

المكتبة التاريخية

١

أخبار

أهل القرون الثمانية عشر

[تاريخ المماليك في القاهرة]
لإسماعيل بن سعد الخشاب

تحقيق

عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازی





المكتبة التاريخية

١

أخبار

أهل القرن الثاني عشر

[تاريخ المماليك في القاهرة]

لإسماعيل بن سعد الخشاب

المكتبة التاريخية

١

أخبار
أهل القرن الثاني عشر
[تاريخ العماليك في القاهرة]
لإسماعيل بن سعد الخشاب

تحقيق
عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازی

مراجعة

یحیی السيد حسین

الانجاز الفني

مصرية

الناشر

العربية

العربي للنشر والتوزيع
٦٠ ش . القصر العيني
القاهرة . أمام روز اليوسف .
ت : ٣٥٤٧٥٦٦ - ٣٥٥٤٥٢٩

الطبعة الاولى . يناير ١٩٩٠م
رقم الايداع . ٨٨/٣١٢٧
لوحة الغلاف

ميدان القلعة / قراميدان
عن كتاب " وصف مصر "

المكتبة التاريخية
إسماعيل بن سعد الخشاب
١٤٤٠ هـ

المكتبة التاريخية



١

Generalization of the Alexandria Library
Bibliotheca Alexandrina

المجلد

أهل القرون الثلاثة عشر

[تاريخ العماليك في القاهرة]
لإسماعيل بن سعد الخشاب

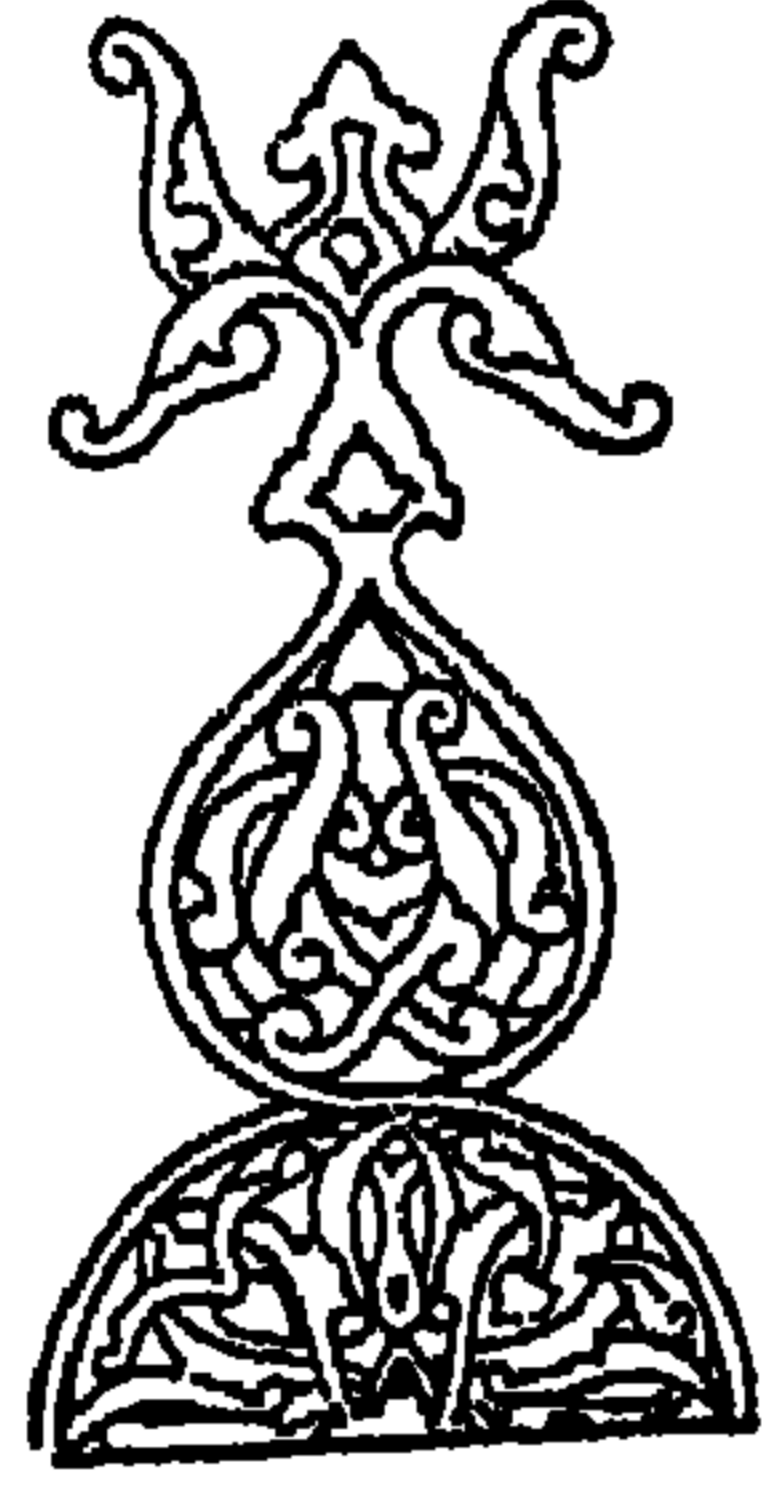
تحقيق

عبدالعزیز جمال الدین - عماد أبو غازی

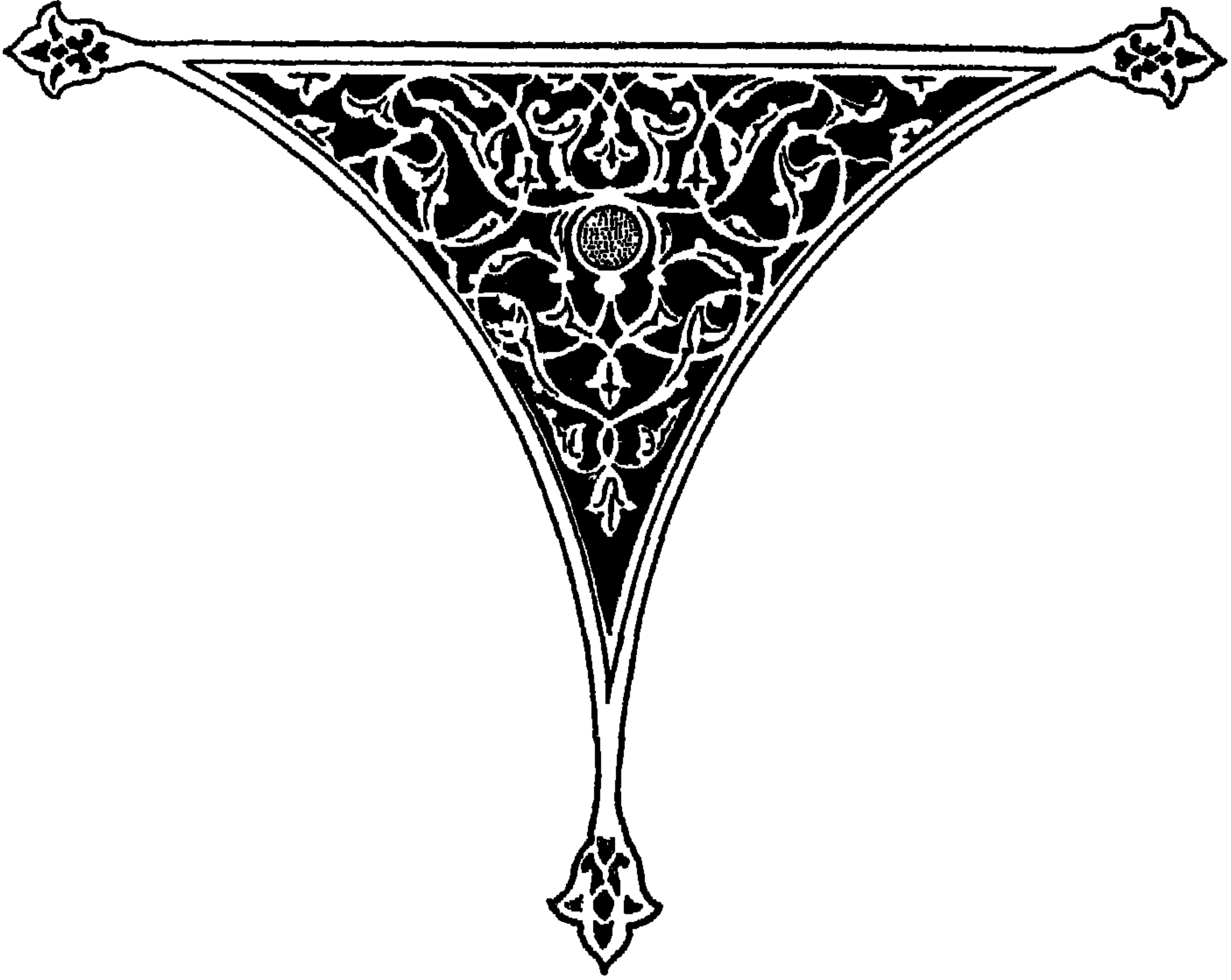
الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	962.03
رقم التسجيل	٢٨١٩

التعريف

٦٠ شارع قصر العيني (أمام رومانيا)
القاهرة (١١٤٥١)
ت : ٢٥٤٧٦٦٦ - ٢٥٤٧٦٧٩



مقدمة



شهدت السنوات الأخيرة نشر وتحقيق عدد من المخطوطات التاريخية الهامة التي ترجع
إلى العصر العثماني في مصر^(١) ، وقد ألقى نشر هذه المخطوطات أضواء جديدة على
تاريخ مصر تحت الحكم العثماني ، كما ساعد في التعرف على الإنتاج الفكري المصري
في ذلك العصر ، وعلى ما أصاب مدرسة التأليف التاريخي فيه من تراجع ، بعد أن
كانت قد وصلت إلى قمة ازدهارها على يد مؤرخي القرن التاسع الهجري (الخامس
عشر الميلادي) وفي مقدمتهم تقي الدين المقرئزي وأستاذه عبدالرحمن بن خلدون .

والمخطوط الذى تقدمه للقارىء مخطوط فريد وهام ، يتناول تاريخ مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) أو على وجه التحديد تاريخ مصر فى الفترة من سنة ١١٢٠هـ حتى وصول الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٢١٣هـ (١٧٠٨ - ١٧٩٨) . وهو مخطوط لم يسبق نشره - فى حدود علمنا - وللمخطوط صورتان ضوئيتان بدار الكتب المصرية ، ونسخة ميكروفيلمية بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وقد صادفنا فى شتاء ١٩٨٣ نسخة هذا المخطوط المحفوظة بمجموعة طلعت^(٢) بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢١٤٨ تاريخ طلعت ، وهى بعنوان « أخبار أهل القرن الثانى عشر الهجرى » ، ولهذه النسخة عنوان آخر هو « تاريخ الممالك فى القاهرة » ، النسخة مصنفة باعتبارها « جهولة المؤلف » ، وهى صورة ضوئية « مرجبه » ، ومما أخذت النسخة الميكروفيلمية المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ١٣٤١ .

وأثناء قيامنا بتحقيق المخطوط ومحاولتنا البحث عن المخطوطات الأخرى المعاصرة له للاستعانة بها فى التحقيق عثرنا على مخطوط بعنوان « حوادث وقعت بمصر من سنة ١١٢٠ إلى دخول الفرنسيين مصر » منسوبة لإسماعيل بن سعد الوهيبى الخشاب . وهى محفوظة بدار الكتب ضمن مجموعة تيمور تحت رقم ٢١٠٧ تاريخ تيمور .

وعندما اطلعنا على المخطوط الجديد اكتشفنا أنها الصورة « السالبة » لمخطوطة طلعت . والمعروف أن علاقة وثيقة قد قامت بين تيمور باشا وطلعت بك ، فقد جمع بينهما الشغف فى اقتناء المخطوطات والاهتمام بالتراث ، وربما يكون الاثنان قد حصلا على الصورة الموجبة والسالبة للمخطوط من مصدر واحد .

أما أصل المخطوط فمحفوظ فى المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ١٨٥٨ عربى^(٣) . والمخطوط غير معنون فى الأصل ، ويبدو أن العناوين الثلاثة للمخطوط مستمدة من محتوياته أو من عبارات المؤلف فيه ، فالعنوان المستخدم لنسخة مكتبة

طلعت^(٤) والذي اخترناه عنواناً لهذا التحقيق مستمد من العبارة الختامية للمخطوط والتي يقول فيها الخشاب : « تم هذا الجزء المجموع في أخبار القرن الثاني عشر تذكرة لأهل البصائر مع وجه الاختصار »^(٥) .

المؤلف

إسماعيل بن سعد الخشاب (توفي عام ١٢٣٠هـ = ١٨١٥م)

هو أبو الحسن إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن مذكور بن عبدالله الوهبي الحسيني الشافعي المصري المعروف بالخشاب ، وقد عرف بالخشاب لأن أباه كان نجاراً ففتح له مخزناً لبيع الخشب تجاه تكية الجلشني^(٦) .

وقد ولد الخشاب في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) وإن كان تاريخ ميلاده على وجه التحديد مجهولاً ، وتوفي في الثاني من ذي الحجة سنة ١٢٣٠ هجرية (١٨١٥ م) ، مما يعني أنه عاصر بنفسه قسماً من الحوادث التي تناولها كما يؤكد في بداية مؤلفه^(٧) .

ويذكر الجبرتي^(٨) أن الخشاب قد حفظ القرآن في صباه وتلمذ على بعض فقهاء عصره وبرع في فقه الإمام الشافعي وإشغله بالشهادة في المحاكم ، وإن كان في الوقت نفسه قد حرص على مطالعة الكتب الأدبية وكتب التصوف والتاريخ ، فحفظ كثيراً من الأشعار والطرائف وقصص الصوفية ، حتى أصبح من أبرع المحاضرين والمحاورين في عصره ، وجالس العلماء والكتاب والأدباء والأمراء ، كما كان شاعراً وكاتباً وأديباً ، وله ديوان يحوى أشعاره جمعه صديقه الشيخ حسن العطار في حياته ، وطُبع بعد وفاته^(٩) .

هذا وقد كان الخشاب صديقاً للشيخ حسن العطار وملازماً له ، كما كان من الأصدقاء المقربين للجبرتي وللشيخ أبو الأنوار السادات . ويرى الجبرتي^(١٠) أن الخشاب والعطار « كانا فريداً وقتهما ووحيداً مصرهما لم يعززا في ذلك الوقت

بثالث « وأنهما « قد برعا فى كل فن من الفنون الأدبية والتواريخ والمحاضرات » .

هذا وقد عمل الخشاب مترجما فى الديوان الذى أنشأه الفرنسيون ، واشتغل بكتابة التاريخ لحوادث الديوان ، ويذكر الجبرتى أن الخشاب جمع فى أثناء عمله بالديوان عدة كراريس دون فيها حوادث الديوان ، إلا أن مصير هذه الكراريس مجهولة . وللخشاب مؤلف آخر محفوظ فى المكتبة الأهلية فى باريس بعنوان : خلاصة ما يراد من اخبار الأمير مراد تحت رقم ١٨٥٩ arabe . .

ويرى بعض الباحثين الذين أرخوا للصحافة العربية أن الخشاب يعتبر أول محرر لصحيفة عربية صدرت عن الديوان وتحمل الأوامر والقرارات الصادرة عن قيادة الحملة أو عن الديوان (١٢) .

ومن الجدير بالملاحظة أننا لم نعر على أى إشارة إلى هذا المخطوط الذى سجل فيه الخشاب تاريخ مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى فى أى من الكتب أو الدراسات التى ترجمت للخشاب أو درست حياته وأعماله (١٣) ، كذلك لم ترد إشارة إلى هذا المخطوط فى معظم الدراسات التى تناولها المؤرخون المصريون فى العصر العثمانى ، بل اقتصرت إشاراتهم إليه على ذكر دوره فى توفير وثائق الحملة الفرنسية وأخبارها لصديقه الجبرتى وذلك من خلال عمله فى الديوان ، واختلاطه بالفرنسيين (١٤) . إلا أن المؤرخين الأوربيين قد انتبهوا إلى هذا المخطوط وأشاروا إليه فى دراساتهم واعتمدوا عليه فى كتاباتهم (١٥) .

المخطوط وأهميته

والمخطوط الذى ننشره هنا واحد من مجموعة مخطوطات كتبت بناء على طلب قادة وعلماء الحملة الفرنسية بهدفين :

الأول : هو الاستفادة منها في التعرف على أحوال مصر حتى يمكن للفرنسيين إدارة شئونها .

والآخر : هو الاستعانة بما فيها من معلومات في تأليف كتاب وصف مصر^(١٦) .

وكانت هذه المخطوطات تأخذ عادة شكل الأسئلة والأجوبة ، وقد استهل الخشاب المخطوط بإشارة واضحة إلى أن هذا المؤلف يهدف إلى الإجابة عن سؤال موجه إليه من شخص ما حيث يقول : « فقد سألتني أرشدك الله من العمل الى صوابه ، وفتح لك باب الخير ، وسلك بك ما يوصلك إلى بابه أن أجمع لك جزءاً يشتمل على بعض أخبار أهل القرن الثاني عشر مما شاهدته عيني أو نقلته عن من غير ذا جبت^(١٧) » .

هذا وقد أن نُشر مخطوطان من هذه المجموعة ، الأول نشره الأستاذ محمد شفيق غربال في دراسة بعنوان « مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨ - ١٨٠١م^(١٨) » وتتضمن هذه الدراسة نشر لمخطوط « ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين أفندي أحد أفندية الروز نامة في عهد الخمدن الفرنسيه » وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي وجهها استيف Estève المسئول المالي في الحملة الفرنسية والأجوبة التي قدمها حسين أفندي الروزناجي حول التنظيم المالي والإداري لمصر في العصر العثماني .

أما المخطوط الثاني فقد نشره مؤخراً أ. د. محمد نور فرحات كملحق لدراسة عن القضاء في مصر العثمانية^(١٩) ، وهو عبارة عن ردود الشيخ أحمد العريشي - قاضي مصر زمن الحملة الفرنسية - على الأسئلة التي وجهها إليه علماء الحملة حول النظام القضائي في مصر العثمانية . وهذا المخطوط بعنوان « دفتر علم وبيان طرق القضاة وأسمائهم بمصر المحروسة وأقاليمها »^(٢٠) .

أما مخطوط « أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجري » للخشاب ، فيتضمن سرداً لأهم حوادث التاريخ المصري منذ سنة ١١٢٠ هجرية حتى وصول الحملة الفرنسية

الى مصر ، وهي فترة هامة في التاريخ المصري شهدت كثيرا من ملامح الاضطراب والحركة في المجتمع ، كما حملت بذور إعادة تشكيله في العصر الحديث .

ومخطوط « أخبار أهل القرن الثاني عشر الهجري » كما هو واضح من بدايته إجابة عن سؤال حول تاريخ مصر في السنوات السابقة على الحملة الفرنسية وقد راعى فيه مؤلفه الشيخ الخشاب الإيجاز والاختصار مُركزاً على الحوادث الأساسية للقرن الثاني عشر الهجري فصاغها وقدمها في سرد موضوعي يساعد على متابعة الحوادث والوقائع - وهو ما نفتقده في تاريخ الجبرتي الذي يسير على أسلوب الحوليات التي تؤدي إلى قطع تتابع الحدث في كثير من الأحيان - وقد ساعده على ذلك أنه كان معاصراً لجزء كبير من هذه الحوادث ومخالطاً للأشخاص الفاعلين في المجتمع المصري ، فقد كان كثير المجالسة للأمرء والأعيان والعلماء في عصره كما كانت له رؤيته الخاصة للحوادث التي تبدو واضحة في أكثر من موضع من مواضع المخطوط .

ورغم وقوع الخشاب في بعض الأخطاء فيما يتعلق بتحديد تواريخ بعض الحوادث ، خاصة تلك التي لم يعاصرها بنفسه ، فإن المخطوط يكشف عن كثير من جوانب تاريخ مصر في القرن الثاني عشر الهجري ، ويرصد ملامح التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيه ، فيكشف المخطوط عن الصراع العنيف بين أوجاقات الحامية العثمانية في مصر ، وبينها وبين بكوات المماليك ، كما يصور لنا صراعات هؤلاء البكوات فيما بينهم وتنافس البيوت المملوكية الكبيرة على الزعامة ، كذلك نستشف من المخطوط مدى ضعف نفوذ الباشوات العثمانيين ووقوعهم تحت سطوة المماليك .

ومن الأمور التي يُلقى عليها الخشاب الضوء تعاضم دور العلماء ورجال الأزهر في الصراعات السياسية ، وتصديهم المستمر لبطش المماليك بالشعب ، ويرصد كذلك في بعض المواضع موقف عامة المصريين من تلك الحوادث ، كما يشير في مواضع أخرى الى دور قبائل العربان في الوجهين البحري والقبلي في الصراعات السياسية العنيفة التي عاشت مصر في ظلها خلال هذا القرن . كما رصد الخشاب بعض التحولات الهامة في النظم الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة ما يتعلق بالتحولات في نظام الالتزام بدخول

بعض المصريين كملتزمين الى جانب المماليك ، وقيام بعض المصريين بشراء مماليك لهم وتكوين فرق مملوكية تنتسب اليهم ، كذلك التحول في نظام دفع رواتب المماليك في عصر علي بك الكبير .

كما لم يُغفل الخشاب رصد بعض الحركات الهامة مثل حركة علي بك الكبير والتي كانت تهدف الى استقلال مصر عن الحكم العثماني ، وحركة الهمامية في الصعيد ، كما أشار الى علاقة علي بك الكبير بظاهر العمر في فلسطين والتحالف الذي قام بينهما .

وسجل كذلك بشيء من التفصيل وصول إبراهيم بك ومراد بك إلى الصدارة ، ثم الثورة التي انتهت بإرغامهما على توقيع حجة تفرض عليهما قدراً من رقابة العلماء ورجال الأزهر لهما عند فرض الضرائب والرسوم .

هذا وقد اعتنى الخشاب رغم الإيجاز الشديد ، في مؤلفه بذكر تفاصيل دقيقة لم ترد عند المؤرخين المعاصرين له ، خاصة بعض التفاصيل المتعلقة بالصراعات بين أمراء المماليك ، وربما يرجع ذلك إلى اختلاطه بهؤلاء الأمراء .

وقد تأثر الخشاب في تدوينه للحوادث التاريخية بثقافته الأدبية الواسعة وإلمامه بالطرف والنوادر ، فزود مؤلفه ببعض النوادر والأشعار ، كذلك كان أسلوب السرد عند الخشاب متميزاً ربط فيه بني الحوادث والوقائع بسلاسة تفتقدها المؤلفات التاريخية في عصره ، وانتقل من حادثة إلى أخرى ومن خبر إلى خبر دون قطع أو تشتيت ، بحيث يمكن للقارئ أن يتابع النص باعتباره قطعة واحدة متجانسة في أسلوبها مترابطة في وقائعها وحوادثها .

« وصف المخطوط »

أما عن أسلوب إخراج المخطوط ونظام صفحاته فهو عبارة عن كراس مكون من خمس وعشرين ورقة - أي خمسين صفحة^(٢١) . وكل صفحة من صفحات المخطوط

سبعة عشر سطرًا ما عدا الصفحة الأولى وعدد أسطرها تسعة أسطر ، والصفحة الأخيرة وعدد أسطرها ستة عشر سطرًا .

وقد ترك كاتب المخطوط هامشاً من الجهتين في كل صفحة من الصفحات ، كما وضع إطاراً بسيطاً للصفحتين الأولتين من المخطوط . وقد بدأ الصفحة الأولى بعد ترك مساحة تعادل نصفها تقريباً استغله الناسخ في إضافة شكل غير منتظم يشبه القبة^(٢٢) . وإخراج المخطوط فقير من الناحية الفنية ، وقد راعى الناسخ المحافظة على مسافات متساوية ما بين الأسطر ، كما راعى أن تكون جميع الأسطر متساوية في عرضها ولجأ إلى استكمال الكلمات الزائدة على السطر في الهامش الأيسر بعد ترك مسافة ليحافظ على انتظام عرض الأسطر^(٢٣) ، كما توجد بعض العبارات المدونة على الهوامش^(٢٤) ، وهناك كذلك شطب على بعض العبارات في بعض الصفحات رغم أن هذه العبارات جزء من النص^(٢٥) .

والمخطوط مكتوب بخط واضح مقروء قريب من خط النسخ الدارج ، ويلاحظ أن العبارة الختامية للمخطوط كتبت بقلم مختلف أعرض من القلم الذي كتب به النص^(٢٦) .

هذا وقد جرى ناسخ المخطوط على الأسلوب المتبع عادة في ذلك العصر وهو البدء بالبسملة وبعض العبارات الدينية ، والإشارة إلى سبب التأليف ثم الدخول في الموضوع مباشرة . وقد كتب الناسخ النص تباعاً دون استخدام لعلامات الترقيم من نقط وفواصل ، كذلك لم يلجأ إلى استخدام العناوين الرئيسية أو الفرعية .

ولقد استخدم الناسخ الأسلوب الإملائي الشائع في هذا العصر حيث جرت العادة على تحويل الهمزة اللينة في وسط الكلمة إلى ياء وحذف الهمزة المفردة في آخر الكلمة . أما الأخطاء الإملائية والنحوية في المخطوط فنادرة ومثلها الأخطاء الناتجة عن السهو كسقوط بعض الكلمات أو تكرار كلمات أخرى . وقد قمنا بتصويب كل هذه الأخطاء في مواضعها وأشرنا إلى ذلك في الحواشي .

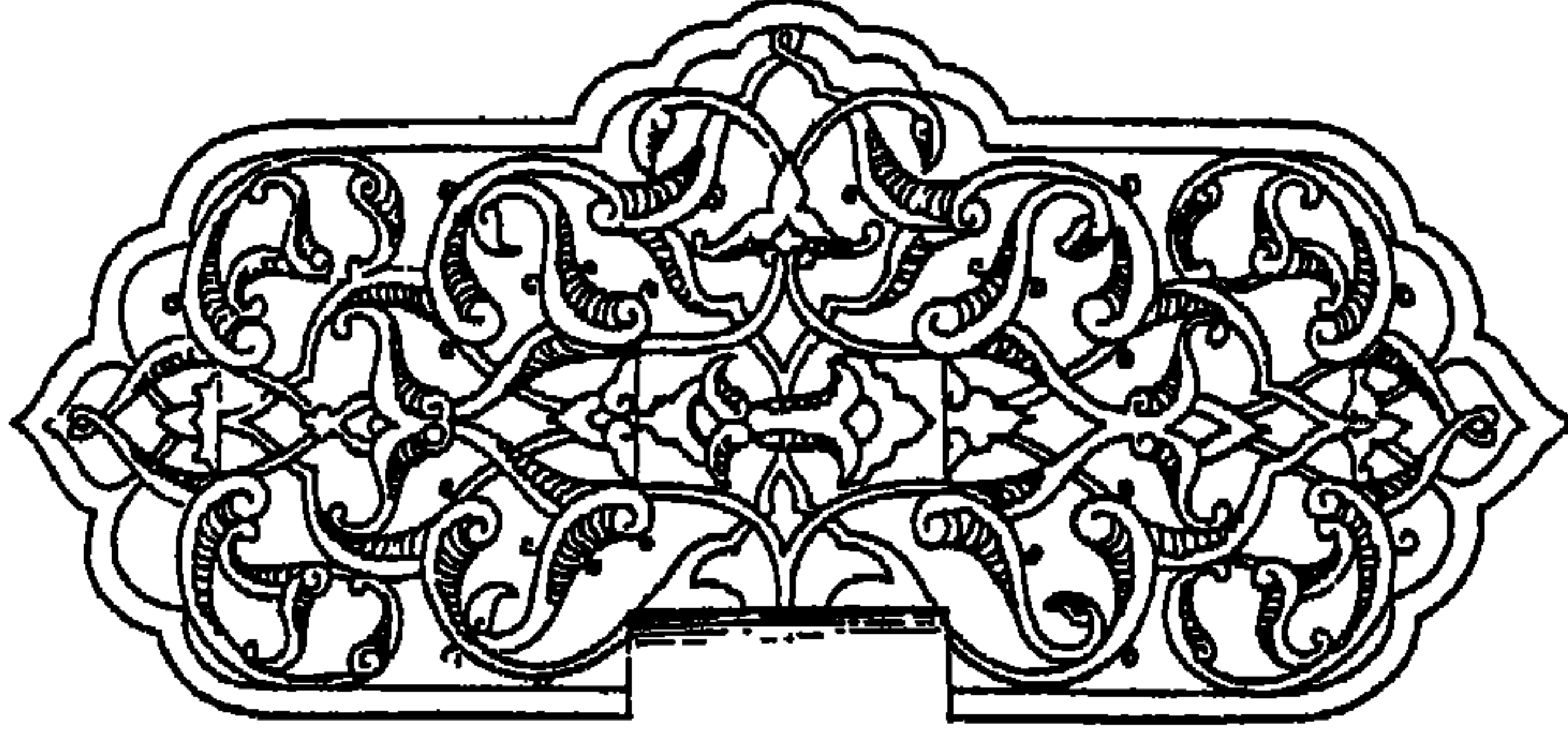
منهج التحقيق

أما منهجنا في التحقيق ، فقد راعينا إخراج النص على صورته التي صاغها فيه المؤلف ولم نتدخل إلا لتصويب الأخطاء الإملائية والنحوية والأخطاء الناجمة عن سهو الناسخ في الكتابة ، كذلك أضفنا علامات الترقيم اللازمة حتى يسهل على القارئ متابعة النص ، كما قمنا بإثبات الرسم الإملائي للكلمات بالصورة المتعارف عليها الآن ، وأشرنا إلى مواضع بداية صفحات المخطوط .

كما قمنا بإثبات تعليقاتنا على النص بالهامش ، وحرصنا على الإشارة فيها إلى الاختلافات في سرد الحوادث وتواريخها بين الخشاب وغيره من المؤرخين وبخاصة الجبرتي في كتابه « عجائب الآثار » . كذلك صوبنا بعض الأخطاء التاريخية في الهامش ، وأثبتنا التواريخ الميلادية المقابلة للتاريخ الهجري الوارد في المخطوط .

هذا بالإضافة إلى أننا قد عرفنا بإيجاز بعض الأماكن والقرى والبلدان والمباني والمصطلحات التي رأينا ضرورة إلى التعريف بها مع الإشارة إلى المصادر والمراجع التي استعنا بها ، كما أشرنا بإيجاز إلى تراجم بعض الأعلام الواردة في المخطوط وإلى المصادر التي يمكن الاستعانة بها للتعرف على هؤلاء الأعلام .





التعليقات

- (١) من أهم مخطوطات العصر العثماني التي نشرت في السنوات الأخيرة :
- محمد بن أبي السرور البكري : كشف الكربة برفع الطلبة ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم . (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد العشرون ، ١٩٧٣) .
 - محمد البرلسي السعدى : بلوغ الأرب برفع الطلب ، تحقيق عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم . (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع والعشرون ، ١٩٧٧) . . .
 - أحمد شلبي عبدالغنى الحنفى المصرى : أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشا ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم . مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٩٧٨ .
 - إبراهيم بن أنى بكر الصوالحى العوفى العنبلى : تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق ، تحقيق : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
 - كما نشر فى أواخر الستينيات مخطوط :
 - على بن محمد الشاذلى الفدا : ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة القاهرة سنة ١٢٣ هـ ، تحقيق : عبدالقادر أحمد طليمات . (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع عشر ، ١٩٦٨) .

(٢) هو أحمد طلعت بك ١٨٥٩ _ ١٩٢٧م ولد وتوفي بالقاهرة ، تولى الكتابة في ديوان الخديو عباس حلمي ، وعزل من الديوان بوشاية ، ربطته علاقة وثيقة بأحمد تيمور باشا فبث فيه الأخير حب اقتناء الكتب والمخطوطات ، وقد جمع مكتبة ضخمة ضُمت بعد وفاته الى مقتنيات دار الكتب المصرية ، وتعتبر مجموعة من المجموعات المستقلة بالدار . انظر ترجمة أحمد طلعت بك في :

خير الدين الزركلي : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ، المجلد الأول ، ط ٦ ، ص ١٤٠ . .

(٣) هذا الرقم مدون غلى جميع الصفحات اليمنى من صور المخطوط : arabe 1858 .

(٤) « اختبار أهل القرن الثاني عشر الهجرى » .

(٥) ق : ٢٥ ب من المخطوط .

(٦) تكية الجلشنى بالقرب من باب زويلة ، تنسب إلى الشيخ إبراهيم الجلشنى من المتصوفة في أواخر العصر المملوكى . انظر على مبارك . الخطط التوفيقية الجديدة ج ٣ ص ٢٠٣ .

(٧) ق : ١١ أ من المخطوط .

(٨) الجبىرى (عبدالرحمن) : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ٧ ، ص ٣٣٤ .

(٩) انتهى الشيخ العطار من جمع أشعار الخشاب في حياته حيث انتهى من الجمع سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م) وطبع الديوان في القسطنطينية سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٥م) ، انظر طه وادى : الشعر والشعراء في القرن التاسع عشر ، ص ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .

(١٠) انظر : الجبىرى المصدر السابق : ج ٧ ، ص ٣٣٦ .

(١١) المصدر السابق : ج ٧ ، ص ٣٣٥ .

(١٢) انظر : جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ ، وأحمد حسين الصاوى : فجر الصحافة في مصر ، ص ٨١ .

(١٣) انظر : الجبىرى . المصدر السابق ج ٧ ، ص ٣٣٤ ، ٣٣٥ . ومظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين ، ص ٢٧٣ ، ص ٣٧٨ . طه وادى : المرجع السابق . ص ، ص ٤٥٣ _ ٤٩٤ . أحمد حسين الصاوى : المرجع السابق . ص ص ٧٦ _ ٨١ . عبدالله محمد غرباوى : الجبىرى وشيوخ القرن الثامن عشر (الموسم الثقافى للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٧٨ / ١٩٨٣ ، ص ١٥١ _ ١٨٥ . .

(١٤) انظر : جمال الدين الشيال : التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر ، محمد أحمد أنيس : مدرسة التاريخ المصرى في العصر العثمانى ، والجبىرى ومكانته في مدرسة التاريخ المصرى في العصر العثمانى ، وجمال زكريا قاسم : عبدالرحمن الجبىرى . سيرة وتقييم ، وعبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : عبدالرحمن الجبىرى وأحمد شلبى بن عبدالغنى ، وصلاح العقاد : الجبىرى والفرنسيس ، ومحمد عبدالله عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصرى ، وليلى عبداللطيف أحمد : دراسات في

تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثماني . .

(١٥) أشار أندريه ريمون في دراسته عن أزمة عام ١١٢٣هـ / ١٧١١م إلى مخطوط الخشاب ، وهذه الدراسة مترجمة بعنوان : ثورة في القاهرة المملوكية . أنظر : ريمون (أندريه) فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية . ترجمة : زهير الشايب ، ص ص ٢١٩ — ٢٦٧ .

(١٦) اعتمد de laporte مؤلف القسم الخاص بتاريخ مصر في العصر العثماني ضمن كتاب وصف مصر على مخطوط الخشاب في كثير من معلوماته . أنظ :

Description de l'Égypte, Tome Quinzième, Chap. XI, XII, XIII .

كذلك استعان « دانيال كريسيوليوس » في دراسته المعنونة :

The Roots of modern Egypt. a study of the regimes of Ali Bey Al-Kabir and Mohamed Bey Abu Al-Dahag 1760-1775.

بأصل مخطوطة الخشاب والمخطوطة في المكتبة الأهلية بباريس ، وقد عرفها باسم « تذكرة لأهل البصائر والإبصار مع وجه الاختصار » : ترجمة كتاب دانيال ص ٤٢٧ . .

(١٧) ق ١٠. أ. من المخطوط .

(١٨) شفيق غربال : مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨ — ١٨٠١) تحقيق لمخطوط « ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين أفندى الروزناجى » (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، مايو ١٩٣٦ ، ص ص ١ - ٧٠ . .

(١٩) محمد نور أفرحات : القضاء الشرعى في مصر في العصر العثماني ، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ١٧ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، وكذلك : التاريخ الاجتماعى للقانون في مصر الحديثة ، ص ٤٢٥ .

(٢٠) لهذا المخطوط نسختان مصورتان بدار الكتب المصرية الأولى برقم ٢٤٠١ تاريخ تيمور ، والثانية برقم ٤٩٤٧ تاريخ . .

(٢١) تتكون صور المخطوطة من خمس وعشرين لقطة كل لقطة تحوى صفحتين متقابلتين .

(٢٢) ق : ١٠ .

(٢٣) كما لجأ في بعض الأحيان الى استكمال الأسطر

ببعض علامات الوقف وخاصة علامة على شكل (هـ)

ق ١٠. أ.

(٢٤) انظر ق : ١٧ أ

(٢٥) انظر ق : ٢٠ ب .

(٢٦) انظر ق : ٢٥ ب .



شكل (١) الورقة الاولى من المخطوط

شرع من نقل ما فيه من المنافع وتجاهه وفتح
 الموضوع الذي يعرفه فأخرج منه ثمن البيت
 ودفعه الى بيت المال وغاب بعد ذلك ببلده
 سن جلف ورجع فأظهر الغنا واشترى
 المماليك ومنهم سليمان كتحذاب سيد رضوان
 كتحذا المتقدم ذكره وادخلهم في سلك الجاهل
 واشترى لهم التزاما فهذا هو مبدأ بيت الجلفيه
 وأما مبدأ بيت القازد غلته فانه كان رجل
 سراج خدم سليمان كتحذا الكبير وترقت
 حاله الى ان اشترى سليمان كتحذا سيد ابراهيم كتحذا
 ودبر ابراهيم كتحذا ورضوان كتحذا المتقدم
 ذكرها امر مملكه مصر وساسوا الرعيه الان
 رضوان كتحذا كان مشغولا باللهو على طريقه البر
 والعناسين الذين تقدموا وامتدحه الشعر
 بقصايد والفقينه الاتكاوي كتابا باسم المدايح
 الرضوانيه وكذلك ممن مدحه الايبان لفاصلك
 الشع قاسم مدايح كثير منها توشحه الذي غارض

قالت

مملة

شكل (٢) الورقة التاسعة (ب) من المخطوط

الضارب له مراديك ثم حن به في تحت وسكنه
 بالاذنية بغير ودس عليه في المرهم الذي عمل به
 وهو المجرحه جانباً من السم فمات بسبب ذلك ودفن
 بالعراق الصغرى عند ترته سبيده ابراهيم كذا
 واستقر الامر بعد ذلك لمحمد بنك نصير فاحد
 برافط لم تكن قتل موجوده فمن حله المظالم
 اندرت رفع المظالم بالبلاء وغيرها وازاد في عشر
 ابن زياده لم تقبض قبل وبنى تكية اشائها
 وهي التي تحاه الجامع الازهر ورتب فيها ترتيب
 عظم للعلماء وطلبه العلم ثم خرج في سنة
 تسعين ومائة والفا الى قتال الظاهر ثم
 بعكده بالبنام فخار بهراً ومكلاً منه وقل الظاهر
 عمر وعسفا في تلك النواحي عسفاً شديداً ثم
 بعد ذلك وطوبى تلك البلاد لحقد من عظم اعقل
 به ثلاثة ايام ومات في الثالث منها ورجى ابيه في
 تحت محملاً وهو ميت الى مصر ودفن بتكته المذكور
 وعند ارادته الذهاب الى عمه ارسل يطلب

شكل (٣) الورقة
 السابعة عشر (١)
 من المخطوط

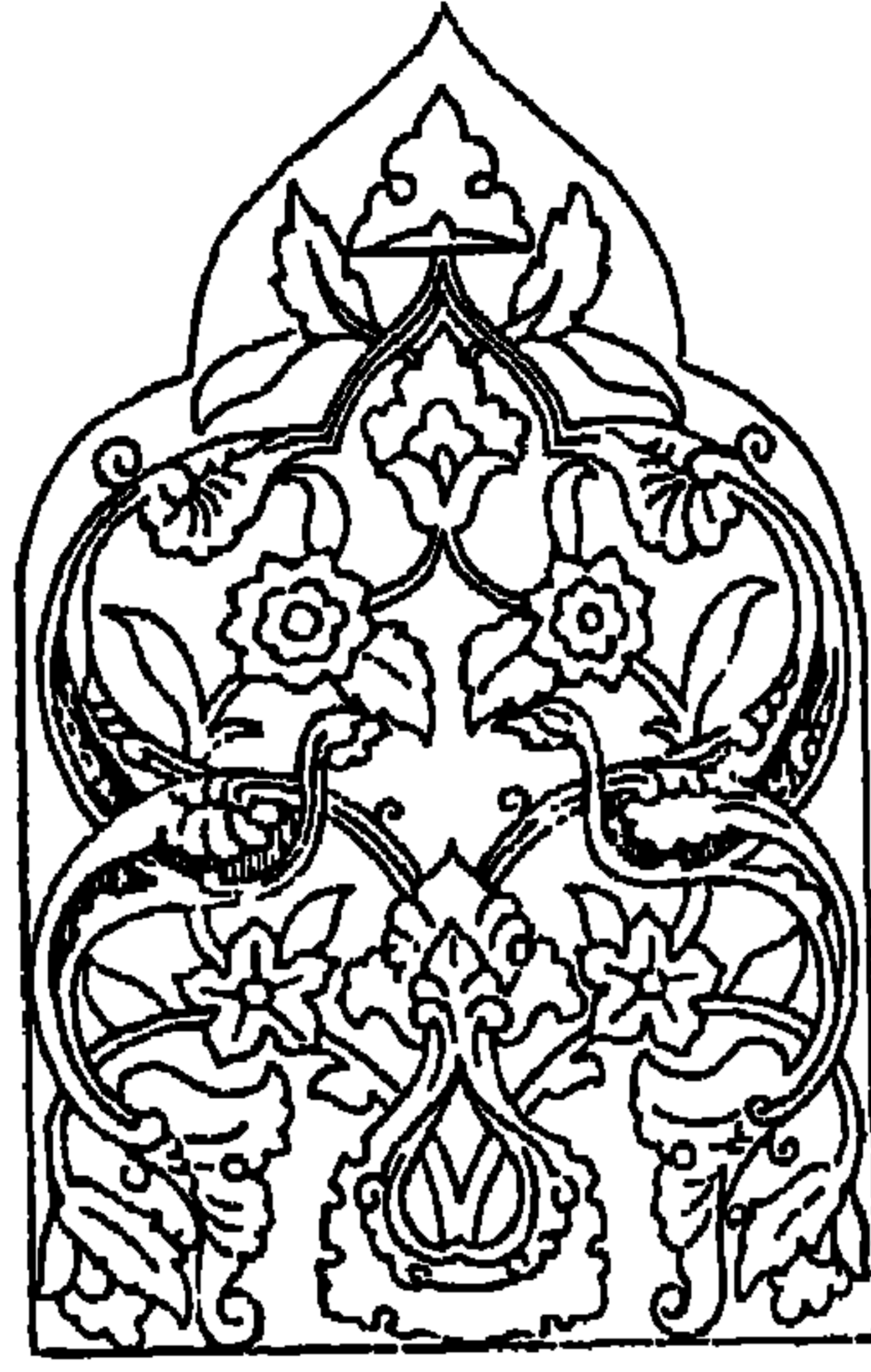
وهو الذي
 كان في
 سنة
 ودفن في
 بالجامع الازهر

من بعد ارسل احدهم من المركب الذي كانوا فيها واوهمهم
مكان في رثدتم احضروهم عنده ليلا وسالهم عن ^{سبيد}
قدومهم فاجابوا بالشيخ المعروف وكان ذا فطنة وبلاغة
في الكلام وكان في العقل فغير يقضته انه احضروه بانهم
مرسلين من قبل الامراء بما وقع منه غضب ورجلهم
ذلك فيه امر يعينهم في اوله الشيخ طار في رثدته القول
في استفسار عن حقيقة الحال اما ان يقضته ^{احال}
يرثدته ~~في اوله الشيخ طار في رثدته القول~~ وقال له الشيخ
المذكور ان شاء الله تعالى يكون قدوم خير لكن قال
الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وحملوا اعناق اهلها اذلة ولذلك يفعلون ^{اهل}
مصر قوم صنعا لا يعقدون على ان يتكلموا ^{احد}
من العسكر فحينما توصلت لتوصي عسكرك باهل
مصر فانهم عرضنا ولم يدرك له شيئا يتلاقى ^{امر} الامر
الذي من مصر اصلا وكان ذلك من العناية به فان الشيخ
بعد توحيده الاحسن باشا اليسعي في الصالح خرج
مرا ديك بعسكر يريد قتال حسن باشا ولم ير ^{مغيبا} مغيبا

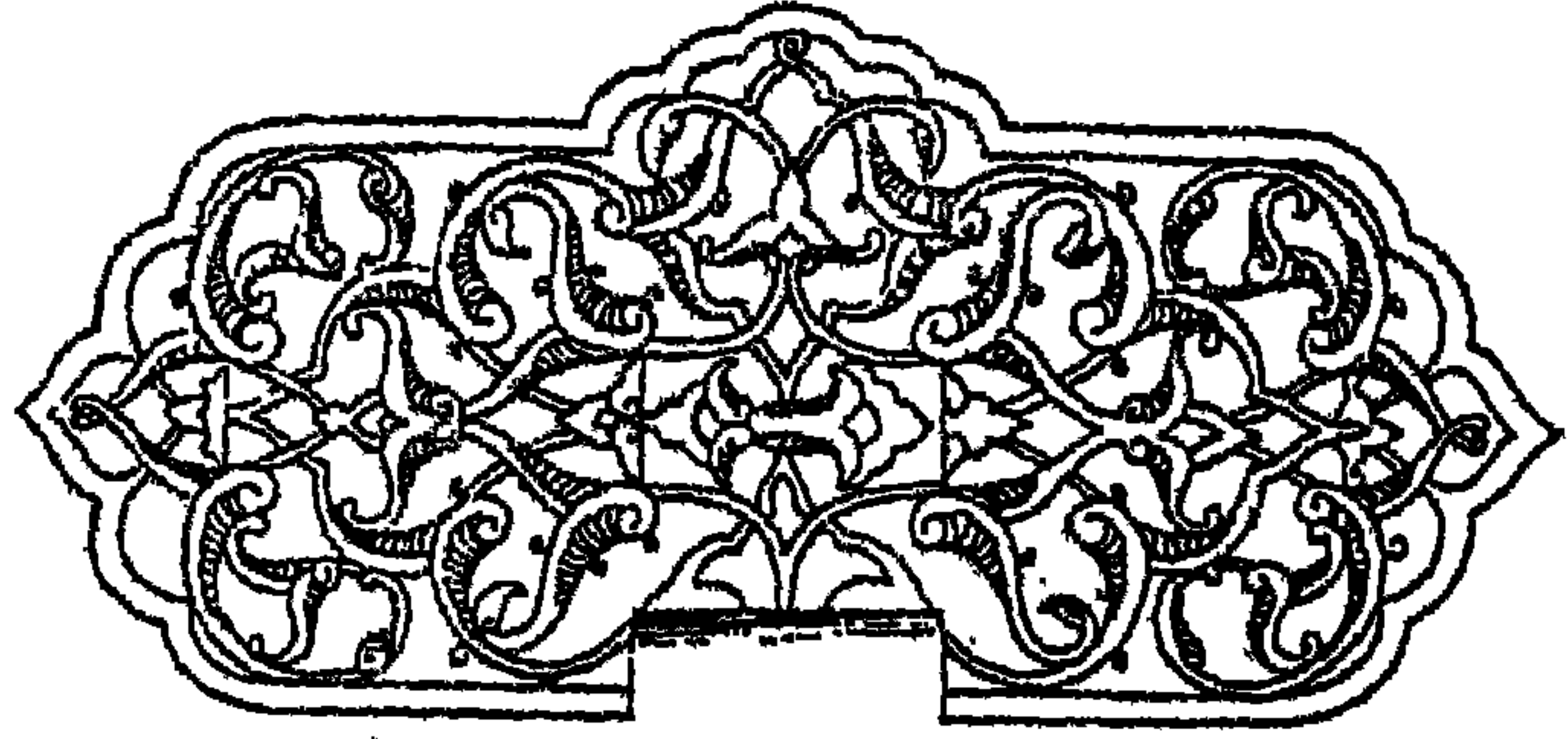
شكل (٤) الورقة المشروون (ب) من المخطوط

في سابع صفر من السنة المذكورة ولقد ومع
 انقضت دولة جماعة محمد بك وسائر خائفة
 المصريين والله عاقبه الامور وهو الذي يوتي الله
 من يشاء وترعد من يشاء والله حكيم لا معقب
 للحكمه والتبغى مصر عن مقتضيه وبالعدل
 تدور الدول وكل ماله مد اقله
 بهيابة اللهم احسن عاقبتنا
 في الامور كلها امين
 وحور رب
 العالمين
 محمد
 كرم

ترهد الجزو المجمع في اختيار
 الثاني عشر من
 لاهل الصاير والاصار
 مع وجه الاختصار



اخبار
اهل القرن الثاني عشر
[تاريخ المماليك في القاهرة]
لاسماعيل بن سعد الخشاب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ق ١) الحمد لله الذي دلت مصنوعاته على قدرته ، وهدى من شاء بما أبدع من حكمته ، الى شهود وحدانيته ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه ونوابه وعلى آله واصحابه ، وبعد ...

فقد سألتني أرشدك الله من العمل الى صوابه ، وفتح لك باب الخير وسلك بك ما يوصلك الى بابيه ، أن أجمع لك جزءاً^(١) يشتمل على بعض أخبار أهل القرن الثاني عشر مما شاهدته عيني أو نقلته عن غير ذا جبت (ق.اب) الى ذلك مستمداً من فيض الملك الوهاب سلوك الصواب ، إنه ولي ذلك ، وبه الاعانة على جميع ما هو مالك .

فأقول إنه قد وقع في سنة عشرين ومائة ألف^(٢) حوادث بمصر القاهرة بين الامراء ، نشأ عنها حروب بينهم استمرت^(٣) على ما نقله لي غير واحد ممن أدركها نحو ثمانين يوماً بين القاسمية والفقارية^(٤) . وكان اذ ذاك يخرجون في كل يوم الى خارج القاهرة قريباً من المحل المعروف بقبة العزب^(٥) فيتحاربون الى أن تدنو الشمس من الغروب ثم يرجعون منازلهم وذلك لوفور شفقتهم على الرعية ، والبلد في اثناء هذا مفتحة عامرة اسواقها^(٦) . ثم انجلت هذه الحروب بعد انقضاء

المدة المذكورة عن موت الامير ايوازيك^(٧) والد الامير اسماعيل بيك^(٨) ذكره ، وكان هو المتعين بالرياسة ، والمشار اليه في تنظيم المملكة المصرية السياسة . فاختار من بقى بمصر من مماليكه وخدمه واتباعه وحشمه أن يكون

(ق. ٢٠) بعده بالصدارة ، والمنفرد على من بقى من الامراء بالامارة ، ول اسماعيل بيك بن أيوزايك المتقدم ذكره ، وكان حين ذاك^(٩) في الشبيبة سنه نحو عشرين سنة^(١٠) ، فألبس الخلع السنية ، وركب في العظيمة البهية ، وتقدم بحسن رأيه على الامراء ، وامثلوا كلامه نهيا وأمرأ بعقله وحسن تديره الاقليم ، وسلك من العدل في رعيته والاحسان اليهم المستقيم ، وله في مكارم الاخلاق اخبار مشهورة ، وطريقة في أحكامه مشكورة ، منها ما حدثني به عما سأذكره والذي رحمه الله تعالى قال : كان رجل فقير نشار وكان طفيليا فحدثني أنه تعلقت نفسه أن يفطر ليلة في رمة سماط الامير اسماعيل بيك المذكور ، فذهب ليدخل فمنعه البواب الموم منزل الامير المذكور فتوجه الرجل المذكور الى قاضى باب سعادة بمة وظلب منه أن يعيره بدلة من حوائجه ليذهب بها الى دعوة ، وكان اذ ذال رجلا خيرا سمحا ، فأعاره (ق. ٢٠ ب) عمامة وقفطانا وفرجية^(١١) فلبسهم وذهب الى باب منزل الامير المذكور ، وانتظر هناك الفقهاء المرتب في رمضان بمنزل الامير المذكور على عادة أهل مصر في ذلك ، فلما دخل معهم الرجل المذكور ، ولم يعرفه البواب لكونه تغيرت حلته ، و الطعام أكل ، واراد بعد الفراغ أن ينصرف مع من انصرف من الحاضرين الامير المذكور مملوكين من اتباعه يمنعانه من القيام مع المبالغة في إكرام خلا المجلس من الواردين ، ولم يبق غير الندماء والمجالسين ، استدعى بيك المذكور ذلك الرجل الطفيلى وهو بزى الفقهاء ، وقال له : يا مولانا أن تقرأ لى سورة من القرآن العظيم ، وكان ذلك الرجل الطفيلى أميا لا يكتب قال : فقال له : أعز الله الامير ، أقرأ لك سورة الفاتحة و ﴿ إذا الله والفتح ﴾^(١٢) مالى^(١٣) لا أحسن غيرهما وأنى رجل جاهل طفيلى دع

الطعام الى ما ترى ، وما تراه على من حلية العلماء فاني (ق. ٣) قد استعرتة من رجل فقيه ، وأنا اتوب اليك من العود لمثلها ؛ فضحك عند ذلك الأمير المذكور ، واحسن له ، وامره بملازمة بيته في كل ليلة ، واحضر بوابه وحاجبه وقال لهما : لا يمنع هذا من الدخول في اى وقت أراد ، وأعطاه كسوة وذهباً ، وانصرف الرجل آمناً ولازم منزل الامير المذكور امثالاً لما امره به ، وحصلت له به فائدة عظيمة رحمه الله . فانظر لمكارم الاخلاق فسبحان الملك الخلاق .

ومنها ما حدثنى به شيخنا العلامة شهاب الدين احمد بن موسى العروسى^(١٥) رحمه الله ، قال : كان بمصر على زمن اسماعيل بيك المذكور رجل تاجر يقال له عثمان الصيرفى وكان غنيا ، واتفق أن ورد من اسلامبول قبجى^(١٦) من طرف الدولة بأوامر سلطانية ، خطابا لكافل الديار المصرية وله على جهة الديوان معلوم ، فاتفق تأخير تنجيز ذلك ، واحتاج الى نفقة ، فاقترض ذلك القبجى المتقدم ذكره من الحاج عثمان الصيرفى المذكور نحو ثلاثمائة فرق بن^(١٧) . ويعد أن حصلت تحت يده وشى به جماعة من أعدائه (ق. ٣ ب) الى السلطان ، فأرسل فرمانا خطابا للباشا المولى من طرفه بمصر بقتل ذلك القبجى فقتل بالديوان ، ووضع الباشا يده على كامل تعلقات القبجى المذكور ومن جملتها الثلاثمائة فرق بن المذكورة ، فبلغ ذلك صاحبه ، فتوجه الى الامير اسماعيل بيك المذكور ، وأخبره الخبر وأطلعه على القائمة المشمولة بختم المقتول ، وعرفه انه يستحق البن الذى وضع الباشا يده عليه ، فأرسل من طرفه رجلين ومعهما القائمة ، فعندما رآها الباشا المرقوم رفع يده عن كامل البن وأمر مالكة باستلامه . ولما تسلم صاحب البن المذكور ذلك ، بعث من طرفه رجلا يقال له الحاج محرم جد محمود والد الحاج أحمد محرم التاجر المشهور الآن ، بهدية عظيمة تشتمل على طاقات^(١٨) هندی وعشرة فروق بن وعشرة قناطير سكر مكرر وباش تحتته هندی فيها جانب عود وجانب عطرى^(١٩) . فعندما وصل بذلك الى منزل الامير اسماعيل بيك المتقدم ذكره ، رده وأبى أن يقبله وقال لست شريك التجار في أموالهم (ق. ٤ أ) أحق هو أم على الباطل ؟ فإن كان محقا فلا أصادمه في ماله ، وإن كان مبطلا فلا أعينه على أكل أموال الناس بالباطل بقبول هديته ، ارجع اليه . فأخذ الرسول يقبل يده ويلاطفه

حتى قبل منه السكر ودفع ثمنه ورد الباقي الى صاحبه ، فانظر الى هذه الاثام
والى هذه المحاسن مأظرفها . وفي وقته أمنت السبل ، وحج بالحج مراراً ،
السياسة امور لولا خوف الاطالة لذكرت منها جملاً ، ولكن فيما ذكر

وبقى متصرفاً في البلد الى سنة ست وثلاثين ومائة والـ (٢١) فقتل
يد رجل كان اسمه ذو الفقار (٢٢) . وبسط هذه الواقعة ، ان ذو الفقار
رجلاً جندياً مملوكاً من جماعة الفقارية ، وكان اصلهم بيت كبير بمصر من
لذو الفقار المذكور قراريط في قرية من قرى مصر يتعيش منها ، فوضع
بيك المذكور عليها ، واخذها على طريق الغصب ، ودفعها (ق ٤ ب
أتباعه . فطلب ذو الفقار المذكور من إسماعيل بيك المذكور رفع يد
المذكوره ، فأخذ يماطله ويوعده ويغالطه ويدافعه ، وكان هناك رجلاً من
[له] (٢٣) شركس بيك (٢٤) من جماعة الفقارية وكان بينه وبين اسماعيل
عداوة لما سلف بينهم من الحروب ، فضم اليه ذو الفقار وقال له : ا
اسماعيل بيك المذكور فاني اعطيك امارته وبيته . وتوافق معه على ذلك .
بيك الى الديوان على جاري العادة ولم يشعر بما خبيئ له ، وكان الامر
من طرف شركس بيك مع الباشا المولى حين ذاك على ما قيل . وطلع ذو
ذكره وتقدم على الامير المذكور وهو جالس بديوان الباشا ، وقبل يده
ارفع يدك ياسلطانم عن قراريط بلدي فانها معاشي وليس لي ما أعيش به غير
له انشاء الله . واخذ ذو الفقار يكرر القول واستل خنجراً من ابطه (ق
به صدر اسماعيل بيك في سرته فخر ميتاً . وجرى من بالديوان واستل
كان له في هذه القصة دخل . واشتغل اتباع اسماعيل بيك المذكور قتيه
منزله ، وغسل ، وكفن ، ودفن بتربة والده تجاه منزل ابي الشوارب على
جهة باب اللوق (٢٦) رحمه الله آمين في التاريخ المذكور .

وتعين بعده بالامارة شركس بيك وصفا له الوقت بموت اسماعيل
ذوالفقار المذكور اميراً صنجقاً (٢٧) عوضاً عن اسماعيل بيك المرقوم .

ذوالفقار المتقدم ذكره شجاعا مقداما ، فعظمت دولته وكثرت جماعته وانضم اليه ناس من الجند فحسده عند ذلك شركس بيك المذكور ، ونشأت بينهما عداوة ، وتبين ذلك لذو الفقار بيك المذكور فعلم أن شركس بيك المذكور يريد الغدر به فضم اليه جماعة توافق معهم على نفي شركس بيك . فنفي واخرج عن مصر الى ناحية صعيدها .

قال : فجهز شركس حين ذاك من الصعيد عسكرياً انضم له ، تصد دخوله (ق. ٥. ب) مصر ، فبلغ ذلك الخبر ذو الفقار بيك فجهز له من مصر عساكر ، ووقعت أمور يطول شرحها منها : انهما تحاربا عدة مرات ، وفر شركس بيك المذكور هاربا الى بلاد الغرب ، وغاب بها نحو سنتين ، ثم عاد الى صعيد مصر ، وجمع جموعا يريد الاقبال الى دخول مصر ، فدفع عنها ، وجهز له اربعة عشر ركبة .

وفي بعض هذه الوقائع أحس ذو الفقار بيك المذكور بقدم شركس بيك ، فاضطرب وجمع العلماء بالديوان ، وكان منهم العلامة الشيخ مصطفى العيزي (٢٨) ، واستفتاهم في قتاله فأجابه الشيخ العيزي بقوله : نحن لا نفتيك الا بعد أن نرسل عشرة انفار من مصر اليه : من طرف الوزير (٢٩) اثنين ، ومن طرف العلماء اثنين ، ومن طرف القاضى اثنين ، ومن طرف الوجاقات (٣٠) اثنين ، ومن طرف الصناجق اثنين ، ويخاطبونه أن يصطليح معك ، فان أبى ذلك أفتيناك فان الله تعالى يقول : ﴿ وان طائفتان من المؤمنين اقتلوا فاصلحوا بينهما (ق ٦ . أ .) فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي ﴾ (٣١) . فسكت عند ذلك ذو الفقار بيك ، وانفصل العلماء ، ولم يكتنوه من الافتاء لكونه ليس ذلك على طريقة الشرع ، إلا على ما آجاب به الشيخ العيزي رضى الله تعالى عنه .

ووجه بعد ذلك ذو الفقار بيك عسكرياً لقتال شركس بيك ، وكان ممن انضم الى شركس بيك وهو بالصعيد المذكور امير من الامراء القدم يقال له مصطفى بيك القرد (٣٢) سيد صالح بيك الآتى ذكره آنفا في خبر على بيك انشاء الله تعالى ، فتعاون به والتقى الجمعان ، وتحارب الجيشان ، فقتل مصطفى بيك القرد وفر شركس بيك بجواده منهزما يريد الذهاب الى البحر (٣٣) ، فدفع جواده في البحر ليعديه الى البر

الثاني فتبعه العسكر فأصيب جواده برصاصة فوق عنقه في البحر فأدركوه وأخرجوه من البحر وضربوا رأسه ، وجاءت رأسه ورأس مصطفى بيك القرد بمصر وذلك في اليوم الخامس من رمضان سنة خمسين ومائة وألف^(٣٤) تقريبا . وطيف بهم مصر ولكنه (ق. ٦ ب) كان ذو الفقار قتل في بيته في ثالث رمضان من السنة^(٣٥) المذكورة فلم ير كل منهما صاحبه قتيلا . فسبحان من لا يزول ملكه^(٣٦) .

وقتل ذو الفقار بيك في منزله كما قدمنا غيلة كما صنع هو باسماعيل بك : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾^(٣٧) . وكان مبدأ قتل ذو الفقار بيك المذكور كان سببه انه ضاقت منه نفوس بعض الامراء ، فعملوا خديعة اشاعوا أن البلد قد دخل بها قوم من المنفيين ، ومعهم ابو دفيه^(٣٨) امير من الامراء ، وكان منفيًا وكان ذو الفقار بيك المذكور يخافه ويورا له بظبوته^(٣٩) ، فأشاع أعداء ذو الفقار بيك هذه الاشاعة الكاذبة ليتوصلوا بذلك الى أغراضهم وامروا الوالى^(٤٠) والاضباشة^(٤١) واغات الانكشارية^(٤٢) بأن يضبطوا اطراف البلد فامثلوا أمرهم ، ونحلت لهم الطريق ، وتوصلوا الى ما أرادوه ، وجاءوا برجل غطوا وجهه بدفية^(٤٣) كما يفعل بالوجهاء من ارباب الجرائم ، وجاءوا به مكتوفا ، ودخلوا به منزل ذو الفقار بيك قبل العشاء في رمضان ، فوجدوه يتوضأ لصلاة العشاء ، فقالوا له هذا ابو دفيه قد عثر فيه الحاكم . فقال : اكشفوا وجهه فكشفوه فضربه ذلك الرجل بفردة طينجة في صدره فمات من ساعته . وخرج ناس كثير وخرج الجماعة الذين قتلوه ولحق بعضهم الخوف فخرج عن مصر^(٤٤) .

وانقضت مدة شركس بيك وذو الفقار بيك المذكورين وصارا أثرا بعد عين .

وفي عشر الخمسين هذه وقعت حوادث بمصر ، منها انه قتل في يوم واحد اربعة عشر اميرا كلهم كبار ، وكان منهم يوسف كتخدا^(٤٥) وعثمان كتخدا^(٤٦) ، وهو الذى أنشأ المسجد الذى على رأس بركة الازبكية قريبا منها^(٤٧) . وسئل العلامة السيد على الحنفى^(٤٨) عن ذلك فقال له : تأتي يوم القيامة تحمله . وقال : « من غصب قيد شبر من ارض طوقه يوم القيامة من سبع ارضين^(٤٩) » وقام عنه^(٥٠) ،

ومنهم محمد بيك وكان مشهورا بابن المرأة^(٥١) وكانت الدعوة بمنزله . عزم هؤلاء الجماعة المذكورين وأعد لهم في خزانة نومية (ق ٧ ب) جماعة منهم رجل يقال له صالح كاشف^(٥٢) فلما تم المجلس واحضر لهم الأكل ، خرج عليهم الجماعة فضربوهم واستل كل منهم سيفه ومات محمد بيك المذكور واخذ صالح الكاشف المتقدم ذكره رءوسهم فوضعهم على باب مسجد السلطان حسن ، ووضع قدامهم شعيرا يعرض بأنهم كانوا بهائم . وهذه الحادثة (كان ذو الفقار بيك فيها حيا ، غير أنه لم يكن حاضرا معهم)^(٥٣) ولم يجلس صالح كاشف المذكور بعد ذلك ، ولا من كان معه في مصر خوفا على أنفسهم بسبب ما صنعوه ، وأخرجوا عن مصر وتفرقوا ، ومات صالح كاشف بمدينة اسلامبول .

وفي سنة ثمان واربعين^(٥٤) ومائة والف جاء بمصر (في مدة ذو الفقار بيك المذكور)^(٥٥) طاعون يقال له فصل « كو » مات فيه خلق كثير وقيل سبب وضع هذا الاسم عليه أنه كان هناك عبد أسود يطوف السوق عريانا فصار قبل أن يجيء الطاعون يكثر من قوله « كو » والقي نفسه بعد ذلك في جورة (ق . ٨ أ) نار فمات^(٥٦) .

وتعين بعد ذلك ذو الفقار بيك بمملوكه عثمان بيك الكبير^(٥٧) ، ودخل في هذه المدة ابراهيم كتحدا^(٥٨) في سلك الوجاقلية ؛ وسيأتي قريبا بسط أخباره . وكان عثمان بيك هذا رجلا عاقلا عادلا محبا للعدل ، ريثا في الحوادث التي جرت بمدته وحمد عليها ، منها انه كان له مملوك ولاءه صنجقا وبعثه الى بعض أقاليم لجباية الخراج ، فظلم وجار وعسف ، فبلغ سيده عثمان بيك المذكور ، فأرسل احضره الى مصر من الاقليم الذي كان فيه وضرب عنقه ، فتأدبت أتباعه ونفذ حكمه . ومنها أن رجلا عثر على خبيثة ، فنمت بخبره زوجته ، وحضرت الى عثمان بيك المذكور واخبرته بتلك^(٥٩) الخبيثة التي^(٦٠) عثر فيها زوجها ، فأرسل اليه فحضر بين يديه ومعه القدرة التي لقاها وهي مملوءة مالا ، فسأله عن خبره فاعلمه الرجل أنه كان فقيرا وان له حمار ، فأراد أن يبنى له مدودا فلقى هذه القدرة ، وان زوجته تريد منه أن يحججها الى الحجاز ، ويأتي لها (ق . ٨ ب) بصيغة خارجة عن عادة أمثالها ، وأنه امتنع عن ذلك

خوفا من أن يظهر بصورة الأغنياء فيعلم حاله ويضيع عليه ماله . فأمره بطلاقها ولم يأخذ شيئاً مما بيده من المال .

وأخباره في السياسة والعدل يطول شرحها ، وحج بالحج مراراً ، وانخرج من مصر منفياً سنة ست وخمسين ومائة^(٦٢) وألف . وسبب ذلك أن ابراهيم كتخدا سيد على بيك كان قد ظهر صيته ، واشترى ممالك كثيرة ، وصار له اتباع كثير ، فبيت الامر مع بعض الوجلقية على قتل عثمان بك وهو ذاهب الى الديوان ، فخرج يوماً يريد الطلوع الى الديوان فوجد الطريق مشحونة بالعسكر ، فضربه رجل بسيف فجرحه في وجهه وكر راجعاً الى منزله ، وخرج من يومه وعاد بعد مدة الى السويس ولم يمكنه دخول مصر ، ثم سار بعد ذلك الى مدينة اسلامبول ، وولى باشا بيرصه^(٦٣) ، وبها مات بعد مدة مديدة^(٦٤) .

وبخروجه من مصر استقر الامر لرضوان كتخدا^(٦٥) ولابراهيم كتخدا المذكورين . وأصل ابراهيم كتخدا (ق ٩ أ) مملوك سليمان كتخدا القازد غلى والد عبدالرحمن كتخدا الاتى ذكره^(٦٦) . واما رضوان كتخدا فهو مملوك سليمان كتخدا أنجلقى^(٦٧) ، وكان في وجات العزب^(٦٨) وأصل بيت أنجلقى رجل معصراني وكان مبدأ أمره أنه كان رجلاً يخدم في معصرة ، فاتفق ان رجلاً جندياً اشترى يوماً من المعصرة شيرج ، وقال للجلقى هذا : احمله لي الى منزلي ، فحمله معه ، فلما دخل معه منزله عمد الجندي الى خزانة كانت بمنزله وانخرج منها ذهباً كثيراً ووضعها في خزانة غيرها ، والمعصراني يعاونه في ذلك ، ثم بنى عليه مع المعصراني بناية ، واعطى له ديناراً لأجرة عمله ، ثم بعد مدة ثلاثين يوماً أو نحو ذلك مر المعصراني على منزل الجندي ، فقرأى عليه زحمة ، فسأل عنها فقيل له : مات صاحب هذا المنزل . فقال : هل له اوارث . فقيل له : وارثه بيت المال ، فذهب واشترى من بيت المال بيت ذلك الجندي ، واجله بثمنه واخذ منه مفتاح البيت بعد أن (ق ٩ ب) فرغ من نقل مافيه من المتاع وجاء هو ففتح الموضع الذي يعرفه ، فأخرج منه ثمن البيت ، ودفعه الى بيت المال ، وغاب بعد ذلك ببلدة « سن جلف »^(٦٩) ، ورجع فأظهر الغني

واشترى الممالك ، ومنهم سليمان كتخدا سيد رضوان كتخدا المتقدم ذكره ، وأدخلهم في سلك الوجاقات ، واشترى لهم التزاما^(٧٠) فهذا هو مبدأ بيت الخنفيه .

وأما مبدأ بيت القازدغلية فإنه كان رجلاً سراجاً^(٧١) ، خدم سليمان كتخدا الكبير ، وترقت حاله الى أن اشترى سليمان كتخدا سيد ابراهيم كتخدا . ودبر ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا المتقدم ذكرهما أمر بمملكة مصر وساسوا الرعية ، إلا أن رضوان كتخدا كان مشغولاً باللهو على طريقة البرامكة والعباسيين الذين تقدموا ، وامتدحه الشجراء بقصائد ، وألف فيه الاتكاوى^(٧٢) كتاباً سماه المدايح الرضوانية^(٧٣) ، وكذلك من مدحه الاديب الفاضل الشيخ قاسم^(٧٤) بمدايح كثيرة منها توشيحته الذي عارض (ق . ١٠) به لسان الدين ابن الخطيب^(٧٥) ومطلعه :

ترك الهجر ووافنا كرماً بعد ما كان لعهدى قد نسى
اهيف القُد كغصن علماً من نسيم الروض فى الميسر

وفيه يقول^(٧٦) :

فسي رقع الحرب للأعداء رماه
هـ^(٧٧) وتخطى شاهتهم بالفرس

ومن الحوادث الواقعة في وقتها ، أنه كان هناك اميراً اسمه .حسين بيك الخشاب فتعصب مع الباشا الذى كان موجوداً في ذلك الوقت على اخراج ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا . واعتصم ابراهيم كتخدا ورضوان كتخدا ومن معهم بالقلعة وضاق عليهم الأمر ، وكان ذلك في وقت العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى^(٧٨) شيخ الجامع الأزهر رحمه الله تعالى ، وكان عظيماً مهاباً على الامراء ، فالتمسوا منه أن يسعى في الصلح بينهم ، فركب الشيخ الشبراوى الى منزل حسين بيك الخشاب وطلب اجراء الصلح ، فأبى حسين بيك وقال (ق ١٠ ب) للشيخ الشبراوى إن لم تلزم بيتك والا نفيتك الى ابريم - وادى بالوجه القبلى آخر بلاد الصعيد - فقال له الشيخ الشبراوى ستري من يروح ابريم منا يا كلب ، ثم رجع الشيخ عبدالله الشبراوى من عنده الى ابراهيم كتخدوا ورضوان كتخدا وهما بالقلعة ، وقال لهما : قوما فأخرجوا الباشا من

القلعة الى قصر العينى فإنه هو الذى يعينه عليكما . قال : فسمعا ذلك منه وارسلا اليه فنزل الباشا واراد أن يتوجه الى بيت الخشاب ، فإذا حصل فيه ينادى : من اطاع الله وسلطانه فليحضر الى بيت الخشاب ، يريد بذلك أن يفرق جمع الاميرين المذكورين ، فبلغهما ذلك فارسلا الى امير من جماعتهما كان اسمه محمد بيك ، كانت أمه زوجة لرضوان كتحدا المذكور ، وكان منزله على طريق الباشا فى نزوله من القلعة ، وأمراه أن يعوقه فى الطريق عنده ، ثم إن محمد بك المذكور عاق الباشا من الطريق عند منزله ، بعد أن ضرب بالرصاص على الباشا (ق. ١١٠ أ) وعلى أتباعه حين نزل من القلعة ، فمات رجالان من اتباعه ودهش الباشا عقله وتحير فكره ، فلما عارضه محمد بيك المتقدم ذكره عند منزله قبل ركابه وخدعه وقال له : يا مولانا الوزير لا يمكنك أن تذهب الى ما تريد ، وذلك لكثرة الرجال العساكر فيخاف عليك وعلى أتباعك ، فأوقع فى قلبه الرعب ، فأدخله عنده ، ودخل معه بمنزله وجلس عنده . فلما بلغ حسين بيك الخشاب نزول الباشا واتباعه من القلعة ضعفت قوته ، فأرسل محمد بيك المذكور الى حسين بيك الخشاب المذكور ، يقول له : انج بنفسك فإن الباشا المتقدم ذكره قد مات ، مع أنه لم يمت انما كان ذلك حيلة على ضعف قوته وانخراجه من مصر . ثم إن حسين بيك الخشاب المذكور خرج من مصر الى ناحية الصعيد ، فأرسلوا خلفه يأمره به بأن يتوجه الى ابريم المتقدم ذكرها فنفى بها ، وبها قد مات . وأما الباشا فإنه نزل بقصر العينى . فصالحه (ق. ١٠١ ب) العلامة الشيخ عبدالله الشيراوى وعلى جانب من النقود دفعها اليه صلحة له بسبب ذلك ، وذلك من مال ابراهيم كتحدا ورضوان كتحدا المتقدم ذكرهما . ثم أعيد الباشا الى القلعة كما كان ، ثم جاء أمر من الدولة بطلبه فقتل . وبخروج حسين بيك الخشاب صفا الوقت للاميرين المذكورين واستقرت مملكة مصر المحروسة لهما ^(٨٠) .

وفى ذلك الوقت نفى ابراهيم كتحدا من مصر خلق كثير منهم عبدالرحمن كتحدا ^(٨١) ابن سيده ، نفاه الى بلد يقال لها اتفينه ^(٨٢) بناحية زشيد ، ثم أعيد بعد مائة الى مصر ^(٨٣) .

وكان عبدالرحمن كتحدا المذكور رجلا خيرا ساعيا فى الخير ، فمن جملة ما فعل

من الخيرات انه بنى مساجد كثيرة بمصر ، وبنى مشاهد آل البيت ، وزاد في الازهر
زيادة بناها وانشأها ، وبها مدفنه قبر لطيف متقن البناء^(٨٤) ، سيأتي الكلام عليه في
محله الاتي ذكره فيه انشاء الله تعالى ، وذلك في سنة واحد وسبعين أو اثنين وسبعين
ومائة^(٨٥) والف بعد (ق. ١١٢) موت ابراهيم كتخدا على ما سيأتي بيانه في
موضعه انشاء الله تعالى .

وولى ابراهيم كتخدا الاعمال مماليكه واتباعه ، وفي سنة ثمانية وستين ومائة
وألف^(٨٦) مرض ابراهيم كتخدا المذكور ، ففس عليه بعض الامراء الموجودين سما مع
رجل حلاق كان يخلق لابراهيم كتخدا المذكور ، وأوهموه أنه دواء نافع ، فأخذه منهم
الحلاق المذكور ، وكان فيه غفلة لا يشعر بأن ذلك سم لعدم علمه ومعرفة بالسم ،
فدفع الحلاق المذكور الدواء لسيدة الامير المذكور ، فتناوله منه ابراهيم كتخدا . قال :
فعندما تناول ذلك أحس بأنه سم : قال : فقال للحلاق : خذ هذا فكل منه ، فأكل
منه فماتا معا في تلك الساعة التي تناول فيها^(٨٧) ، ودفن ابراهيم كتخدا المذكور
بالقرافة الصغرى^(٨٨) قريبا من مقام الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه وارضاه
آمين .

وانقضى امر ابراهيم كتخدا المذكور ، وتعين بعده في البلد مماليكه ، فتقدم عليهم
الامير حسين بيك المعروف بالمقتول^(٨٩) ، فتعين بالرياسة على اخوته (ق. ١٢٠ ب)
واتباعه . ثم بعد مدة يسيرة من موت ابراهيم كتخدا تعصب مماليكه على اخراج رضوان
كتخدا ، فطلعوا الى القلعة وضربوا فيها على بيته وهو فيه مدافع ، فحين وقعت بيته
خرج فأصيب عند خروجه برصاصة في رجله ، ثم توجه الى ناحية الشيخ
عثمان^(٩٠) - قرية قريبة من مصر - فمات بها ودفن الى جانب قبر ولى هناك رحمه
الله^(٩١) .

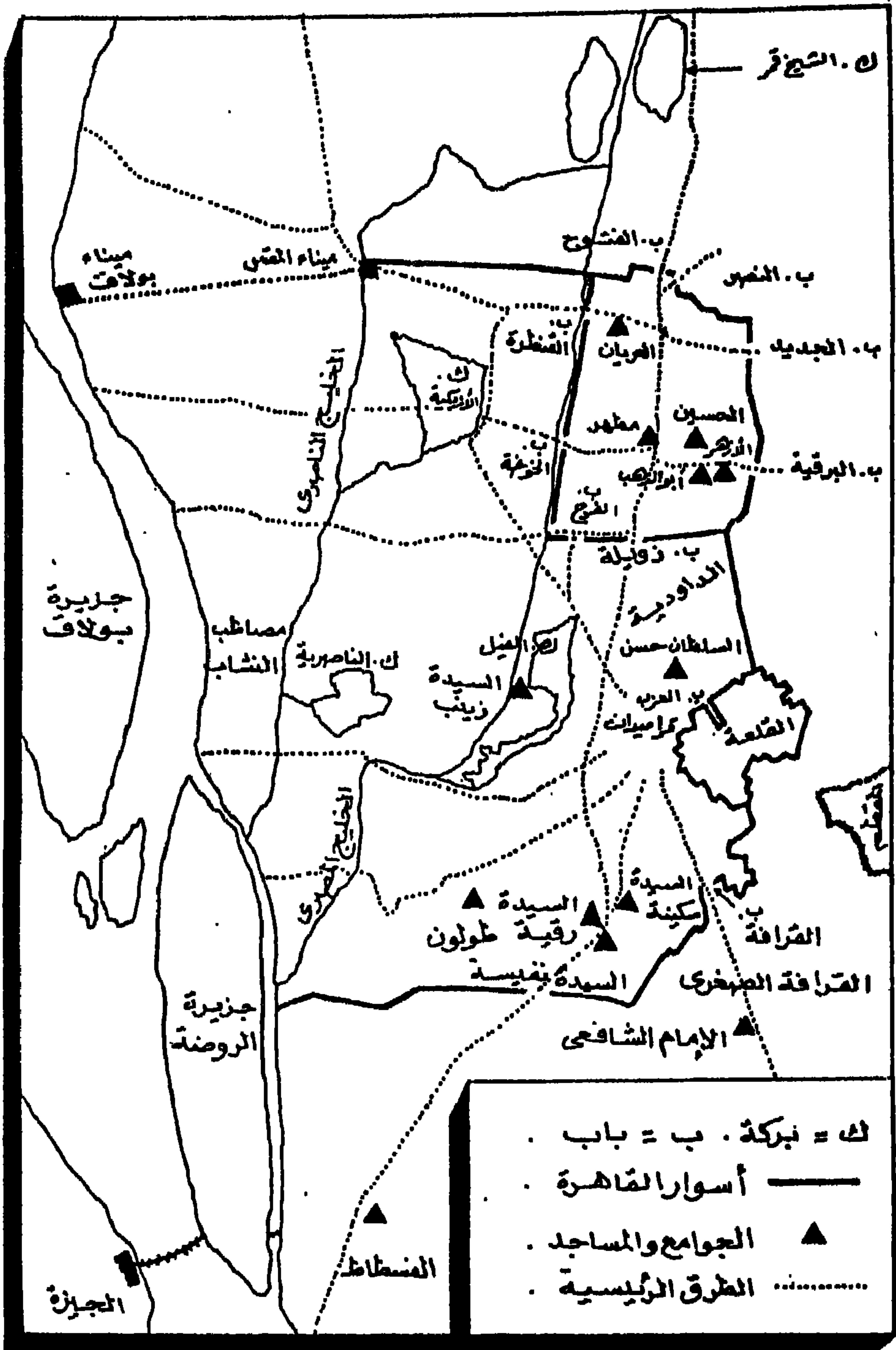
وبقى بمصر مماليك ابراهيم كتخدا المذكور ، فارادوا قتل حسين بيك فبعثوا سبعة
رجال منهم اليه ، وكان جالسا في موضع يقال له مساطب الشباب^(٩٢) ، وذلك
الموضع قريب من قصر العينى ، فدخلوا عليه فقتلوه وقطعوه قطعا وجاءوا به في خُرج

ودفن بالقرافة الصغرى .

واستقر الامر بعد ذلك الى حسين بيك كشكش^(٩٣) وخليل بيك^(٩٤) وعثمان بيك الجرجاوى^(٩٥) ، وجماعة ابراهيم كتحدا يديرون البلد ، ولقوا خليل جاويش مصلى وعبد الرحمن كتحدا المتقدم ذكره الى الحجاز^(٩٦) ، وقد بنى قبل خروجه الزيادة (ق. ١٣ أ) التى أنشأها بالجامع الازهر وبنى بها تربته التى دفن بها ، وبنى مسجد سيدنا ومولانا الامام الحسين ، وبنى مسجد السيدة زينب اخت سيدنا الحسين ، وبنى مسجد السيدة نفيسة ام قاسم ، وعمّر رباطاً معداً للارامل المنقطعين بحارة عابدين بيك^(٩٧) ، وبها كان مسكنه ، وعمر السيدة سكيئة ، والسيدة رقية والشيخ مطهر^(٩٨) وغيرهم ، وفعل فعلا جميلا وهو أنه جعل لكل مسجد مصروفا يفى باقامة شعائره وزيادة^(٩٩) . وبنى بالبيمارستان^(١٠٠) مدرسة وجعل لها مصاريف معينة لها وعلى المرضى^(١٠١) ، بالبيمارستان المذكور فعليه رحمة الله تعالى ورضوانه .

واخذ على بيك^(١٠٢) فى مبدأ ظهوره يترفع عليهم ، فنفوه الى ناحية النوساه^(١٠٣) ، وطلع على بيك الغزاوى^(١٠٤) بالحج ، فحج ورجع ، فلما كان بالقبة نفوه الى غزة ، ثم اعدوا على بيك من النوساه وبقي معهم وشأنه فى ترقى الى أن تعصبوا عليه ، واخرجوه ثانيا الى صعيد مصر بعد أن الزموه بمال دفعه (ق. ١٣ ب) قبل الخروج^(١٠٥) ، وتقلبت الاحوال ثم جمع على بيك جموعا ورجع فى مبادئ سنة احد وثمانين ومائة والى^(١٠٦) ، فهرب منه اخوته حسين بيك وخليل بيك واتباعهم . وكان عثمان بيك الجرجاوى قد قتل فى المحل المعروف بقراميدان^(١٠٧) فى يوم عيد ، قتله اخوته المذكورين ، ولما حل ركاب على بيك المذكور فى مصر فر الجماعة المذكورون الى ناحية الغربية هارين ، فاتبعهم محمد بيك ابو الذهب^(١٠٨) ، والتقى الجمعان عند مسجد الخضر^(١٠٩) بشاطئ البحر ، فانهمز حسين بيك وخليل بيك بمن معهم الى ناحية طنتدا^(١١٠) ، بالغربية المذكورة ، وتبعهم محمد بيك ومن معه ، فاعتصموا بمقام قطب الاقطاب مولانا السيد احمد البدوى ابي فراج ، فكف عنهم الى أن خرجوا من هناك الى محل سنطا^(١١١) ، فقبض عليهم ، وضرب اعناقهم مع بعض جماعة من اتباعهم ، وبعث خليل بيك الى ثغر سكندرية فخنق بالبرج^(١١٢)

شكل (٦) خريطة لبعض معالم القاهرة التي ورد ذكرها في المخطوط .



الذى بها ، وجيء برؤوس بقية الجماعة حسين بيك (ق. ١٤ أ) ومعه اربعة وطاقوا برؤوسهم المدينة ، وانقضت دولة حسين بيك كشكش واخليل بيك ، فسبحان من لا يزول سلطانه (١١٣) .

وانشرد على بيك من ذلك الوقت بمملكة مصر ، واتقن الاحكام بها ، وساس في شرعية سياسة عظيمة ، وكان اميرا عاقلا حاكما امنت في وقته الطرق من اللصوص والعربان وقطاع الطريق ، حتى أن الناس كانوا يسافرون في البلاد ليلا حاملين الاموال وغيرها ، فلا يجدون احداً يتعرض لهم من عربان وغيرهم من قطاع الطريق ، وكان مهابا عظيما ، غير أنه حدث في أيامه حوادث لم يعهد وقوع مثلها ، منها : انه جعل الجامكية نصفين نصف يقبض نصفها نقدا ونصفها أوراقا ، فباع كل مائة نصف بخمسين . وكان هذا مبادئ ظهور الفساد وكان لا يستطيع احد أن يراجعه (١١٤) :

وكان المغفور له العلامة الشيخ احمد الدمنهورى (١١٥) له تجارىء عليه في المراجعة وكان الشيخ يقول له قولا لا يستطيع أحد أن يقوله الا الشيخ (١١٦) ، وكان الامير المذكور (ق. ١٤ ب) يعتقد [في] (١١٧) الشيخ الدمنهورى لكون أن الامير المذكور كان يعلم أن الشيخ الدمنهورى على الحق .

وأكثر على بيك من شراء الممالك وولى ممالكه الاعمال ، بحيث انه لم يبق من الوجاقات ولا خلافهم ولا لاحد من ارباب الوجاقات المذكورة حكما (١١٨) . وكان أحمد باشا الجزائر (١١٩) في مبدأ أمره من اتباعه ، وواه واليا بمصر ، ثم ولاه البحيرة ، فقتل من كان موجودا بها من المفسدين من العربان وغيرهم ، وكان هذا هو السبب في تسميته بالجزار لكونه كان يكثر من قتل عربان البحيرة شبه الجزار ، ثم ولاه الصنجقية بعد ذلك . وقتل على بيك صالح بيك بعد وصوله مصر بيسير ، وكان صالح بيك هذا مملوك مصطفى بيك القرد ، وهو الذى تقدم ذكره المقتول مع شركس بيك كما تقدم بسطه . وكان صالح بيك قد نفى من مدة الى صعيد مصر ، فلما رجع على بيك ل مصر كان معه صالح بيك ، فأغرى به على بيك المذكور مملوكه (ق. ١٥ أ) محمد بيك الملقب بابى الذهب ، فقتله وهو خارج معه من منزل سيده بالمحل المعروف

الآن بسويقة عصفور بمصر. قريبا من الداودية^(١٢٠) ، وكان من جملة الضاربين لصالح بيك ابراهيم بك الشهير الآن بالكبير فولاه بسبب ذلك صنجقا ، ثم ولاه امير حج بعد ذلك بمدة . واخرج على بيك من مصر جماعة كثيرة منهم جماعة الفلاح ، وكانوا نحو ثمانين بيتا وكان ذلك في يوم واحد . وذلك أنه قد طلع بالقلعة ، وجمع جموعا ، وجيش جيوشا ، وارسلهم لأخراج الجماعة المذكورين ، وكان ممن معه في تلك الحادثة احمد بيك الجزار ، فلما علم جماعة الفلاح بذلك تيقنوا أنهم مأخوذون ، فخرجوا من مصر عن آخرهم ، وهم محمد بيك ابو الذهب المذكور في ذلك اليوم لقتل احمد بيك الجزار ، فتفظن احمد بيك المذكور لذلك الاهتمام ، وسبب ذلك أن محمد بيك قال له : ارى سيفك لانظره يريد تناوله منه ليقتله ، فقهم منه تلك الخدعة (ق. ٥٠ أب) بأنها هي عين الغدر به ، فقال له احمد بيك الجزار : إن سيفي لا يخرج الا ضاربا من موضعه ، وفارقه من ساعته ، وخرج من مصر ، فأرسل على

بيك بعد يومين خلفه أغات انكشارية وكان اذ ذاك عبدالرحمن أغا^(١٢١) ، وامره أن يقتله فوجده قد خرج فارا من منزله . واما جماعة الفلاح المذكورين فإن أصلهم مماليك رجل يقال له صالح الفلاح^(١٢٢) ، وكان أصله صبي حريم في منزل سليمان كتحدا القازدغلي ثم إنه استفاد اموالا كثيرة ، فاشترى منها مماليك كثيرة وادخلهم في سلك الوجاقات ، فانتشر صيتهم واشتهر صبيتهم وكثرت اتباعهم ، وذلك في مدة حياة سيدهم المذكور ، وكان صفته أنه كان يركب حمارا قصيرا ، ويلبس مثل ملبس التجار ، ومات وبقيت جماعته ، فنقلهم على بيك المذكور على ما تقدم بيانه مفصلا ، ومنهم جماعة باقين بمصر الى الآن يعرفون بهذا اللقب .

ووجه على بيك المذكور مملوكه محمد بيك ابو الذهب (ق. ١٦٠ أ) الى جهة همام^(١٢٣) ، وكان بصعيد مصر ، وكان رجلا له جيوش وعبيد كثيرة ، وكان محسنا كريما ، فقتله محمد بيك المذكور وأخذ جميع ما بيده^(١٢٤) .

ثم وجهه بعد قتل همام الى جهة بلاد الحجاز ليخرج شريف^(١٢٥) مكة من مكة وأن يقتل طائفة العربان الذين يتعرضون للحجاج في الطريق فتوجه ، الى ذلك فعندما

أحسن شريف مكة بقدم محمد بيك لمكة خرج عنها وولى بدله ابن عمه (١٢٧) في مكانه الذي هو موضع سلطنته ، ولى تلك الحالة لم يتعرض الى احد من اشراف مكة ، ولا لمن كان قاطنا بها ، ولا لأحد من خلق الله تعالى بأذى ولا بغير ذلك ، غير أنه تعرض لاتباع الشريف المنفي ، فكان كل من كان بمكة اخبره منها تبعاً لسيدته ، وكر راجعاً الى مصر ، واصطحب في رجوعه الى مصر عبدالرحمن كتبخدا المتقدم ذكره وكان منفياً بها كما تقدم ذكره ، وبعد عودته بنحو اثني عشر يوماً مات عبدالرحمن كتبخدا المذكور ودفن في تربته التي أنشأها في الزيادة (ق ١٦ ب) بالجامع الأزهر بقبر بناه لنفسه قبل خروجه من مصر منفياً (١٢٨) وتقدم ذكره فجاء به ترابه (١٢٩)

ثم فسد الامر بين محمد بيك وبين سيده على بيك ، فعزم على بيك على قتل مملوكه محمد بيك ، فاستشعر محمد بيك المذكور بذلك العزم فقر ليلاً بماليكه الى جهة الصعيد فجمع بها جموعاً من العساكر ، واستعان بمن كان قاطناً هناك هارباً من على بيك أو منفياً ، وكان ممن جملة في المعاونة والمساعدة شيخ العرب اسماعيل ابو على شيخ طائفة الاعراب بصعيد مصر (١٣٠) . وقدم يريد محاربة سيده المذكور ، فخرج له سيده على بيك والتقى عند المكان المعروف بالتبين (١٣١) ، فانهمز على بيك المذكور وخرج الى ناحية غزة ودخل محمد بيك أبو الذهب المذكور مصر ، واشترى الممالك وأمرهم بها ، وبعد مضي نحو سنة قدم على بيك بجيوش من ناحية غزة ، فخرج لقتاله مملوكه محمد بيك المذكور ، فأصيب على بيك بسيف في وجهه وكان (ق ١٧ أ) الضارب له مراد بيك (١٣٢) ، ثم جرى به في تحت (١٣٣) وأسكنه بالازبكية بمصر ودس عليه في المرهم الذي عمل له دواء لجرحه جانباً من السم فمات بسبب ذلك ، ودفن بالقرافة الصغرى عند تربة سيده ابراهيم كتبخدا (١٣٤) .

واستقر الامر بعد ذلك لمحمد بيك بمصر ، فأحدث بها مظالم لم تكن قبل موجودة . فمن جملة المظالم أنه رتب رفع المظالم بالبلاد (١٣٥) وغيرها ، وزاد في عشور البن (١٣٦) زيادة لم تقبض قبل . وبنى تكية (١٣٧) أنشأها ، وهي التي تجاه الجامع الأزهر ورتب فيها تراتيب عظيمة للعلماء ولطلبة العلم (١٣٨) .

ثم خرج في سنة تسعين ومائة والف (١٢٩) الى قتال الظاهر عمير (١٢٠) بعكا بالشام ، فحاربه بها وملكها منه ، وقتل الظاهر عمر ، وعسف في تلك النواحي عسفا شديدا ، ثم بعد ذلك وهو بتلك البلاد لحقه مرض عظيم اعتل به ثلاثة أيام ومات في الثالث منها ، وجيء به في تحت محمولا وهو ميت الى مصر ، ودفن بتكيته المذكورة . وعند ارادته الذهاب الى عكا أرسل بطلب (ق ١٧ ب) كتابة من العلماء ،

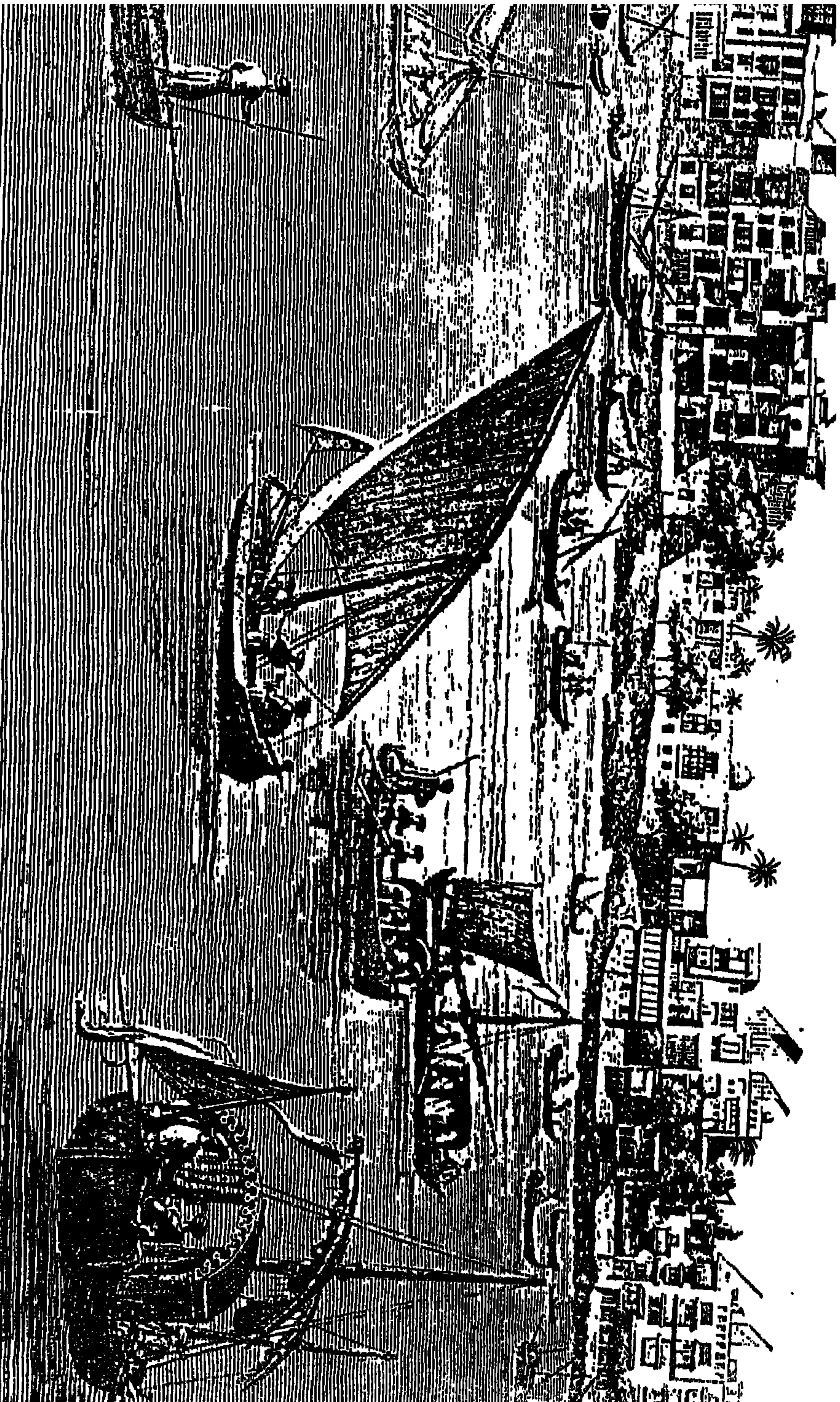
فبعضهم أجاب وبعضهم امتنع ، وكان الذي توقف وامتنع من الكتابة العلامة الشيخ احمد الدمنهوري فلم يكتب ، فتوجه اليه محمد بيك المذكور وهو بمنزله ليكرمه على الكتابة ، فلم يكتب وامتنع ، وقال : كيف أكتب بمعنى أشهد أنك عادل وانت ظالم ؟ ماذا أقول ؟ لم عني ، فقام من عنده ، من منزله فتوجه من الشيخ بسبب عدم الكتابة ، فلم يعد من هناك الى مصر الا ميتا فسبحان من لا يتغير (١٢١) .

وفي سنة تسعين ومائة والف وهي السنة التي مات فيها محمد بيك المذكور ، وتعين فيها ابراهيم بيك ومراد بيك بالإمارة في مصر بعد عودهما من الاقطار الشامية ، وألبسوا من إخوانهم الصنجقية ، وكان منهم مصطفى بيك (١٢٢) وسليمان بيك (١٢٣) بعد أن جعلوه أغات الانكشارية وايوب بيك الدفتردار (١٢٤) ، وألبسوا صنماجق كثير منهم لاشين بيك (١٢٥) وأحمد بيك الكلارجي (١٢٦) واكثرها من الكشاف فاتسع لهم الامر بمصر وكان معهم في البلد (ق ١٨ أ) الأمير اسماعيل بيك القازدغلي (١٢٧) ، وهو مملوك ابراهيم كتنخدا القازدغلي ، وكان من جملة الذين ترقوا في مدة علي بيك سيد سيدهم ، وكان مشاركا لهم في الكلام والتصرف في البلد ، ثم شرعوا يصادمون الناس في اموالهم ، فنفرت منهم قلوب الرعية ، وكره الناس أفعالهم وما يفعلوه من الاحكام ، فتعصب عليهم اسماعيل بيك المتقدم ذكره ، واخرجهم من مصر عن آخرهم ، فتوجهوا الى ناحية صعيد مصر ، فمكثوا بها نحو سبعة أشهر ، ثم رجعوا طالبيين دخول مصر ،

فدخلوا مصر ، وخرج اسماعيل بيك المتقدم ذكره بعد الانهزام في الحرب ، ففر الى ناحية غزة المتقدم ذكرها ، ثم أنه بعد ذلك توجه الى اسلابول ، ثم رجع من اسلابول الى صعيد مصر ، وذلك الرجوع توصل له من طريق الجبل ، واختفى بمغارة هناك أيام . فإن جماعة

محمد بيك بعد دخولهم مصر وفرار اسماعيل بيك المذكور حكموا فيها على عاداتهم ، فبلغهم رجوع اسماعيل بيك الى صعيد مصر من طريق الجبل كما تقدم ذكره ، فأرسلوا جماعة منهم الى تلك الجهة ليديركوه فلم يحصل ادراكه (ق. ١٨٠ ب) لهم ، وانما ادركوا ممن كان معه الامير عبدالرحمن أغا^(١٤٨) ، وكان اغات الانكشارية بمصر ، واصله مملوك ابراهيم كتخدا القازدغلي الذي تقدم ذكره فضربوا عنقه ، وجاءوا برأسه الى مصر . واما اسماعيل بيك فإنه دخل في المغارة التي قدمنا ذكرها فاختفى بها ثم خرج منها ولم يزل غائبا حتى جاز من حسن باشا القبطان على ما سيأتي سيرته إن شاء الله .

وصفى الوقت لجماعة محمد بيك ، وخرج مراد بيك المتقدم ذكره بالحج ، وحج اميرا عليه وذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وألف^(١٥١) ، ثم بعد مدة خرج ابراهيم بيك الكبير المذكور في صورة غاضب من اخوته المذكورين بعد أن حصل بينهم في اثناء ولايتهم نزاع وذلك بينهم . وكان خروج الامير المذكور الى جهة المنيا بالصعيد المتقدم ذكره ، فأرسل له مراد بيك اخوته فأصلحوه . ثم خرج بعد ذلك مراد بيك الى جهة الصعيد ايضا ، وذلك في صورة غاضب ، فبعث اليه اخوه ابراهيم بيك المتقدم ذكره جماعة من اخوته . (ق. ١١٩ أ) فأصلحوه ، وذلك بعد [أن]^(١٥٢) الى الصلح ، وقدم الى الجيزة ، وخرج ابراهيم بيك لمحاربه فمكث يحاربه ثمانية عشر يوما ، ولم يمض في هذه الحادثة في مدة الحرب الا حصان واحد ونجدام واحد ، ثم توجه الى جهة الصعيد فوقع الصلح المذكور ، وكان ذلك بواسطة الشيخ السادات^(١٥٣) والشيخ العروسي شيخ الجامع الأزهر ، وقد وجههم له قهرا ، ووقع بينهم حوادث كثيرة ليست مقصودة لذاتها وانما كانت مقصودة لإظهار العداوة بينهم لاجل أن يتوصلوا بذلك الى اصطيات اسماعيل بيك المذكور ، واظهاره من غيابه ، ولم يتم هذا الغرض لهم لان اسماعيل بيك المذكور كان فيه حزم رأى . وخرج مصطفى بيك الى ناحية الصعيد ثم اصلحوه اخوته ، وعند رجوع مراد بيك من صعيد مصر خرج منهم خمسة^(١٥٤) من الامراء وكان منهم ايوب بيك الدفتردار الذي قتله الفرنسيون عند قدومهم ، واحمد بيك وعثمان بيك الشرقاوي^(١٥٥) ومصطفى بيك الصغير^(١٥٦) وتبعهم مراد بيك يوم خروجهم (ق. ١٩٠ ب) الى قلوب ، واصيب فرسه ، فوقع



شكل (٧) صورة لبركة الازبكية.

من عليها ورجع ، وولوا يريدون صعيد مصر من طريق الاهرام ، فوكلوا بهم من عاقهم عند الجسر الاسود^(١٥٧) خلف الاهرام ، وجاءوا بهم فنفوههم الى المنصورة والى دمياط . ثم بعد مدة نحو خمسة واربعين يوما تكلم الشيخ احمد العروسي المتقدم ذكره في الشفاعة لجماعة منهم ، فأجيب الى ذلك ، ونقل مصطفى بيك من فارسكور الى برج سكندرية ، وسبب ذلك انه كان قد بيت الامر مع اخوته المنفيين بالمنصورة ان يهرب معهم الى الصعيد ، وتوافقوا على ذلك وتواعدوا وقتا مخصوصا ، وكان ذلك في خامس عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والالف^(١٥٨) ، وخرج مصطفى بيك الى فارسكور في ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة يريد المنصورة ، فتعرض له رجل بدوى من العرب يقال له الأشقم^(١٥٩) بطوائف من العزبان بامر مراد بيك فعاقه ومن كان معه ، ولم يكن معه الا نحو ثلاثين رجلا ، (ق. ٢٠ أ) فرده الاشقم الى فارسكور ثانيا ، وقبض عليه بسنائة زغلول^(١٦٠) وبعث بخبره الى مراد بيك فارسل نفاه الى سكندرية ، ونقل اخوته الى منازلهم بمصر ، وذلك بشفاعة الشيخ العروسي . وبعد نحو خمسة واربعين يوما من ارساله الى سكندرية تكلم فيه الشيخ العروسي ، فقبل وجرى به الى مصر في غرة القعدة من السنة المذكورة^(١٦١) ، وعادوا جميعا الى ما كانوا عليه من الوفاق والمحبة . ولم يزالوا على هذا الى أن قدم الجيزة (وكان ذلك في خامس عشرين شعبان سنة مائتين وألف)^(١٦٢) حسن باشا^(١٦٣) القبطان بمراكب بالبحر بثمر سكندرية ، فاضطربوا وشرعوا يستعدون للخروج من مصر هربا ، وتوازدت الاخبار بقدم حسن باشا الى ثغر رشيد فأرسل امراء مصر خلف العلامة الشيخ أحمد العروسي والعلامة الشيخ محمد الحريري الحنفى^(١٦٤) أن يتوجهوا الى الباشا المتقدم ذكره بثمر رشيد ليصلحوه أو ينتظرون عنده ، فأجابوا الى ذلك ، وتوجهوا في رمضان المذكور للباشا المذكور في ثغر رشيد المذكور ، فعندما رآهم حسن باشا (ق. ٢٠ ب) من بُعد أرسل أخذهم من المركب الذى كانوا فيها وانزلهم بمكان في رشيد ، ثم أحضرهم عنده ليلا ، وسألهم عن سبب قدومهم ، فأجابه الشيخ العروسي وكان ذا فطنة وبلاغة في الكلام وذكاء في العقل ، فعلم بفطنته إنه [ان]^(١٦٥) أخبره بأنهم مرسلين من قبل الامراء ربما وقع منه غضب ، (وربما كان

ذلك فيه أمر يعنفهم فحاورة الشيخ لما رأى وجه السؤال فيه استفسار عن حقيقة الحال
 اما بأمر يغضبه أو بحال يرضيه ، ونقله الى الحال الذى يرضيه (^{١٦٦}) وقال له الشيخ
 المذكور ان شاء الله تعالى يكون قدوم خير ، لكن قال الله تعالى ﴿ ان الملوك اذا
 دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون ﴾ ^(١٦٧) واهل مصر
 قوم ضعاف لا يقدرون على أن يتكلموا مع أحد من العسكر فجئنا نوصيك لتوصى
 عسكرك بأهل مصر فإنهم عرضنا ، ولم يذكر له شيئا يتعلق بأمر الامراء الذين بمصر
 اصلا ، وكان ذلك من العناية به ، فإن الشيخ بعد توجهه الى حسن باشا ليسعى في
 الصلح خرج مراد بيك بعسكر يريد قتال حسن باشا ، ولم يزل مقيما (ق ٢١)
 حسن باشا برشيد حتى بلغه خروج مراد بيك فأرسل له من عسكره جماعة يحاربون
 مراد بيك وجماعته ، فاجتمعوا الفرقتين بالرحمانية ^(١٦٨) ، وضرب جماعة حسن باشا
 على جماعة مراد بيك بنبتين وبعض مدافع فكر راجعا مهزوما وجماعته ، وكان معه
 عشرة صناجق ، ولم يدخل مصر ، وخرج عند عوده منهزما ابراهيم بيك فلحقه تجاه
 بر مصر القديمة ، وصار معه يريدون جهة الصعيد ، وكان بالقلعة باشا اسمه محمد باشا
 يكن ^(١٦٩) ، فأرسل خلف من في مصر من الوجاقلية والعلماء وارباب السجاجيد
 فأخذهم عنده في القلعة وتحزب معهم وذلك حزما منه ^(١٧٠) .

وفروا جماعة محمد بيك هارين الى الصعيد ، ثم دخل حسن باشا مصر ، وكان
 ابتداء دخوله في خامس شهر شوال سنة مائتين والفر ^(١٧١) ، ونزل عند قدومه بمنزل
 ابراهيم بيك ببركة الفيل ، ومات جماعة من عسكره يوم دخوله ، وسبب موتهم أنهم
 ارادوا أن يدخلوا الى منزل ابراهيم بيك الوالى وذلك بجوار منزل الشيخ السادات ،
 ثم أنهم دخلوا المنزل المذكور واطلعوا على المكان المذكور فبلغ ذلك (ق ٢١ ب)
 الشيخ السادات ، فلما بلغه ذلك ركب الشيخ السادات وتكلم مع حسن باشا كلاما
 اليا ، فأرسل خلف الجماعة المذكورين فضرب أعناقهم ، وكان ذلك هو السبب ،
 فأمن الناس شرهم وهابه العسكر ووضع يده على تعلقاتهم بأسرها ماعدا ما كان متعلقا
 بحريمهم من البلاد والعقار فإنه لم يتعرض لهم ، وأخذ في بيع امتعتهم وجواريتهم ، فبلغ
 ذلك العلماء فركب الشيخ أحمد العروسي والشيخ السادات والسيد محمد افندى



شكل (٨) صورة للشيخ السادات .



• شكل (٩) صورة لمراد بك •

البكرى^(١٧٢) وكان حين ذاك نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية والعلامة الشيخ احمد الدردير^(١٧٣) مفتى السادة المالكية والشيخ محمد الحريري مفتى السادة الحنفية ودخلوا عليه فراعهم وبدأ الشيخ السادات بالكلام فقال : إنما دامت دولة آل عثمان بتمسكها بحبال الشريعة المطهرة والذي ورد في الشريعة المطهرة انه لا يجوز فيها بيع امهات الاولاد^(١٧٤) فإنهن لا يعين فاضطرب هو وبعث الى كتخداية احمد حمام اغلى^(١٧٥) فقال له انظر واسمع ما يقول (ق. ٢٢٠) اشياخنا فاعادوا عليه القول فقال حسن باشا : اذن^(١٧٦) نكتب الدولة العليا اننا اردنا بيع تعلقات جماعة محمد بيك فمنعنا المشايخ ، فأجابه ابن البنوفرى^(١٧٧) ولم يكن في المرتبة كمن ذكرناه : « انا اصغر المشايخ اكتب ما تريد واكتب اسمى أولاً ، ، ثم قال له الشيخ السادات أنت جئت في طلب رجلين وهم على قيد الحياة بينك وبينهم يوم واحد فأنت بهم احياء واستوف منهم ما تريد أو اقتلهم إن شئت واضبط ما يتعلق بالدولة من تعلقاتهم ، فكف هذا عن البيع فاخرج الدلالين ، وقاموا المشايخ من عنده ، ثم جاءه زجل تركى اسمه بشناق افندى^(١٧٨) . كان يداخل القاضى المولى فى وقته ، فاشار عليه باخراج حجة بالوكالة عنهم مشمولة بنجم القاضى ففعل ، وتصرف فى مصالحهم على أنه وكيل حتى يحاسبهم ، وولى على اغا كتخدا^(١٧٩) الجاويشية اميرا صنجقا ، وصار ملازما بديوانه وفى كل يوم يعرفه عن أمور مصر واحوالها^(١٨٠) .

ثم ولى محمد بيك المهدول^(١٨١) صنجقا وكان فى الاصل يسمى مراد ، وولى جماعة من الامراء (ق. ٢٢ ب) فى الوجاقات الذين كانوا فى مدة جماعة محمد بيك المتقدم ذكرهم خاملين ، ثم جاء طلب من اسلامبول للوزير محمد باشا والى مصر المعروف بيكن ، فسافر ومات بعد ذلك ، وقدم عابدى^(١٨٢) باشا وباشا آخر يقال له سنان اغلى ، اما عابدى باشا فإنه كان رجلا عاقلا شريفا عالما متولى قلعة مصر ثم سكن بقلعة الجبل ، واما سنان اغلى فبقى بجماعته الى أن وجههم حسن باشا الى صعيد مصر لقتال الفارين ، ووجه معه ايضا عابدى باشا وجماعة من الوجقلية ومن البسوا الصنجقية ، فتوجه الجميع الى الصعيد ومعهم على بيك ، ثم كاتب اسماعيل بيك واحسن الرأى فى كتابه حضرة الوزير عابدى باشا المتقدم ذكره فى الحضور هو وحسن

بيك الجداوى^(١٨٣) ، فحضرُوا بطلبة لكن على غير الطريق التى فيها جماعة محمد بيك ، ووصلوا الى عرضى^(١٨٤) عابدى باشا ، ثم بعد ذلك وقعت المعركة ومات فيها جماعة سنان. اغلى عن آخرهم ولم يبق منهم الا القليل ، وفر جماعة محمد بيك الى اقصى الصعيد ، ثم رجع عابدى باشا ومن معه من عساكر (ق. ١٢٣) اهل مصر وجاء معهم اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى المتقدم ذكره ، وسلم حسن باشا مصر الى اسماعيل بيك وبقي بعد ذلك مدة يسيرة وسافر بعد نحو ستة شهور من مصر الى الروم وبها مات ، وبقيت مصر بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ، واختص محمد بيك بصعيد مصر ، وعمر اسماعيل بيك منزله الذى على بركة الفيل ، وعمر القصر الذى بناه بالجيزة وبناحية طرا ، ودبر مملكة مصر تديرا حسنا ، ثم وقع فى وقته حوادث منها حادثة احمد بيك الوالى^(١٨٦) مملوك حسن بيك الجداوى المتقدم ذكره ، ومبداها انه كان سيده وياه واليا بمصر بامر اسماعيل بيك ، فعسف وجار وظلم ظلما عنيفا ، فالتجأ الناس الى العلامة الشيخ احمد العروسى شيخ المشايخ وشيخ الجامع الأزهر وشكوه اليه ، فركب فى انفار من جماعته الى منزل اسماعيل بيك فدخل عليه ومجلس ديوانه حفل مملوء بالامراء وارباب الوجاقات فتكلم ووعظ وخوفهم عاقبة أمرهم ، وجاء اسماعيل بيك فوعظه وقال له : (ق ٢٣ ب) ان لم تعزل الوالى عن الناس المسلمين والا فاخرج عن البلد ، فاطرق لذلك الكلام وارسل من طرفه كتحدا الانكشارية وكان يسمى رضوان مع جماعة من طرف الشيخ تخاطب حسن بيك المتقدم ذكره فى عزل مملوكه ، فتوقف فى عزله ، ف وقعت الفتنة بينه وبين الرعية واستمرت سبعة أيام ، ووقع بين أحمد أغا الوالى وبين الرعية قتال فى الازبكية ، فمات أفراد من جماعته ونحو خمسة انفار من الرعية ، ثم خرج الى جهة الشيخ قمر^(١٨٧) خارج مصر ، وخرجوا خلفه فوقع بينه وبينهم قتال ورجعوا عنه ، واجتمع العلماء بمنزل السيد محمد افندى البكرى نقيب الاشراف بمصر ببركة الازبكية ، وارسلوا خلف اسماعيل بيك فحضر ، فتكلموا معه كلاما ألما ولينا ، وانفصل من المجلس بعزله وقد نودى فى الاسواق بعزل أحمد اغا الوالى وسكنت الفتنة وفتحت البلد فى اليوم الثامن وولى احمد اغا المذكور بعدها سنجقا ونزل الى الصعيد فاعتريته علة فى لسانه وبها مات .

(ق ٢٤ أ) واستمر الامر الى دخول سنة خمس ومائتين^(١٨٨) والى فوجاء طاعون بمصر وكان ابتداءه في شعبان من السنة المذكورة وزاد الامر الى أن صار يُعد في كل يوم من الاموات نحو الالف ، ثم زاد فبلغ الدفن في كل يوم نحو الالف وخمسمائة ، واختص بالغز ومات من أهل البلد ناس كثير ، إلا انه كان اكثر الناس موتا الاثراك ، فمما اتفق انه ولى في يوم واحد ثلاث أغوات وكان قبل تمام اليوم الثاني ، فكان يولى صباحا فيموت قبل العصر ،

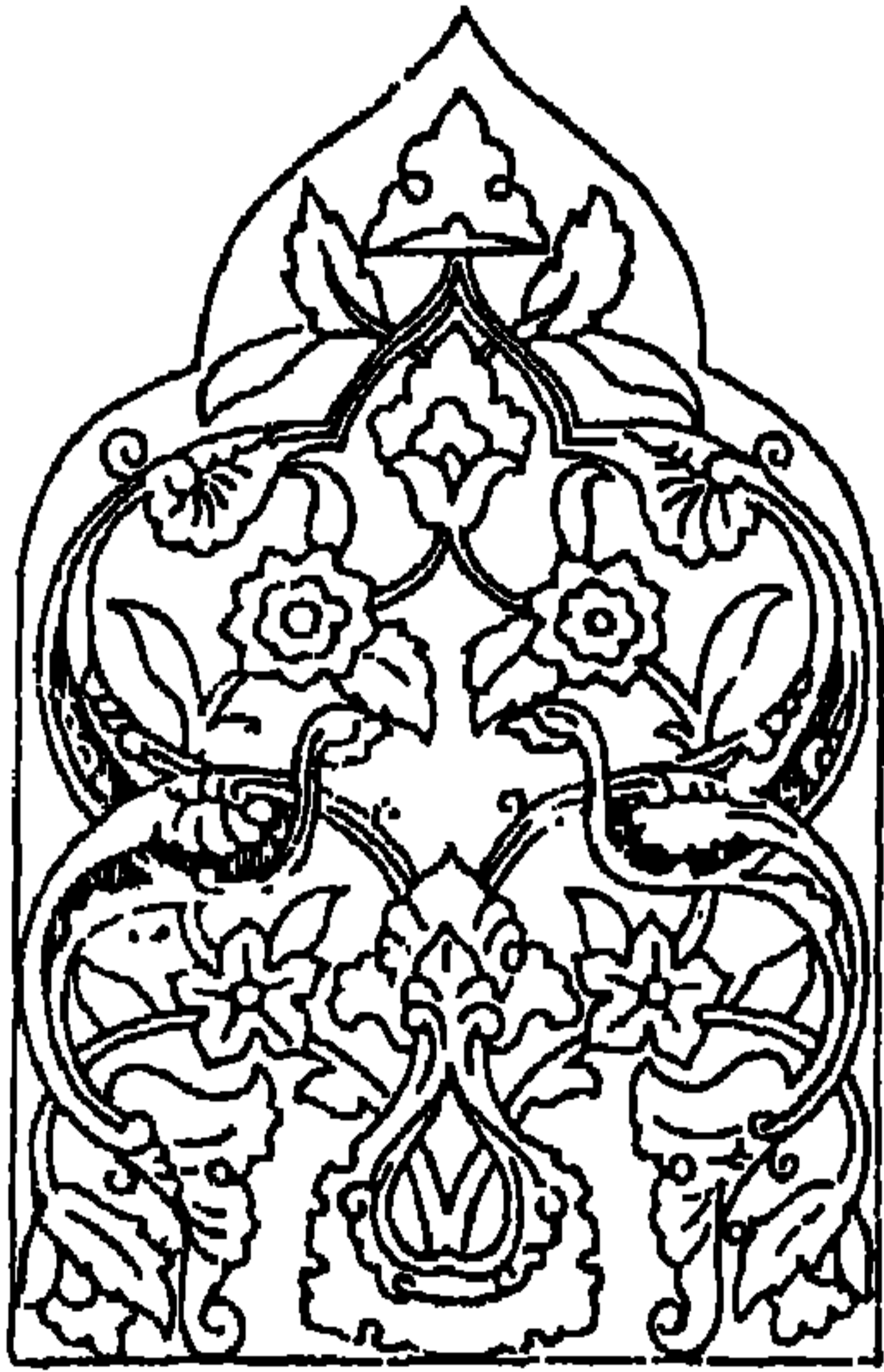
وفي هذا الطاعون مات اتباع اسماعيل بيك المتقدم ذكره ثم مات هو بعد ذلك ودفن بالقرافة الصغرى عند سيده وذلك في مبدأ شوال سنة خمس ومائتين والى^(١٨٩) المذكورة ، وبقي في البلد حسن بيك الجداوى ، وبقي من جماعة اسماعيل بيك جماعة قليلة فولوا عليهم اميرا عثمان بيك طبل^(١٩٠) ، وقد علم عثمان بيك أنه في تلك الحالة يعجز عن تدبير مملكة مصر لكونه يده خلية ممن كان موجودا ، فكتب الى جماعة محمد بيك بموت سيده فقدموا من (ق ٢٤ ب) خلف الجبل الى أن وصلوا الى قبة العزب ودخلوا مصر ، وكان مبدأ الدخول خامس شهر القعدة سنة خمس ومائتين والى^(١٩١) المذكورة ، وخرج لقدمهم حسن بيك الجداوى وعلى بيك كتحدا الجاويشية هارين ، فتوجه حسن بيك الى جهة الصعيد وأما على بيك فتوجه الى الديار الرومية قيل انه مكث في برصا وبها قد مات كما قد نقل والله أعلم بغيبه ، وحدثت^(١٩٢) حوادث في دخول جماعة محمد بيك بمصر منها : انه قد وقع غلاء شديدا الى أن بلغ الاردب القمح نحو خمسة عشر ريبالا^(١٩٣) وازيد نعوذ بالله من ذلك ، ثم استقر الامر لجماعة محمد بيك فترفهوا في ملابسهم ومأكلهم ومشاربهم وخرجوا عن موضوع من كان قبلهم من الامراء المتقدمين ، وفي سنة ثمان ومائتين^(١٩٤) والى توفى العلامة الشيخ احمد العروسى المتقدم ذكره ، ودفن بمسجد المريان^(١٩٥) قريبا من باب الشعرية ، ووقع بعده فتنة يسيرة بين العلماء والامراء ، ومبداها ان محمد بيك الالفى^(١٩٦) مد (ق ٢٥ أ) يده الى بلاد الشرقية فعسف فيها عسفا شنيعا ، فتحدب العلماء على الامراء وانضمت اليهم خلق كثير وعاونهم على ذلك ابراهيم بيك الكبير سراً وكان ذلك على غرضه ، واجتمعوا بمنزل السادات [ألوقا]^(١٩٧) ثم

بمنزل ابراهيم بيك المتقدم ذكره ، فاستقر الامر على أن انعقد بينهم صلح على ابطال ما احدثوه من المظالم والجزور والفجور ، وكتب عليهم في شأن ذلك (١٩٨) حجة وباروا بعد ذلك بمدة يسيرة سيرا جميلا حسنة ثم عادوا لما كانوا عليه من امتداد يدهم الى اموال الناس حتى افضى بهم الامر الى أن صالوا على اموال التجار الفرنسية وكوتبوا في شأن ذلك مرارا عديدة على أن يردوا جميع ما اخذ لهم فلم يلتفتوا الى ذلك بل تمادوا في غرورهم فأثر ذلك حقدا في نفوس الفرنسية منهم لما هم مجبولون عليه من ثبات الأقدام والإقدام ، وقد أنذروا فلم يوجد نفعا ، فجهزوا ركبهم عليهم ، وقدموا الى سكندرية في العشر الاواسط من شهر محرم سنة ١٢١٣ ، ثلاث عشر ومائتين والفا (١٩٩) ، فملكوها ثم ملكوا مصر (ق ٢٥ ب) في سابع صفر من السنة المذكورة وبقدومهم انقضت دولة جماعة محمد بيك وسائر طائفة المصريين والله عاقبة الامور فهو الذي يؤتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء والله يحكم لا معقب لحكمه واليهي مصرعهم مستفيد وبالعدل تدوم الدول وكل ماله مبدأ فله نهاية اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها امين ، بمنك وجودك رب العالمين .

تم ذلك وتم .

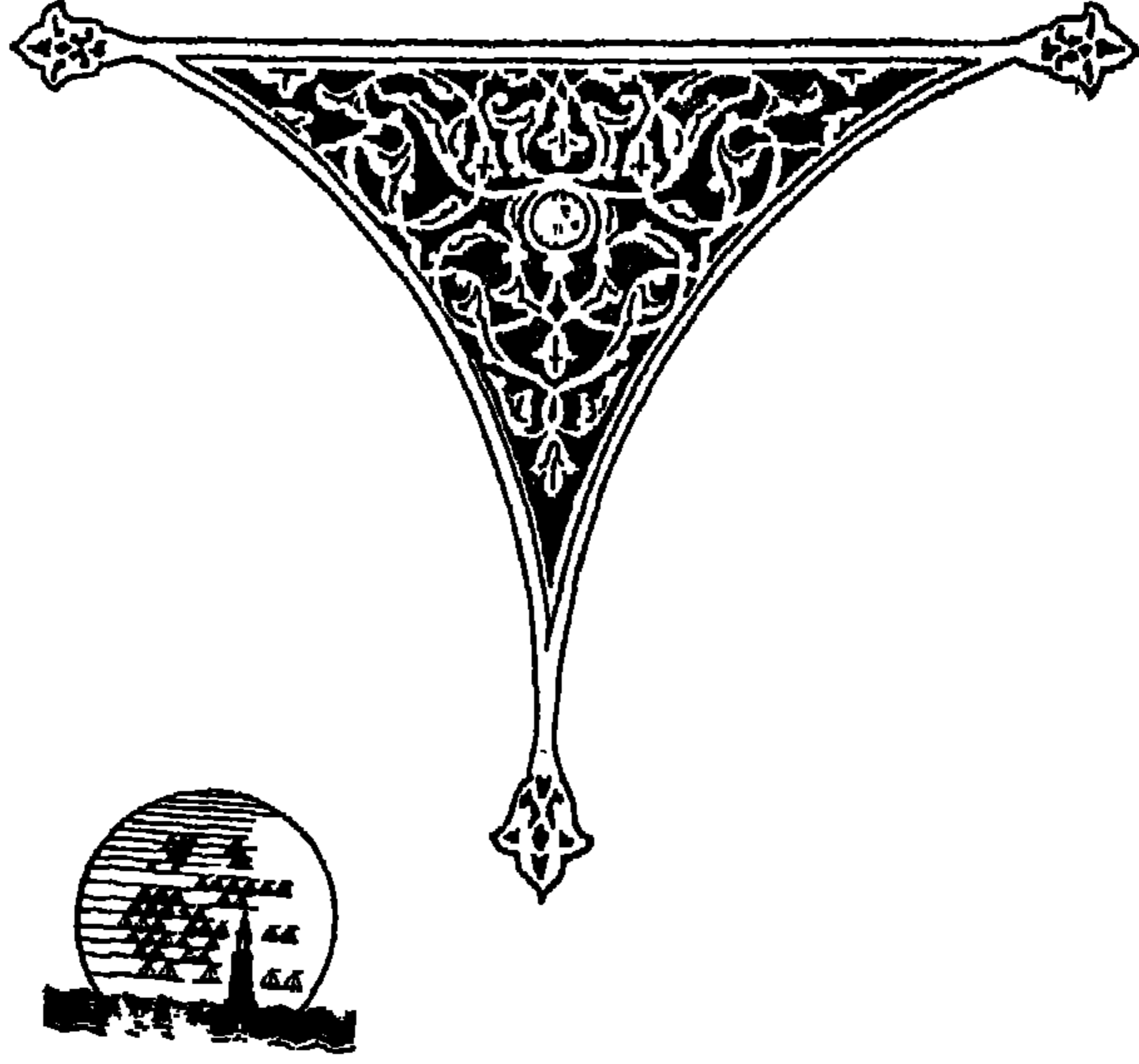
تم هذا الجزء المجموع في اخبار
[القرن] (٢٠٠) : الثاني عشر تذكرة
لاهل البصائر والابصار
مع وجه الاختصار .





التعليقات





Digitization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

- (١) في الأصل « جزؤا » ، والمقصود مختصراً أو موجزاً .
- (٢) سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م .
- (٣) في الأصل « اشتهرت » .
- (٤) تختلف المصادر حول السنة التي بدأت فيها هذه الوقائع .
انظر : الشاذلي الفراء (علي بن محمد) : ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة سنة ١١٢٣ هـ ، ص ٣١٩ - ٤٠٣ .
الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) : عجائب الآثار في التراجم والاحبار ، ج ١ ، ص ٩٣ ، ص ١٠٧ وما بعدها .
ابن عبدالفتي (احمد شلبي) : أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشاات ، ص ٢٥٠ - ٢٥١ ، اما عن أصل القاسمية والفقارية فيذكر الجبرتي رواية ذات مغزى في كتابه عجائب الآثار ترجع فيها سبب هذا الانقسام الى خطة خبيثة وضعها السلطان سليم الأول عقب فتحه لمصر . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦٧ - ٧٢ . انظر كذلك : عراقى يوسف محمد : الوجود الغمالي المملوكي في مصر ، ص ٤٦ - ٤٨ .

(٥) ذكر ابن عبدالغنى أن هذه الوقائع جرت في منطقة قرية من قصر العيني انظر : ابن عبدالغنى : المصدر السابق . ص ص ٤٠ ، ٢٤١ . واصل كلمة عزب من الكلمة « عزب » العربية بمعنى من لا زوج له وصارت في التركية اسم جمع وعلماً على طائفتين من الجند العثماني ، أحدهما بحرية والآخرى برية . وقد تسمى فرقة العزب البحريون بعد ظهور فرقة المدفعية في البحرية العثمانية ، ولم يبق سوى العزب البريود . وجدت في مصر طائفة منهم قد كانت تعسكر عند أحد ابواب القلعة من الجهة الغربية ، نسمى هذا الباب باسم باب العزب .

انظر : أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص ص ١٥١ ١٥٢ .

(٦) تذكر المصادر أن خروج المماليك للقتال في قبة العزب جاء نتيجة لضغط تجار القاهرة على الوالي حتى لا يتسبب القتال بينهم في تخريب الأسواق أو الكساد . انظر : الجبرتي : المصدر السابق : ج ١ ، ص ٩٢ ، ص ٩٣ ، ص ص ١٠٧ - ١٢٦ ، ص ١٥٨ هامش ٢ .

(٧) ابوزبيك ، أحد كبار أمراء المماليك الجراكسة في العصر العثماني ، سببه والى مصر حسين باشا لمحاربة العرمان في الوجه القبلي سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨ م) ، كما لعب دوراً هاماً فيه حسم الصراعات بين اشراف الحجاز في أوائل القرن ١٢ هـ . ويفهم من النص أن ابوزبيك قد مات سنة ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م) بينما يذكر الجبرتي وعلى مبارك أنه قد مات سنة ١١٢٣ هـ (١٧١١ م) . ويشير الجبرتي إلى أن اسم ابوظ أو ابواز التركي هو في الأصل عوض العربي . ومن المعروف أن حرف العين في التركية ينطق ألفا وحرف الألف ينطق ظاء لمزيد من التفاصيل حول ابوزبيك انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٢٤٨ - ٣٥٩ وتحت مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، ج ٣ ، ص ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٨) اسماعيل بيك بن ابوزبيك : تقلد الامارة والصنجدية بعد مقتل والده ، وكانت النساء يطلقن عليه اسم قشطة بيك لملاحته وصغر سنه . وكان منزله يدرب الجمالير الى جوار جامع بشتاك المطل على بركة الفيل . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ص ص ٢٩٢ - ٣٠٦ ، ابن عبدالغنى : المصدر السابق ، ص ص ٣٨٣ ، على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٩) اضيفت ليستقيم المعنى .

(١٠) ذكر الجبرتي وعلى مبارك أن سنة كانت ستة عشر عاماً . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٢٩٤ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٣٩٥ .

(١١) قاضي باب سعادة ، هو قاضي المحكمة المعروفة باسم بابي سعادة والخرق وهي واحدة من محاكم القاهرة في العصر العثماني . وباب سعادة هو أحد ابواب القاهرة ، وينسب الى سعادة بن حيان غلام المعز لدين الله الفاطمي . وهو الباب الجنوبي في السور الغربي للقاهرة ، وكان يطل على الخليج . انظر : المقرئزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج ٢ ، ص ص ٨١ - ٨٢ .

عبدالرحمن زكي : نشأة القاهرة وامتدادها في ايام الايوبيين ، ص ١٤٥ و ص ١٥٦ . وحول محاكم القاهرة في العصر العثماني : انظر : محمد فرحات : القضاء الشرعي في العصر العثماني ، ص ص ٤١ - ٤٥ .

- (١٢) الفرجية - رى من رباء العلماء والقصة استنتج ماير في دراسته عن ملابس مصوكية أنه يردف ، حه ، وقد جرت العادة أن تصنع الفرجية من اقمشة متنوعة حسبما يناسب فصول السنة ، وكانت ترمى بصرار وتزرر ، وكانت للفرجية اكمام طويلة . وفي مصادر العصر المملوكى ، يرد ذكر بوعان من الفرجيات : الفوقانية ، والتحتانية . انظر : ماير (ل.م.) : الملابس المملوكية ، ص ٩١ ، وص ٩٥ .
- (١٣) سورة النصر (١١٠) ، آية ١ .
- (١٤) كذا في الاصل ، وربما كانت صحتها (فإنى) .
- (١٥) شهاب الدين أحمد بن موسى بن داود العروسي . ولد بمنية عروس ، مركز اشمون بالمنوفية سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢١م) ، وتعلم في الازهر وله مؤلفات منها : شرح على نظم التنوير في إسقاط التدبير ، و حاشية على الملوى على السمرقندية ، وكان من المتصوفة اخذ العهد على يد الشيخ البكرى ، الذى زوجه احدى بناته ، وقد تولى المشيخة من بعده سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨م وللعروسي مواقف عديدة تصدى فيها لظلم واستبداد الباشوات الاتراك وامراء المماليك . وقد توفى سنة ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣م) . وحول ترجمته ومواقفه . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ وما بعدها ، وخير الدين الزركلى : الاعلام ، ج ١ ، ص ٢٦٢ .
- (١٦) قهجي أو قابجي : بمعنى البواب ، وهى من الكلمة التركية (قابى) اى الباب الحقت بها ادارة النسب الى الصفة (جى) فأصبحت قابجي ، وترسم في التركيبة قهجي ، والمصطلح يشير الى البواب الذى يحرس باب الديوان الحكومى ويستقبل الآتين الى الديوان ، وكان شاغلوا هذه الوظيفة في القصر السلطاني باستنابول فثنين : (أورتاقابى) وهم بوابو الباب الأوسط ويقال لهم (بوابان دركاه على) ، و بوابو الباب الخارجى وكان يقال لهم (بوابان باب همايون) . وكان القابجية من كبار موظفى الدولة العثمانية ويسمى كبيرهم قابجي باشا . انظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٦٢ - ١٦٤ .
- (١٧) فرق بن : عيار للبن وهو زمبيل يسع ١/٣ قنطارا من البن . انظر : شفيق غربال : مصر عند مفرق الطرق ، ص ١٢ .
- (١٨) اسرة محرم من الاسر التجارية الكبيرة في العصر العثماني ، واصلهم من الفيوم ، واول من اشتغل منهم بالتجارة هو الحاج محرم الذى استوطن القاهرة ، وسافر الى الحجاز عدة مرات واتسعت ثروته ، وقد شاركه في تجارته ابنه محمود ، وقال الجبرتي عن الحاج محمود بن محرم انه كان اذا امسك التراب صار ذهباً ، وقد توفى الحاج محمود محرم سنة ١٢٠٨ هـ (١٧٩٣م) وورث تجارته ابنه احمد . وهناك جامع بالجمالية يعرف بجامع محمود محرم نسب اليه لانه جدد عمارته سنة ١٢٠٧ هـ . الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ ، على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢١ و ج ٥ ، ص ٢٥١ .
- (١٩) طاقات : مفردهما طاق وهو نوع من الملابس ذكر ابن منظور في لسان العرب أنه الطيلسان أو الطيلسان الأخضر على وجه التحديد . أنظر : مادة طوق في لسان العرب . ابن منظور (جمال الدين محمد) : لسان العرب ، ص ٢٧٢٤ .

- (٢٠) الباش نخته او البشتختة : هي المنضدة الامامية واصلها من الفارسية « بيش » بمعنى امام وه نخته بمعنى المنضدة . وربما كان المقصود هنا ان المنضدة مصنوعة من نوعين من الخشب . حول باش نخته .
أنظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٤٠ .
- (٢١) ١١٣٦ هـ = ١٧٢٣ م .
- (٢٢) هو ذو الفقار بيك الفقارى مملوك عمر اثنا توفى سنة ١١٤٢ هـ = ١٧٢٩ م . لمزيد من التفاصيل : ترجمته في الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ١ ص ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، وعلى مبارك ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٧٦ . وانظر تفاصيل الحادث في ابن عبدالغنى ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥ ، ٣٨٣ ، والجبرتي ، المصدر السابق ، ج ١ ص ١٤٣ ، ٣٠٢ .
- (٢٣) اضيفت ليستقيم المعنى .
- (٢٤) شركس بيك هو محمد بيك جركس من بماليك يوسف بيك القرد ، أورد الجبرتي ترجمته مفصلة متضمنة دورة في اغتيال اسماعيل بيك . انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ص ٣١٣ ، ٣٢٣ . انظر كذلك ابن عبدالغنى : المصدر السابق ، ص ٢٩٦ ، ٣٠٠ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٤ ، ١٥٥ .
- (٢٥) كذا في الاصل .
- (٢٦) دفن اسماعيل بيك ووالده ابوازيبك حسب رواية على مبارك بمدفن رضوان بيك الى الشوارب ، وهو تجاه الجامع الذى كان يعرف باسم جامع أبى الشوارب والذى اصبح يسمى جامع الامير شريف باشا الكبير فقد قام الاخير بتجديد الجامع في سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠م) بعد أن كان قد تهدم . والجامع والمدفن بأخر حارة الهدارة التى تبدأ من شارع الكرداسى وهو من الشوارع المحيطة بمنطقة الازبكية . أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ .
- (٢٧) صنجقا من التركية سنجاق وهو العلم أو القسم من ولاية كبيرة ، والحاكم على قسم من ولاية وقد تكون الصنجقية أيضا مجرد رتبة ويذكر حسين أفندى الروزنامجى « ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية » أن السلطان سليم رتب بالقاهرة أربعة وعشرين صنجقا طبل خانة ، منهم كتمخدا الوزير وقبودان اسكندرية وقبودان دمياط وقبودان السويس ، كانوا يحضرون من اسلامبول وباقي العشرين صنجقا من مصر (أى من المماليك) . أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٤ - ١٧ .
- (٢٨) الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى من فقهاء وعلماء القرن الثانى عشر ، كان يقرأ درسه بالمدرسة السنانية المجاورة لسكنه بخط الصنادقية ، وقد حضر دروسه كبار العلماء والمدرسين وكان الاعيان والامراء يعتقدون فيه ويدومون على زيارته .
أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ .
- (٢٩) الوزير : لقب لباشا مصر المعين من قبل السلطان العثمانى .

- (٣٠) الوجاقات : جمع وجاق واصلها من التركية (أوجاق) ومعناها الاصلى فى التركية الموقد أو المدحة ثم اطلقت على كل ما تنفخ فيه ناراً فأطلق على الخيام ثم على سكانها ، ثم على الجماعة التى تتلاقى فى مكان واحد ، واخيراً استخدم للدلالة على الطائفة من طوائف ارباب الحرف وعلى الفرقة من فرق الجند ، وكان فى مصر فى العصر العثمانى سبعة أوجاقات .
- أنظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ص ١٥١ - ١٥٢ و ص ص ١٩٤ - ١٩٧ و شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٧ وحسن عثمان : تاريخ مصر فى العهد العثمانى ١٥١٧ - ١٧٩٨ ، ص ص ٢٥٥ - ٢٥٨ .
- (٣١) (٤٩) ، آية ٩ .
- (٣٢) لم تستدل على ترجمة تفصيلية له ، وقد اشار اليه الجبرتي عرضاً .
الظر : الجبرتي : المصدر السابق ج ٢ ، ص ٦٩ .
- (٣٣) يقصد بالبحر هنا النيل ، وهى تسمية شائعة حتى الآن .
- (٣٤) ٥ رمضان سنة ١١٥٠ هـ = ٢٧ ديسمبر ١٧٣٧ م .
- (٣٥) ٣ رمضان سنة ١١٥٠ هـ = ٢٥ ديسمبر ١٧٣٧ م .
- (٣٦) انظر : تفاصيل هذه الحوادث فى : ابن عبد الغنى : المصدر السابق ، ص ٥٦٧ ، والجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ وما بعدها .
- (٣٧) سورة فصلت (٤١) ، مكية ، آية ٤٦ .
- (٣٨) هو الامير سليمان اغا ابو دفيه القاسمى مملوك خليل اغا تابع محمد بيك قطامش اغات باب العزب ، وقد هرب من مصر فى اعقاب قتل ذو الفقار بيك واستقر فى نهاية امره بقونية ، حيث توفى بعد سنة ١٤٤٠ هـ / ١٧٢٧ م . انظر : ترجمته الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ١٥٨ - ١٦٥ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .
- (٣٩) يورا له بظبوته : أى يضم له شراً ؛ فيورا معناها يخفى أو يضم من ورى والظبو هو طرف السيف .
أنظر : ابن منظور : المصدر السابق ، ح ٤ ، ص ٢٧٤٣ و ج ٦ ، ص ٤٨٢١ .
- (٤٠) الوالى : لقب يطلق على الموظف المختص بصيانة الامن فى القاهرة ، بالاضافة الى مجموعة من المهام الاخرى مثل تنظيف الخليج ومكافحة الخرائق ، وكان يسمى قبل ذلك زعيم مصر أو الصوباشى ، وهو غير الباشا المولى على مصر من قبل السلطان . لمزيد من التفاصيل :
أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١٠ و ص ٢٢ و ريمون (اندريه) : فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية ، ص ص ٣٤ - ٣٥ .
- (٤١) الاضباشية أو الاودة باشه : وظيفة او رتبة عسكرية تعنى بالتركية رئيس الحجرة او المعسكر ، وهى مركبة

من لفظين : لفظ اودة بمعنى حجرة . وكان الانكشارية يطلقونها على المعسكر ، ولفظ باش اى رئيس ، أما الهاء فأصلها ياء الإضافة . وجرت عادة كتاب ذلك العصر على قلب الياء الى هاء . اما المعنى الاصطلاحي للرتبة أو الوظيفة فيختلف باختلاف المكان الذى تستخدم فيه ، ففي العصر العثماني كان الأوده باشى هو رئيس المشغولين بخدمة السلطان لى اموره الخاصة كالملبس مثلاً . أما عند الانكشارية فكان الأوده باش أو الأوطه باشى هو المسئول عن امور الضبط فى الكتيبة ، وكان يسمى كذلك الاورطه باشى وأورطه كلمة تركية تعنى الوسط أو المتوسط واستخدمت فى مصطلح الانكشارية بمعنى الطابور ، انظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٣٢ .

(٤٢) اغات الانكشارية : من كبار العسكريين العثمانيين فى مصر ، وهو قائد فرقة الانكشارية ، احد الفرق العسكرية العثمانية ومعناها المعسكر الجديد ، وكانت مهمة الانكشارية فى القاهرة حراسة المدينة والقلعة والى تلك المهمة يعود سبب تسميتهم (مستحفظان) اى الجراس . اما معنى اغات فهى من المصدر التركى أغمق ومعناها الكبر وتقدم السن ، وربما كان اصله من الفارسية « اقا » . وقد جرى عرف الكتاب العرب على إضافة حرف التاء الى كلمة اغا عند إضافتها .

أنظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٧ وريمون : المرجع السابق ، ص ٣١ - ٣٤ وشفيق غربال : المرجع السابق ، ص ٢٠ - ٢١ .

(٤٣) دفيه عباءة من صوف الغنم ما زالت تصنع الى الآن فى صعيد مصر .

(٤٤) أنظر : تفاصيل الواقعة فى الجبرقى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١١٩ - ١٢٨ و ص ١٥٨ - ١٦٥ وابن عبدالغنى : المصدر السابق ، ص ٥٦٣ - ٥٦٩ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ .

(٤٥) يوسف كتبخدا البركاوي كان أصله جريجياً بباب العزب ، كان قليل الحظ من المال والجاه على حد قول الجبرقى ، فلما حصلت الواقعة التى ظهر فيها ذو الفقار ابدى همة ساعدته على تولى منصب كتبخدا باب العزب وظهر شأنه من ذلك الوقت . أنظر : الجبرقى : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٥٠ .

(٤٦) هو الأمير عثمان كتبخدا القازدغلى تابع حسن جاويش القازدغلى . تنقل فى عدة وظائف حتى تقلد الكتبخداية ، وصار من ارباب الحل والعقد واصحاب المشورة والكتبخدا هو وكيل الباشا واصل كلمة كتبخدا من الفارسية (كد خدا) بمعنى رب البيت أو صاحب البيت حيث أنها مركبة من لفظين (كد) بمعنى البيت و (خدا) بمعنى رب أو صاحب . ولزيد من التفاصيل حول ترجمته وواقفه . انظر : على مبارك المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٠٥ - ٢٠٨ والجبرقى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٤٨ . أما عن وظيفة الكتبخدا ، انظر : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٧٦ ، شفيق غربال ، المرجع السابق ، ص ١١ .

(٤٧) المسجد المقصود هو المعروف الآن بجامعة الكخيا عند تقاطع شارعى قصر النيل والجمهورية ، وقد تم بناؤه سنة ١١٤٧ هـ (١٧٣٤م) . وحول وصف المسجد والاقواف والموقوفة عليه أنظر : على مبارك : المصدر

السابق ، ج ٥ ، ص ٢٠٤ . وما بعدها .

- (٤٨) هو السيد علي بن علي اسكندر الخنفي السيواسي الضريمر ، وسبب تلقبه باسكندر ، انه كان يقرأ دروسا في الفقه بجامع اسكندر باشا بباب الخلق وتوفي في ذى القعدة سنة ١١٤٨هـ (١٧٣٥م) . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦ .
- (٤٩) حديث شريف . أنظر : ونسك وآخرون : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي . مادة شبر ، ج ٣ ، ص ٥٨ .
- (٥٠) يبدو ان هناك عبارة سقطت من الناسخ تفيد أن عثمان كتبها قد اغتصب أرض هذا المسجد .
- (٥١) محمد بيك الدفتردار على الأرجح . وهناك ترجمتين في الجبرتي وردت فيهما الواقعة وبهما خلط للاشخاص . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢ و ٢٣ و ص ٤٩ .
- (٥٢) يذكر الجبرتي أن صالح بيك كاشف كان وراء هذه الفتنة بسبب سعيه الى تقلد منصب الامارة أو الصنجدية . الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢ - ١٣ .
- (٥٣) العبارة الموضوعية بين القوسين مشطوب عليها في الأصل ويبدو أنه قد تم شطبها لانها غير صحيحة حيث أن ذو الفقار مات عام ١١٤٢هـ - ١٧٢٩م حسب رواية الجبرتي وعلى مبارك
- (٥٤) سنة ١١٤٨هـ = ١٧٣٥م .
- (٥٥) العبارة الموضوعية بين قوسين مشطوب عليها في الأصل ويبدو أنها غير صحيحة .
- (٥٦) يذكر الجبرتي أن هذا الوباء سمي كذلك فصل العايق يأخذ على الرايق . ويذكر كذلك ان عدداً كبيراً من الاعيان قد مات فيه من بينهم مائة وعشرين اميراً من بيت عثمان كتبها القازدغلي . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢ وحول هذا الوباء انظر كذلك ابن عبدالغني : المصدر السابق ، ص ٦٠٧ وما بعدها .
- (٥٧) لمزيد من التفاصيل حول عثمان بيك الكبير : أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦٥ وما بعدها .
- (٥٨) انظر ترجمة ابراهيم كتبها في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩٠ - ٩٢ .
- (٥٩) في الاصل (بذلك) .
- (٦٠) في الاصل (الذي) .
- (٦١) في الاصل (حمار) .
- (٦٢) سنة ١١٥٦هـ = ١٧٤٣م .
- (٦٣) برصه : مدينة من مدن الأناضول .
- (٦٤) انظر تفاصيل الحادث في : ابن عبدالغني ، المصدر السابق ، ص ٦٢٠ ، ٦٢١ .
- (٦٥) حول ترجمته : أنظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩٢ - ١١٢ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٩ - ٣٨١ .

- (٦٦) حول ترجمة سليمان كتحدا القازدغلي الكبير المسمى بسليمان جاويش : أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٧ - ٥٨ . وسليمان كتحدا القازدغلي ليس والد عبدالرحمن كتحدا كما يذكر الخشاب ، فعبد الرحمن كتحدا هو ابن حسن جاويش القازدغلي انظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٧ . أنظر كذلك وثائق عبدالرحمن كتحدا المحفوظة بالأرشيف التاريخي بوزارة الاوقاف وقد ورد فيها نسبه كاملاً ، نشرت هذه الوثائق في رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة القاهرة . سهر عزمي : وثائق عبدالرحمن كتحدا .
- (٦٧) ورد ذكره عند الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤ و ص ٢٨٨ و ص ٣٣٥ . وفي ج ٣ ، ص ٥٠ ورد خبر مقتله .
- (٦٨) حول وجاق العزب
 أنظر : تعليق (٥) وتعليق (٣٠) . انظر كذلك : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ١٥١ - ١٥٢ و ص ١٩٤ - ١٩٧ وحسن عثمان : المرجع السابق ، ص ٢٥٧ و شفيق غربال : المرجع السابق ص ٢٢ .
- (٦٩) سن جلف قرية قديمة من قرى المنوفية . محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القسم ٢ ، الجزء ٢ ، ص ٢١٨ .
- (٧٠) حول نظام الالتزام وتطوره في القرن الثامن عشر ودخول عناصر غير عسكرية في هذا النظام .
 أنظر : عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : الريف المصري في القرن الثامن عشر ، ص ٩٢ - ١١٧ .
- (٧١) في الأصل (رجل سراج) .
- (٧٢) هو الشيخ عبدالله الادكاوي من شعراء ذلك العصر وادبائه البارزين أنظر ترجمته في : الجبرتي : المصدر السابق ، ص ٣ ، ص ٧ - ٢٧ والزركلي : المرجع السابق ، ص ٤ ، ص ٢٣٤ .
- (٧٣) المقصود كتاب الفوائج الجنانية في المدائح الرضوانية جمع فيه الادكاوي ما مدح به الامير رضوان كتحدا من قصائد ولطائف وتواشيح . انظر الجبرتي : المصدر السابق . ج ٢ ، ص ٩٣ - ٩٤ .
- (٧٤) هو الشيخ قاسم بن عطا الله اديب من ادباء القرن الثاني عشر الهجري - الثامن الميلادي
 أنظر : الجبرتي المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ .
- (٧٥) لسان الدين الخطيب . شاعر اندلسي له موشحات عديدة ولد سنة ٧١٣ هـ / ١٣١٣م وتوفي سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م وحول ترجمته انظر : محمد عبدالله عنان : لسان الدين الخطيب ولعله يقصد هنا موشحه لسان الدين الخطيب المشهورة التي مطلعها :
 جادك الغيث اذا الغيث هما يا زمان الوصل بالاندلسي
 أنظر : محمد عبدالله عنان : المرجع السابق ، ص ٣٤٩ .

- (٧٦) وردت الايات عند الجبرتي بصورة مختلفة وهى :
 فى رفاع الحرب للأعداء رضى سطوة السرخ وفرز الحرس
 اضحك السيف وابكاهم دما وتخطى شاههم بالفرس
 الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
- (٧٧) حرف الهاء من علامات الوقف فى المخطوط العربى ، وقد ورد هنا لضبط بدايات السطور .
- (٧٨) هو الامام المحدث والاديب والشاعر عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى ولد سنة ١٠٩٢ هـ
 تقريبا (١٦٨١م) ينتمى الى اسرة من العلماء تولى مشيخة الازهر سنة ١١٣٧ هـ / ١٧٢٤م عندما انتقلت
 المشيخة الى الشافعية ، وتوفى سنة ١١٧١ هـ / ١٧٥٧م . أنظر : ترجمته فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج
 ٢ ، ص ١٢٠ - ١٢٣ .
- (٧٩) بلدة من بلاد النوبة كانت تقع على الشاطئ الشرقى للنيل على مسافة ١٢٠ ميلا الى الجنوب من اسوان .
 محمد رمزى : المرجع السابق ، قسم ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٣ وعلى مبارك : المصدر السابق ، ج ٨ ،
 ص ١٣ .
- (٨٠) انظر فى تفاصيل ذلك الجبرتي المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠ وما بعدها واين عبدالغنى : المصدر السابق ،
 ص ٥٧٩ .
- (٨١) انظر ترجمة عبدالرحمن كتحدا فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٠ - ١٤٠ .
- (٨٢) هى بلدة ادفينا الحالية بمحافظة البحيرة .
- (٨٣) انظر فى تفاصيل ذلك فى الجبرتي المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٠٨ و ص ١١٧ .
- (٨٤) حول الآثار المعمارية لعبدالرحمن كتحدا
 أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٠ عبدالرحمن زكى : القاهرة ، ص ٢١٩ وموسوعة
 مدينة القاهرة فى ألف عام ، ص ١٥٦ - ١٥٧ أنظر كذلك : رسالة الدكتوراه التى اعدتها أ. د.
 كمال الدين سامح عن آثاره المعمارية :
- Sameh, k. the Architectural works of Abd El Rahman Katkhudas in Cairo.
- (٨٥) سنة ١١٧١ - ١١٧٢ هـ = ١٧٥٧ - ١٧٥٨ م .
- (٨٦) سنة ١١٦٨ هـ = ١٧٥٨ م .
- (٨٧) فى الأصل « تناول » .
- (٨٨) القرافة الصغرى هى القرافة المعروفة الآن بقرافة الامام الشافعى .
- (٨٩) حسين بيك المقتول هو حسين بيك الصابونجى . أنظر : ترجمته فى الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ،
 ص ١١٧ - ١٢٠ .

- (٩٠) قرية من قرى الجيرة على ساحل النيل قرية من الخوامدية .
- (٩١) يذكر الجبرتي انه مات ودفن بشرق اولاد يحيى بالصعيد ، انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١١٠ .
- (٩٢) يذكرها الجبرتي باسم مضرب النشاب ويصفه بأنه مكان أشبه بميدان الرماية والمبارزة والفروسية كان يذهب اليه الممالك إما لتصفية نزاعاتهم بالسيف أو للفرجة على عروض الفروسية . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، هامش ص ١٦٣ . ومكان مساطب النشاب الآن في حي جاردن سيتي بالقرب من مدرسة الابراهيمية . وفي تفاصيل هذا الحادث انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ .
- (٩٣) انظر ترجمته في : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .
- (٩٤) انظر ترجمته الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ .
- (٩٥) انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ - ١١٨ و ص ١٢٠ .
- (٩٦) أورد الجبرتي رواية مختلفة في بعض تفاصيلها . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٩٣ - ١٩٩ .
- (٩٧) حارة عابدين : حارة كبيرة متفرعة من شارع عابدين في المنطقة التي بنى فيها قصر عابدين فيما بعد انظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٢ .
- (٩٨) مسجد الشيخ مطهر جده عبدالرحمن كتبخدا وكان في الاصل يعرف بالمدرسة السيوفية وهو داخل القاهرة الفاطمية . انظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٠٩ .
- (٩٩) انظر وثائق عبدالرحمن كتبخدا : سهر عزمي : المرجع السابق ، ص ١٤٨ وما بعدها .
- (١٠٠) المقصود بمبارستان المؤبد : انظر : عبدالرحمن زكي : القاهرة ، ص ١٧٧ .
- (١٠١) في الاصل المرضا .
- (١٠٢) على بيك الكبير . انظر الجبرتي : المصدر السابق : ج ٣ و ص ٥٦ وما بعدها .
- (١٠٣) النوساة أو النوسات قرستان من القرى القديمة تتبعان مركز اجا بمحافظة الدقهلية وهي نوسا البحر ونوسا الغيط ، تقع الاولى على فرع دمياط مباشرة ، وتقع الثانية في وسط الاراضى الزراعية انظر : محمد رمزى : المرجع السابق ، القسم الثاني ج ١ ، ص ١٧٨ - ١٧٩ .
- (١٠٤) انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٧ .
- (١٠٥) في تفاصيل هذه الأحداث . انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠١ - ٢٠٧ .
- (١٠٦) ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م .
- (١٠٧) قراميدان هو ميدان القلعة الحالى وقره ميدان بالتركية تعنى الميدان الأسود .
- (١٠٨) محمد بيك ابو الذهب تابع على بيك لقب بأبى الذهب لأنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقشيش دهباً يعرف بذلك وحول ترجمته انظر : الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٣ - ١٢٥ .

- (١٠٩) مسجد الخضر من القرى القديمة كانت تسمى باسم أنطو Antey وسمها العرب أنتوهي أو انتوهة ثم استقرت باسم مسجد الخضر وتقع على الجانب الغربي لفرع دمياط ، وهي من قرى مركز قويسنا بمحافظة المنوفية أنظر : محمد رمزي : المرجع السابق ، القسم الثاني ، ج ٢ ، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .
- (١١٠) طنندا هي طنطا .
- (١١١) سنطا قرية من قرى الغربية عرفت في العصر الفرعوني باسم سدمنت وفي العصر الفاطمي سميت سنطة محمد رمزي : المرجع السابق ، القسم الثاني ، ج ٢ ، ص ٥ .
- (١١٢) كان في الاسكندرية في عصر المماليك الجراكسة قلعتان او برجان يتحكمان في الميناء الشرق اولهما هو البرج الكبير أو قلعة قايتباي ، والثاني هو البرج الصغير أو قلعة يشبك الدودار والتي اكتشف اطلالها أ. د. عبداللطيف ابراهيم سنة ١٩٥٨ . وكانت هذه الاخيرة تستخدم كسجن للأمراء ، والسلاطين المعزولين منذ العصر المملوكي . أنظر : عبداللطيف ابراهيم : من وثائق التاريخ العربي (١) وثيقة مملوكية ، ص ص ١ - ٤ ص ٣٦ و ص ص ٤٤ - ٤٦ .
- (١١٣) حول تفاصيل هذه الاحداث أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
- (١١٤) انظر تفاصيل هذا الحادث في الجبرتي ، مصدر سابق ، ج ٤ ص ١٣٥ . كذلك وصف مصر ، ج ٥ ، ص ص ٢١٨ ، ٢٣١ .
- (١١٥) هو الشيخ احمد عبدالمنعم بن يوسف بن صيام الدمهورى ، شيخ الجامع الأزهر منذ ١١٨٢ هـ / ١٧٦٧ حتى وفاته ، له مؤلفات كثيرة في الفقه . ولد في دمنهور سنة ١١٠١ هـ / ١٦٩٠م وتوفى سنة ١١٩٢ هـ / ١٧٧٨م انظر الزركلى : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٦٤ .
- (١١٦) في الاصل « يقول له الشيخ » .
- (١١٧) اضيفت ليستقيم المعنى .
- (١١٨) انظر التفاصيل في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ وما بعدها .
- (١١٩) احمد باشا الجزائر . أصله من بلاد البشناق (البوسنة) حضر الى مصر عام ١١٧١ هـ / ١٧٥٧م . تولى كشوفية البحيرة ، وظل يعمل في خدمة على بك الكبير لفترة من الزمن ثم هرب من مصر ، وقد تولى على عكا بعد موت ضاهر العمر . وهو الذى صمد امام حملة بوناپرت على عكا . انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٢٠٣ .
- (١٢٠) منطقة الداودية تقع جنوب باب زويلة ويوجد بها شارع سوقة عصفور ، وهو شارع قصير لا يتجاوز طوله مائة وعشرة أمتار أنظر : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٢٤١ - ٢٤٤ - وحول تفاصيل الحادث انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ .
- (١٢١) انظر ترجمة ابراهيم بيك في على مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .
- (١٢٢) انظر ترجمته في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٣٠ .
- (١٢٣) انظر ترجمته في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٨١ و ج ٢ ، ص ٥٩١ .

- (١٢٤) هو شيخ العرب همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام زعيم قبائل الهوارة بصعيد مصر ولد بقرية مرشوط بمحافظة قنا في أوائل القرن الثاني عشر الهجري السابع عشر الميلادي وتوفي سنة ١١٨٣ هـ / ١٧٦٩ م ، وينسب الهمامية أنفسهم الى الاشراف الحسينيين ، وقد نجحت اسرة همام في اقامة كيان شبه مستقل في جزء من صعيد مصر ، ومازال تاريخ هذه الفترة مثار جدل واسع بين المؤرخين . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، وليلى عبداللطيف احمد : الصعيد في عهد شيخ العرب همام ، ص ص ١٠٢ - ١١٨ . صلاح احمد هريدي : دور الصعيد في مصر العثمانية ١٧٩٨ - ١٥١٧ م ، ص ص ٢٢٩ - ٢٣٢ . محمود الشرقاوي : مصر في القرن الثامن عشر ج ١ ، ص ص ١٤٩ - ١٥٣ . وصف مصر ، ج ٤ ، ص ٣٧ . لويس عوض : تاريخ الفكر المصري الحديث . ج ١ ، ص ٢٩ .
- (١٢٥) لمزيد من التفاصيل حول هذه الوقائع انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٣٣٥ - ٣٣٨ .
- (١٢٦) هو الشريف احمد بن سعيد الذي تولى اشرافه مكة بعد تنازل اخيه « عبد الله » له عن الشرافة في أوائل سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م أنظر : السيد احمد بن السيد الزيني : امراء البلد الحرم منذ اولهم في عهد الرسول حتى الشريف الحسين بن علي ، ص ص ٢٥٠ - ٢٥٣ .
- (١٢٧) هو الشريف عبدالله بن حسين البركاتي أنظر : نفس المرجع ، ص ص ٢٥٢ ، ٢٥٥ . وحول هذه الحوادث انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٥ وما بعدها .
- (١٢٨) حول تربة عبدالرحمن كتنخدا : انظر عبدالرحمن زكي : الازهر ، ص ص ٣١ ، ٣٢ .
- (١٢٩) يذكر الجبرتي أن عبدالرحمن كتنخدا توفي سنة ١١٩٠ هـ / ١١٧٦ م بعد وفاة علي بيك الكبير وانه عاد الى مصر في عهد ابراهيم بيك ومراد بيك . انظر الجبرتي : المصدر السابق ج ٣ ، ص ١٣٠ وما بعدها .
- (١٣٠) احد شيوخ العرب بالصعيد قتل سنة ١١٩٣ م / ١١٧٩ م . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢١٩ . وحول تفاصيل الحادث انظر ، ص ٢٩ ، ص ص ٤٠ - ٥٠ .
- (١٣١) التبين . جنوب حلوان . أنظر : علي مبارك : المصدر السابق ، ج ١٠ ، ص ٣٠ .
- (١٣٢) مراد بك احد كبار امراء المماليك شارك مع ابراهيم بك في ادارة امور مصر حتى قدوم الحملة الفرنسية . انظر : ترجمته في : علي مبارك : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
- (١٣٣) تخت : سرير أو عرش بالفارسية ، وتطلق كذلك على كل ما ارتفع عن الارض للجلوس أو النوم كما تطلق على العاصمة ، والمقصود هنا أنه حمل على سرير أو محفة . أنظر : احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ص ٥١ - ٥٣ .
- (١٣٤) انظر تفاصيل هذه الحوادث في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٣٠ - ٣٣ و ص ص ٤٠ - ٤١ .
- (١٣٥) المقصود انه فرض رسوما مقابل النظر في المظالم .
- (١٣٦) عشر البن ضريبة كانت تفرض على البن الوارد الى مصر مقدارها في عهد سليم الأول اربعمائة فضة على

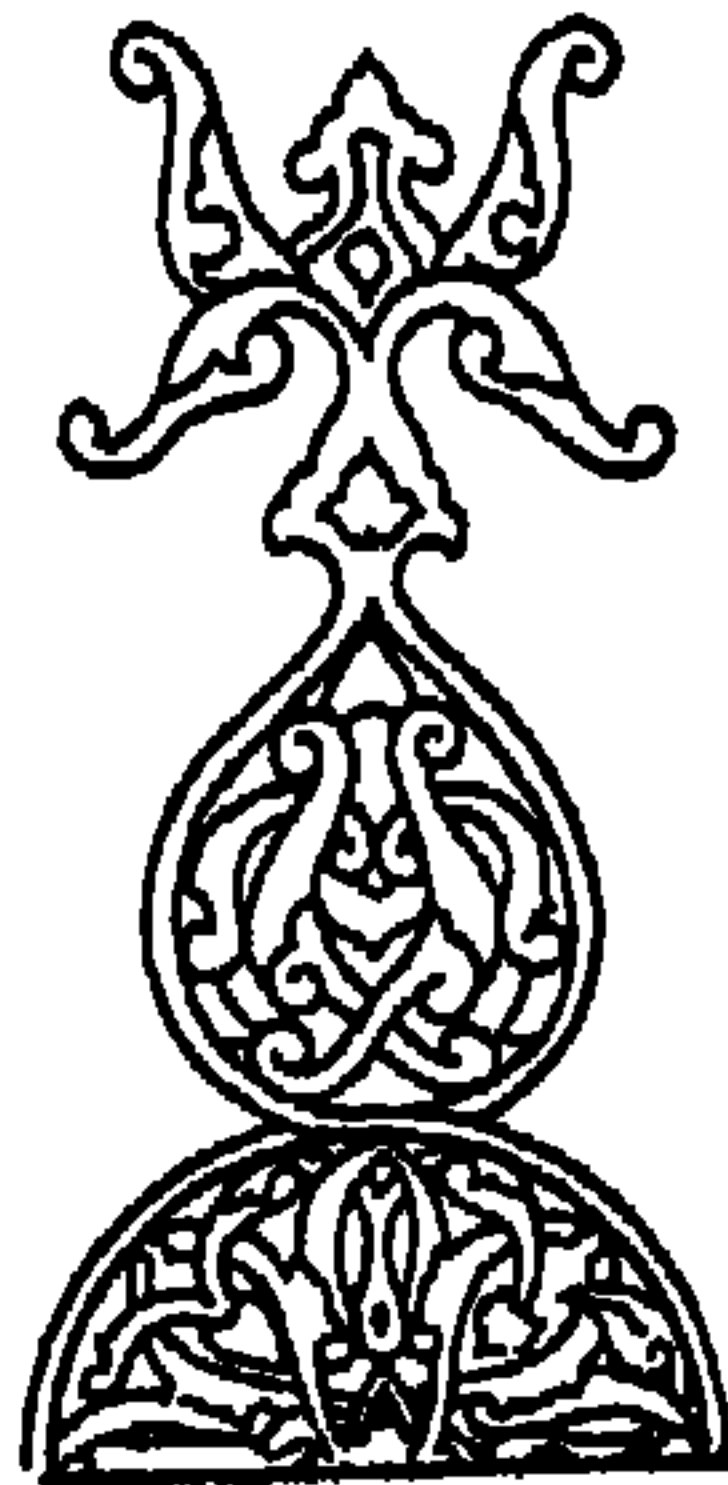
- كل فرق بن أنظر : شفيق غربال : المرجع السابق ، ص ١١ .
- (١٣٧) 'هناك عبارة مدونة على الهامش الايمن مقابل السطر التاسع حتى نهاية الصفحة نصها : (وحج يوسف بيك مملوكه بالحج واستطحب في قدومه من مكة عبدالرحمن كئخدا ولما رود مصر لم يعش إلا اثني عشر يوما ودفن بقبره الذي انشاءه بالجامع الأزهر) .
- (١٣٨) تكية محمد ابو الذهب المقصودة هنا هي جامعه الذي يحوى مدرسة وتكية ومبضاة ، ويحوى تربته وتربة ابنته ، كما يحوى خزانة كتب ، وقد فرغ من بنائها سنة ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م . وقد بنيت على غرار مسجد السنانية ببولاق ، وقد رتب بالتكية مساكن للصوفية الاتراك ، كما رتب بالمدرسة دروساً في الفقه على المذاهب الحنفية والمالكية والشافعية ، وحددت وثيقة وقفه تفاصيل ما رتب في المدرسة من دروس . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٢٠ وما بعدها وعلى مبارك : المصدر السابق ج ٢ ، ص ص ٢٥٨ - ٢٥٩ وعبدالرحمن زكى : الأزهر .. ص ص ٩١ - ٩٢ . وحول التفاصيل التي وردت في وثيقة وقف محمد ابو الذهب انظر : عبداللطيف ابراهيم مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد مكتبة ، ص ص ١ - ٨ . وعن محتويات المكتبة انظر نفس المرجع ، ص ٨ وما بعدها .
- (١٣٩) سنة ١١٩٠ هـ = ١٧٧٦ م . ويذكر الجبرتي ان خروج محمد ابو الذهب لقتال ظاهر العمر ووفاته كانا في سنة ١١٨٩ هـ . انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٣ .
- (١٤٠) الظاهر عمر حاكم عكا الذي خرج على الدولة العثمانية وتحالف مع علي بك الكبير في مصر ، وتعتبر حركة ظاهر العمر من الحركات الاستقلالية التي خرجت على الحكم العثماني في الشام خلال القرن الثامن عشر الميلادي . أنظر : ترجمته في الزركلي ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ .
- (١٤١) حول تفاصيل هذه الوقائع انظر ، الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١١٣ وما بعدها .
- (١٤٢) مصطفى بيك الكبير ، انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٩ .
- (١٤٣) سليمان بيك الشابورى : انظر : نفس المصدر ، ج ٤ ، ص ١٨٩ .
- (١٤٤) ايوب بيك الدفتردار : أنظر : نفس المصدر ، ج ٥ ، ص ٥٨ . والدفتردار اسم الوظيفة صاحبها هو المسئول عن الشؤون المالية ، انظر : احمد السعيد سليمان ، المرجع السابق ، ص ص ٩٨ - ١٠٤ .
- (١٤٥) لاشين بيك : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٥٨ .
- (١٤٦) احمد بيك الكلارجى : أنظر : نفس المصدر ، ج ٧ ، ص ١٣٥ . والكلارجى اسم الوظيفة صاحبها هو العامل في المخازن الملحقة بمطابخ القصر وهي كلمة مركبة من لقطة كلار بمعنى غرفة التخزين ولاحقة النسبة التركية جى . أنظر : أحمد السعيد سليمان : الموضوع السابق ، ص ١٨٠ .
- (١٤٧) اسماعيل بيك القازدغلى : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٨٥ .
- (١٤٨) عبدالرحمن اغا : انظر : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ١٩٢ .
- (١٤٩) اى اجيز بالعودة الى مناصبه .
- (١٥٠) حول وقائع ابراهيم بك ومراد بيك وما تلاها من حوادث أنظر : نفس المصدر ج ٣ ، ص ١١٥ وما

بعدها . وكذلك الصفحات ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٦١ و ١٦٣ و ٢٦٠ .

- (١٥١) سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م .
(١٥٢) أضيفت ليستقيم المعنى .
(١٥٣) احد زعماء المشايخ والاشراف ومن قادة ثورة القاهرة ضد الحملة الفرنسية اسمه اصلاً : الشيخ شمس الدين محمد ابو الانوار بن عبدالرحمن المعروف بابن عارفين ، وتولى خلافة السادات الخنفاء بنى الوفاء وهم اخواله وتوفى سنة ١٢٢٨هـ = ١٨١٣م . أنظر : ترجمته : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ص ٢٣٦ : ٢٥٦ .
(١٥٤) في الاصل خسه .
(١٥٥) عثمان بيك الشرقاوى : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٨ .
(١٥٦) مصطفى بيك الصغير : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ وما بعدها و ص ٢٧٧ ، وما بعدها .
(١٥٧) الجسر الاسود : جسر يقع في شمال الجيزة بالقرب من قرية ام دينار . أنظر : اندر يوسى : رحلة الى وادى النطرون (وصف مصر ، ج ٢ من الترجمة العربية ، ص ٨٠ هامش ٢ .
(١٥٨) ١٥ رمضان ١١٩٧هـ = ١٤ اغسطس ١٧٨٢م .
(١٥٩) يذكر الجبرتي أن اسمه الاشقر . نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
(١٦٠) سنباطة زغلول قرية بين فارسكور والمنصورة .
(١٦١) غرة ذى القعدة سنة ١١٩٧هـ = ٢٨ سبتمبر ١٧٨٢م
(١٦٢) ٢٥ شعبان سنة ١٢٠٠هـ = ٢٣ يونيو ١٧٨٥م .
(١٦٣) ارسلت الدولة العثمانية حسن باشا القبطان الى الاسكندرية ومعه اسطول بحرى لتحصيل الخزائن المنكسرة ، وحسن باشا القبطان من كبار قادة الدولة العثمانية وقد تولى سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م . أنظر : الجبرتي : نفس المصدر ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ وما بعدها و ص ٣٢٥ وما بعدها و ج ٧ ، ص ٢٤١ .
(١٦٤) احد كبار فقهاء الخنفاء في مصر تولى فتواهم في سنة ١١٩٣هـ / ١١٧٩م أنظر : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .
(١٦٥) مضافة ليستقيم المعنى .
(١٦٦) العبارة الموضحة بين قوسين مشطوب عليها في الاصل .
(١٦٧) سورة التمل مكية (٢٧) ، آية ٣٤ .
(١٦٨) الرحمانية من قرى مركز شبراخيت بالبحيرة كان اسمها محلة عبدالرحمن أنظر : محمد رمزي : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .
(١٦٩) محمد باشا يكن : باشا مصر من قبل الدولة العثمانية . تولى مصر مرتين الاولى في سنة ١١٩٥هـ = ١٧٨١م والثانية سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م . انظر الجبرتي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ .
(١٧٠) حوّن تفاصيل هذه الحوادث أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٠ وما بعدها .

- (١٧١) ٥ شوال ١٢٠٠ هـ = ١ اغسطس ١٧٨٦ م .
- (١٧٢) محمد البكرى : نقيب الاشراف انظر في ترجمته الجبرتي . المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥٨ .
- (١٧٣) الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد العدوى ، ابو البركات الشهرى بالدردير من فقهاء المالكية تولى فتواه وله عدة مؤلفات في الفقه المالكي أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٣٣ ، والزركلي : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .
- (١٧٤) كمر الناسخ امهات الاولاد مرتين في الاصل . وامهات الاولاد هن الجوارى اللاتي يلدن لملاكهن .
- (١٧٥) احمد حمام أوغلى : أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ وكذلك ج ٤ ص ٣٢ وما بعدها .
- (١٧٦) في الاصل اذا .
- (١٧٧) السيد محمود البنوفرى اشار اليه الجبرتي عند ذكر هذه الحادثة في كتابه عجائب الآثار ج ٧ ص ص ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (١٧٨) عبدالوهاب افندى بشناق أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٣٠ و ص ١٣٢ .
- (١٧٩) على بيك كتنخدا الجاويشية : أنظر : على مبارك : المصدر السابق .
- (١٨٠) في تفاصيل هذه الاحداث انظر : الجبرتي ج ٣ ، ص ص ٣٣٩ - ٣٤٦ و ج ٧ ، ص ٢٤١ وما بعدها .
- (١٨١) محمد بيك المبدول : انظر الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٢ وما بعدها .
- (١٨٢) عابدى باشا : عين باشا على مصر سنة ١٢٠١ هـ / ١٧٨٧ م أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ص ٣٢ - ٣٣ .
- (١٨٣) حسن بك الجداوى : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ وما بعدها . وعلى مبارك المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٩٧ .
- (١٨٤) في الاصل عبرى باشا . والمقصود بهذا معسكر عابدى باشا ، فإن كلمة « عرضى » مأخوذة من الكلمة التركية « أوردو » ومعناها الجيش أو الفيلق . أنظر : احمد السعيد سليمان ، المرجع السابق ، ص ١٥ .
- (١٨٥) انظر تفاصيل هذه الاحداث في الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٩ .
- (١٨٦) حادثة احمد بيك الوالى : انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٢٨ - ١٣٣ .
- (١٨٧) الشيخ قمر : قرب المجاورين خارج باب الفتوح . أنظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ص ٢٩٦ .
- (١٨٨) سنة ١٢٠٥ هـ = ١٧٩١ م .
- (١٨٩) شوال ١٢٠٥ هـ = يونيو ١٧٩١ م . يذكر الجبرتي أنه مات في شعبان ج ٤ ، ص ١٨٧ .
- (١٩٠) عثمان بيك طبل : انظر : الجبرتي ، ج ٤ ، ص ٥٦ .
- (١٩١) ٥ ذى القعدة ١٢٠٥ هـ = ٦ يوليو ١٧٩١ م .
- (١٩٢) في الاصل وحدث .
- (١٩٣) أطلق المصريون على العملات الفضية الاجنبية المتداولة في مصر في ذلك العصر اسم الريال ، واكثر العملات التى اطلق عليها اسم الريال شيوعا الريال أبو مدفع وهو القرش الاسبانى والريال ابو طاقة وهى التالر

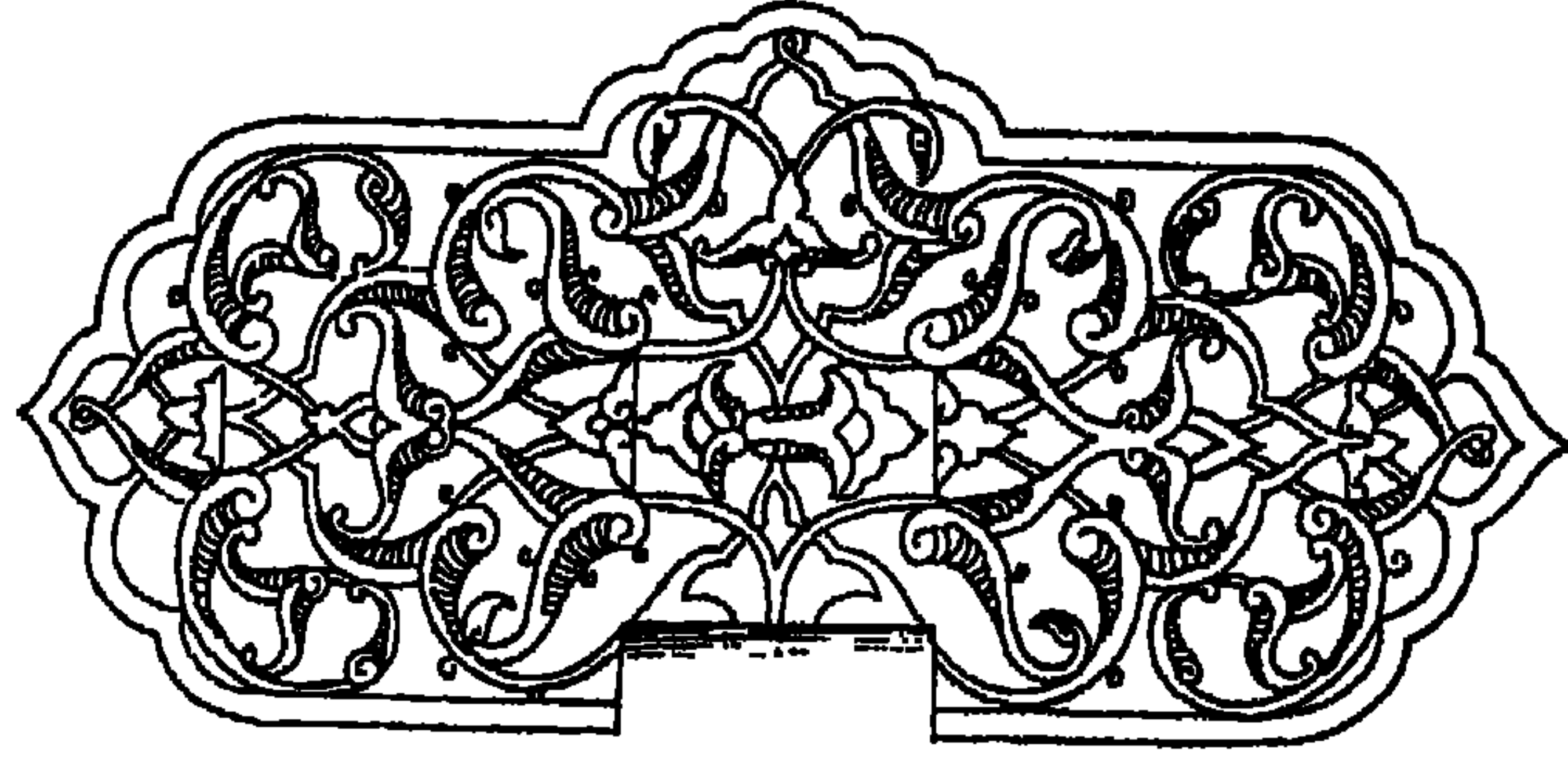
- الاماني . أنظر : برنار (صامويل) : النقود العربية (وصف مصر ، الترجمة العربية ج ٦ ، ص ٧٢٣ .
- (١٩٤) ١٢٠٨ هـ = ١٧٩٣ م .
- (١٩٥) مسجد العريان : أنشأه الشيخ احمد الشهير بالعريان سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م . والشيخ العريان كان صهراً للشيخ العروسي ، وقد سمي المسجد كذلك بمسجد « ابن بدير » وهي كنية الشيخ العروسي . انظر : على مبارك المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ١٦٩ .
- (١٩٦) من كبار امراء المماليك الذين لعبوا دوراً في السياسة المصرية قبل الحملة الفرنسية وبعدها . أنظر : ترجمته : على مبارك : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ .
- (١٩٧) وردت في المخطوطة [ال .الوقفا] .
- (١٩٨) أطلق بعض الباحثين على هذه الحجة اسم « الماجنا كارتا المصرية » واعتبروها أول عهد دستوري في مصر الحديثة . انظر لويس عوض : المرجع السابق ج ١ ، ص ٦١ وما بعدها . كذلك محمود الشرقاوي : المرجع السابق ج ٣ ، ص ١٤ . ولنفس المؤلف كتابه : الجبرتي وكفاح الشعب ص ٢٥ وما بعدها . وحول هذه الحوادث انظر : الجبرتي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ وما بعدها .
- (١٩٩) محرم ١٢١٣ هـ = يوليو ١٧٩٨ م .
- (٢٠٠) سقطت من الناسخ في الاصل .





مصادر
ومراجع التحقيق





من عبدالغنى (أحمد شلبى) : اوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من
الوزراء والباشوات ، تحقيق : د. عبدالرحيم عبدالرحمن
عبدالرحيم ، مكتبة الخالجي ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

من منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم الافريقى
المصرى) : لسان العرب ، دار المعارف ، بدون تاريخ (٦
أجزاء) .

حمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ،
القاهرة ، ١٩٧٩ .

حمد حسين الصاوى : فجر الصحافة فى مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،
١٩٧٥ .

حمد عزت عبدالكريم (مشرفاً) : عبدالرحمن الجبرتي دراسات وبحوث (مجموعة
بحوث أقيمت فى ندوة أقيمتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
بالاشتراك مع المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم
الاجتماعية ١٦ : ٢٣ ابريل ١٩٧٤ . الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

- الجبرتي (عبدالرحمن حسن): عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، (٧ أجزاء) .
- الشاذلي الفــــرا : (علي بن محمد) : ذكر ما وقع بين عسكر المحروسة القاهرة ، تحقيق: عبدالقادر احمد طليمات (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع عشر ، ١٩٦٨ ، ص ص ٣١٩ - ٤٠٣) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- المقريــــــــــــــزي (تقى الدين أحمد بن علي) : المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار ، طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ ، القاهرة ٦٧ - ١٩٦٨ . (٣ أجزاء) .
- جرجسي زيــــــــــــــدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٤٦ (٤ أجزاء) .
- جــــــــــــلا يحيــــــــــــي : مصر الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . الاسكندرية ، ١٩٨٢ .
- جمال الدين الشــــــــــــيال : التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- جــــــــــــــــومــــــــــــــــار : وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ إنشائها وحتى سنة ١٨٠٠ ، ترجمة . ايمن فؤاد السيد ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- حــــــــــــــسن عــــــــــــــثمان : تاريخ مصر في العهد العثماني ١٥١٧ - ١٧٩٨ (المجلد في التاريخ المصري ، ص ص ٢٣١ - ٢٨٤) ط ١ ، مصطفى الباني الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٢ .
- خيرالدين الزركلي : الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤ (٨ أجزاء) .
- رــــــــــــــــيمون (اندريــــــــــــه) : فصول من تاريخ القاهرة الاجتماعي ، ترجمة : زهير الشايب ، روز اليوسف ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- زــــــــــــــــهير الشــــــــــــــــايب : (مترجما) : وصف مصر (لعلماء الحملة الفرنسية) ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٦ - ١٩٨٢ . (٩ أجزاء) .

سهير عزمى : وثائق أوقاف عبد الرحمن كتحدا على المشهد الحسينى ، رسالة ماجستير غير منشورة تحت اشراف أ.د. محمود عباس حمودة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

شفيق غربال : مصر عند مفترق الطرق ١٧٩٨ - ١٨٠١ ، المقالة الأولى في ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسين افندى احد افندية الروزنامة في عهد الحملة الفرنسية (مجلة كلية الآداب - الجامعة المصرية ، المجلد ٤ ، جزء ١ ص ص ١ - ٧٠) القاهرة ، ١٩٣٦ .

صلاح احمد هريدى : دور الصعيد في مصر العثمانية ٩٢٣ هـ - ١٢١٣ هـ = ١٥١٧ - ١٧٩٨ م ، دار المعارف ، اسكندرية ١٩٨٤ .
مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

طه وادى : الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٨٦ .

عبدالرحمن زكى : الازهر وما حوله من الآثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

: القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

: قلعة صلاح الدين وما حولها من الآثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ . .

: موسوعة مدينة القاهرة وامتدادها في ايام الايوبيين (المجلة التاريخية المصرية المجلد الثامن عشر ، ١٩٧١ . ص ص ١١١ - ١٦٠) القاهرة ، ١٩٧٢ .

عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : الريف المصرى في القرن الثامن

- عشر ، ط ٢ ، مكتبة مدهولى ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- عبداللطيف ابراهيم : مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ ، جزء ٢ ، ١٩٥٨ ، ص ١ - ٣٥) القاهرة ، ١٩٥٨ . .
- : من وثائق التاريخ العربى (مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، العدد الثانى ، ١٩٧١) القاهرة ، ١٩٧٢ .
- عراقى يوسف : الوجود العثمانى المملوكى فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- على مسبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ج ١ - ٧ ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٦٩ - ١٩٨٧ . ٨ - ٢٠ ، طبعة بولاق ، ١٣٠٦ . ه .
- كريسيلوس (دانيال) : جذور مصر الحديثة ، ترجمة د. عبدالوهاب بكر ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ .
- لويس عوض : تاريخ الفكر المصرى الحديث . دار الهلال (كتاب الهلال) العدد ٢١٥ . القاهرة . ١٩٦٩ . (جزءان) .
- لى عبد اللطيف : دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى : مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٠ . .
- مايسر (ل.ا.) : الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- مجمع اللغة العربية : معجم الفاظ القرآن الكريم ، ط ٣ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨١ .

: المعجم الوسيط ، ط ٢ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ،
١٩٧٣ ، (أجزاء) .

محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى
سنة ١٩٤٥ ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ . (٦ أجزاء) .

محمد عبدالله عنان : لسان الدين الخطيب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٨

: مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصري ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

محمد نور فرحات : التاريخ الاجتماعي للقانون في مصر الحديثة ، دار الثقافة للنشر
والتوزيع القاهرة ، ١٩٨٥

: القضاء الشرعي في مصر في العصر العثماني ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

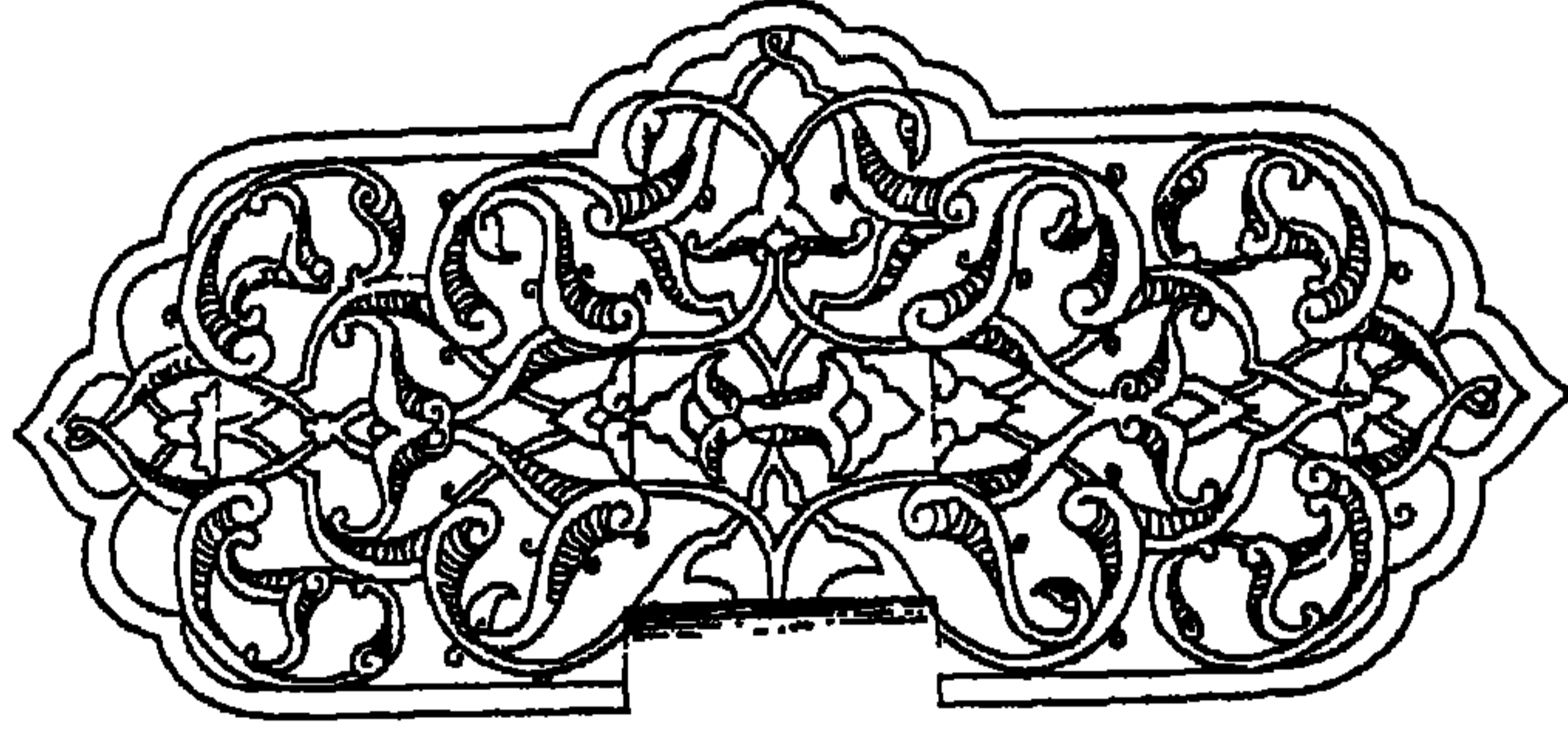
محمود الشرقاوي : مصر في القرن الثامن عشر ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،
١٩٥٧ (٣ أجزاء) .

ونسك (أ.ي) وآخرون : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن
مسند الدرامي وموطأ مالك ومسند ابن حنبل ، بريل ، ليدن ،
١٩٣٦ . (٦ اجزاء) .

ويستفيلد (ف.) : جدول السنين بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية
بأيامها وشهورها ، ترجمة عبدالمنعم ماجد وعبدالمحسن رمضان ،
مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

DE LA PORTE (M.) : Description de L'Egypte. Tom 15 em. (Abrécé chronologique de l'histoire
des Mamlouks d'Egypt), ed. Imprimerie de C. L. F. Panckoucke, Paris 1862.

SAMEH,K. The Architctural Works of Abd El Rahman Ketkhudas in Cairo (PH. D. Thesis, 1947) .



الفهارس

- (أ) فهرس الاعلام .
- (ب) فهرس الوظائف والحرف والالقباب .
- (ج) فهرس الشعوب والقبائل والفرق والجماعات والدول .
- (د) فهرس البلدان .
- (هـ) فهرس الاماكن والاحياء .
- (و) فهرس المنشآت والمباني والاثار .
- (ز) فهرس الاشكال .
- (ح) فهرس الموضوعات .



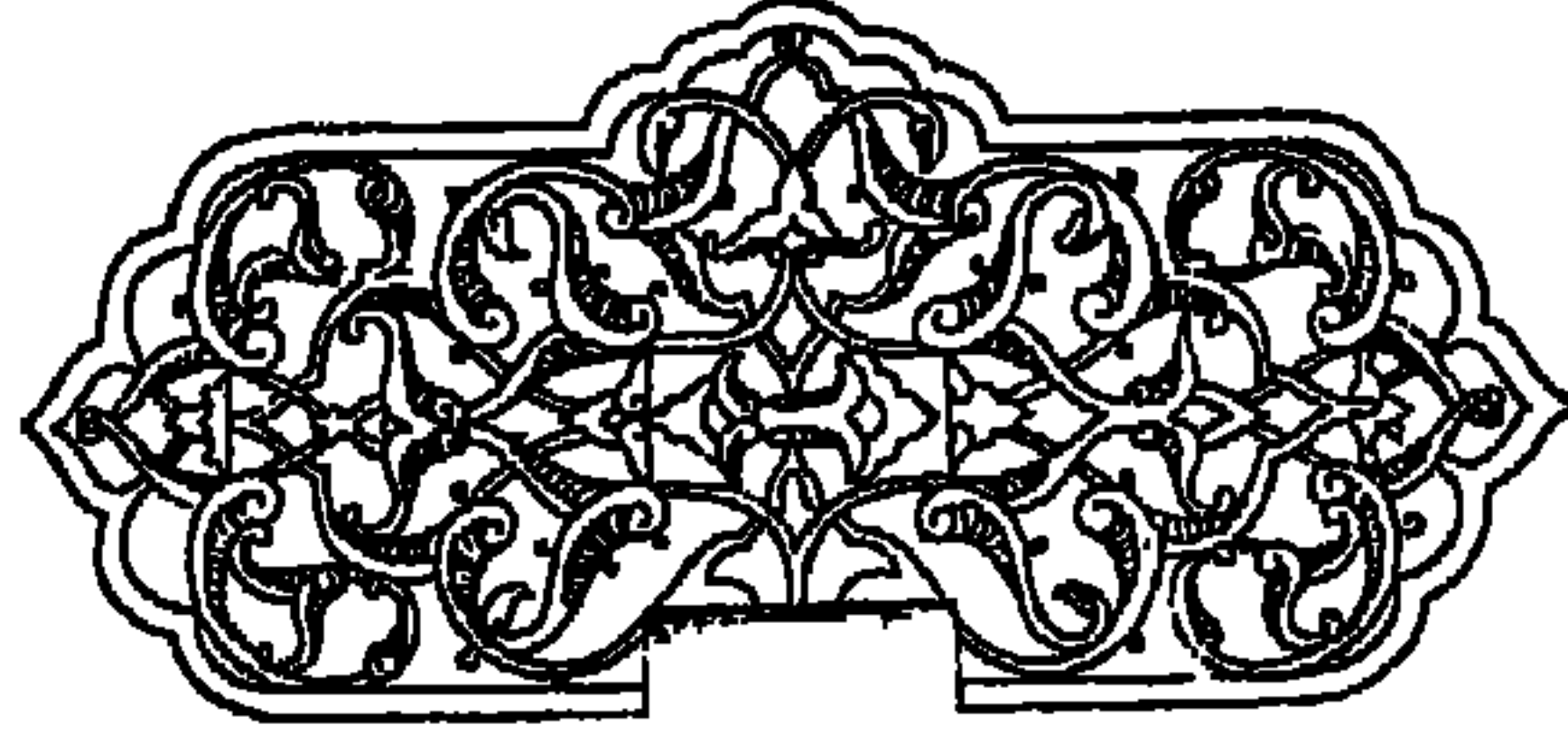
الأعلام

- ابراهيم بك الكبير: ص ٤٧، ٤٩
- ٥٩، ٥٨، ٥٣، ٥٠ - احمد بك الكلارجي : ص ٤٩ •
- ابراهيم كتخدا القازدغلي : - احمد حمام اوغلي : ص ٥٦ •
- ٤٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، - احمد محرم : ص ٣٥ •
- ٥٠ - احمد بك الوالى : ص ٥٧ •
- ابن البنوفرى : ص ٥٦ • - اسماعيل ابوعللى : ص ٤٨ •
- ابودفيه : ص ٣٨ - اسماعيل بك القازدغلي: ص ٤٩،
- احمد بك : ص ٥٠ - ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٨ •
- احمد باشا الجزائر: ص ٤٦، ٤٧ - اسماعيل بك بن ايوزبك: ص ٣٤،
- احمد الدرديير : ص ٥٦ • ٣٥، ٣٦، ٣٨ •
- احمد الدمنهورى : ص ٤٦، ٤٩ • - الادكاوى (الاتكاوى) : ص ٤١ •
- احمد الصروسى : ص ٣٥، ٥٠، ٥٢، - الاشقم : ص ٥٢ •
- ٥٣، ٥٧، ٥٨ - السادات (الشيخ) : ص ٥٠، ٥٣، ٥٦

- الظاهر عمر: ص ٤٩ .
- سليمان كتخدا الكبير: ص ٤١ .
- ايوب بك الدفتردار: ص ٥٠، ٤٩ .
- سليمان كتخدا القان دغلي: ص ٤٤ .
- ابوزبك : ص ٣٤ .
- ٤٧، ٤١ .
- بشناق افندی : ص ٥٦ .
- سنان اوغلي باشا: ص ٥٧، ٥٦ .
- حسن بك الجداوى : ص ٥٧، ٥٦ ،
- شركس بك : ص ٤٦، ٣٧، ٣٦ .
- ٥٨ .
- صالح بك : ص ٤٧، ٤٦، ٣٧ .
- حسن باشا القبطان : ص ٥٢، ٥٠ .
- صالح الفلاح : ص ٤٧ .
- ٥٧، ٥٦، ٥٣ .
- صالح كاشف : ص ٣٩ .
- الحسين بن على (الامام) : ص ٤٤ .
- عابدى باشا: ص ٥٧، ٥٦ .
- حسين بك الخشاب : ص ٤٢، ٤١ .
- عبد الرحمن اغا: ص ٥٠، ٤٧ .
- حسين بك المقتول: ص ٤٣ .
- عبد الرحمن كتخدا: ص ٤٢، ٤٠ .
- حسين بك كشكش : ص ٤٦، ٤٤ .
- ٤٨، ٤٤ .
- خليل بك : ص ٤٦، ٤٤ .
- عبد الله الشبراوى: ص ٤٢، ٤١ .
- خليل جاويش مصلح : ص ٤٤ .
- عثمان بك الجرجاوى: ص ٤٤ .
- ذوالفقار: ص ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦ .
- عثمان بك الشرقاوى : ص ٥٠ .
- رضوان كتخدا : ص ٤٢، ٤١، ٤٠ .
- عثمان الصيرفى : ص ٣٥ .
- عثمان بك الكبير: ص ٤٠، ٣٩ .
- ٤٣ .
- رضوان كتخدا الانكشارية: ص ٥٧ .
- عثمان بك طبل : ص ٥٨ .
- سليمان بك : ص ٤٩ .
- عثمان كتخدا: ص ٣٧ .
- سليمان كتخدا الجلفى : ص ٤٠ .
- على بك : ص ٥٦ .
- ٤١ .
- على بك (الكبير): ص ٤٤، ٤٠، ٣٧ .

- ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩ • - محمد بك الالفي : ص ٥٨، ٥٩ •
- علي اغاكتخدا الجاويشية : ص ٥٦، - محمد افندي البكري : ص ٥٣ •
- ٥٨ • - محمد الحريري : ص ٥٢، ٥٦ •
- علي بك الفزاوي : ص ٤٤ • - محمد بك المبزول : ص ٥٦، ٥٧، ٥٨ •
- علي الحنفي : ص ٣٨ • - محمد باشا يكن : ص ٥٣، ٥٦ •
- قاسم (الشيخ) : ص ٤١ • - محمود محرم التاجر : ص ٣٥ •
- لاشين بك : ص ٤٩ • - مراد بك : ص ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣ •
- لسان الدين الخطيب : ص ٤١ • - مصطفى بك : ص ٤٩، ٥٠، ٥٢ •
- محرم (الحاج) : ص ٣٥ • - مصطفى بك الصغير : ص ٥٠ •
- محمد بك (الشهير بابن المرآة) - مصطفى العزيزي (الشيخ) : ص ٣٧ •
- ص ٣٩ • - مصطفى بك القرد : ص ٣٧، ٣٨، ٤٦ •
- محمد بك ابو الذهب : ص ٤٤، ٤٦، ٤٧ • - همام : ص ٤٧ •
- ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٧ • - يوسف كتخدا : ص ٣٨ •

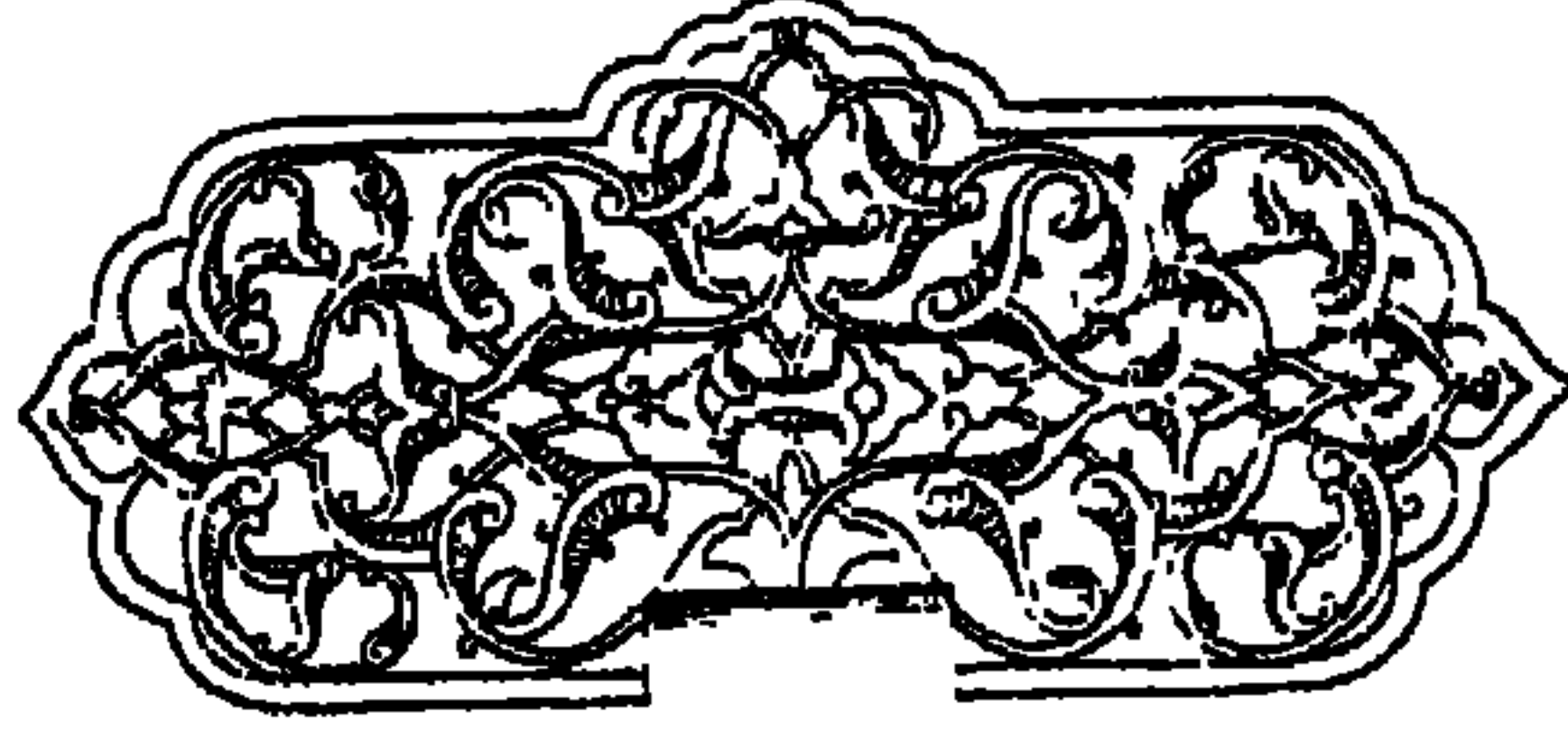




الوظائف الحرف/الألقاب

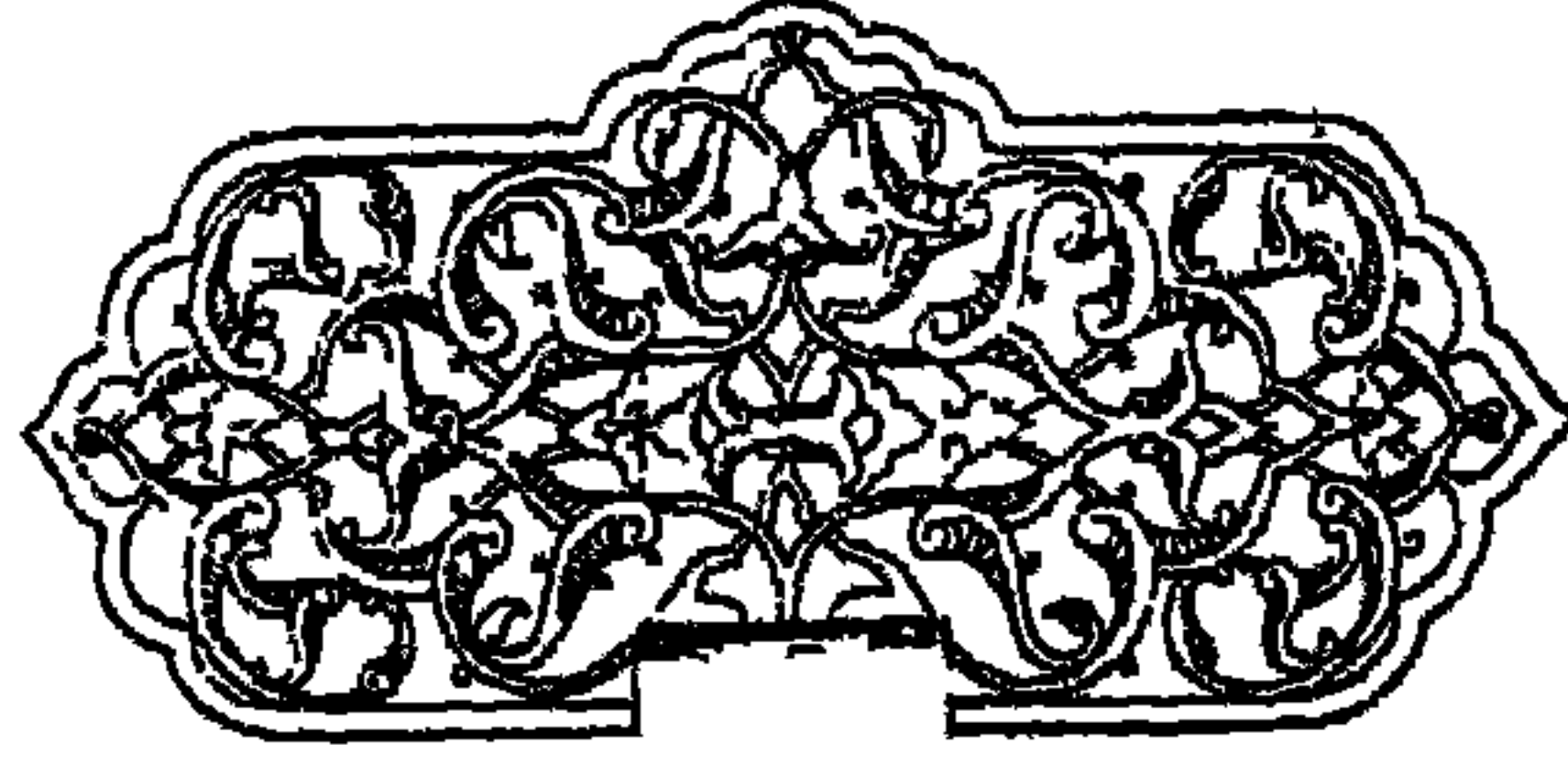
- اضباشه (اوضباشيه) : ص ٣٨ • ٥٠،٤٩،٤٨،٤٧،٤٦،٤٤،٤٣،٤١،٤٠
- اغا (اغوات) : ص ٥٨ • ٥٨،٥٧، ٥٦،٥٢
- اغات الانكشارية : ص ٤٧،٣٨ ، - السواب : ص ٣٥،٣٤ •
- ٥٠،٤٩ •
- افندى : ص ٥٣ • - جندي (الجند) : ص ٤٠،٣٧،٣٦ •
- الامام : ص ٤٤، ٤٣ • - الحاج : ص ٣٥ •
- الامير (الامراء - الامارة) : ص ٣٤ ، - الحاجب (الحجاب) : ص ٣٥ •
- ٣٦،٣٥ ، ٣٧،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٤١،٤٢،٤٣،٤٦ • - الحاكم : ص ٣٨ •
- ٥٠،٤٩ ، ٥٣،٥٢، ٥٨،٥٧ • - حلاق : ص ٤٣ •
- امير الحج : ص ٥٠،٤٧ • - الدفتردار : ص ٤٩ •
- امير صنجق : ص ٥٦،٣٦ • - الدلال (الدالين) : ص ٥٦ •
- الباشا : ص ٤٦،٤٢،٤١،٤٠،٣٦،٣٥ ، - سراج : ص ٤١ •
- ٥٧،٥٦،٥٣،٥٢ • - السلطان : ص ٣٥ •
- بك : ص ٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤ ، - سلطانم : ص ٣٦ •

- السيد: ص ٣٨، ٤٤، ٥٣
- سيدنا: ص ٤٤
- الشريف: ص ٤٨
- شريف مكة: ص ٤٧، ٤٨
- الشيخ: ص ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٦
- الكاشف (الكشاف): ص ٤٩
- شيخ الجامع الازهر: ص ٤١، ٥٠
- ٥٨، ٥٧
- ٥٨، ٥٧
- شيخ العرب: ص ٤٨
- شيخ المشايخ: ص ٥٧
- صبي الحريم: ص ٤٧
- المنجق (الصناجق - المنجقية): مفتى السادة الحنفية: ص ٥٦
- ص ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧
- العالم (العلماء): ص ٣٥، ٣٧
- ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٨
- عرضي: ص ٥٧
- العلامة: ص ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٦
- نقيب السادة الاشراف: ص ٥٦
- ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨
- الفقيه (الفقهاء): ص ٣٤، ٣٥
- القاضي (القضاة): ص ٣٤، ٣٧، ٥٦
- الوزير: ص ٣٧، ٤٢، ٥٦
- قاضي باب سعادة: ص ٣٤
- القبجي: ص ٣٥
- القبطان: ص ٥٠، ٥٢
- قطب الاقطاب: ص ٤٤
- كافل الديار المصرية: ص ٣٥
- الكاشف (الكشاف): ص ٤٩
- كتخدا: ص ٥٦
- كتخدا الانكشارية: ص ٥٧
- كتخدا الجناويزية: ص ٥٦
- الكلارجي: ص ٤٩
- معصراني: ص ٤٠
- مفتى السادة الحنفية: ص ٥٦
- مفتى السادة المالكية: ص ٥٦
- مملوك (ممالك): ص ٣٤، ٣٦، ٣٩
- ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧
- مولانا: ص ٣٤، ٤٢، ٤٤
- نشار: ص ٣٤



الشعوب والقبائل
والفرق والجماعات
والدول

- الاتراك : ص ٥٨ .
- ارباب السجاجيد : ص ٥٣ .
- اشراف مكة : ص ٤٨ .
- الاعراب : ص ٤٨ .
- آل البيت : ص ٤٣ .
- الانكشارية : ص ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
- ٥٧ .
- اهل مصر : ص ٥٣ .
- البرامكة : ص ٤١ .
- بيت الجلفية : ص ٤٠ ، ٤١ .
- بيت القازدغلية : ص ٤١ .
- جماعة الفلاح : ص ٤٧ .
- دولة آل عثمان : ص ٥٦ .
- الدولة العليا : ص ٥٦ .
- العباسيين : ص ٤١ .
- العرب : ص ٥٢ .
- العربان : ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ .
- الغز : ص ٥٨ .
- الفرنسية : ص ٥٠ ، ٥٩ .
- الفقارية : ص ٣٣ ، ٣٦ .
- القاسمية : ص ٣٣ .
- المصريين : ص ٥٩ .
- المملكة المصرية (مملكة مصر) : ص ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .
- وجاق الغزب : ص ٤٠ .
- الوجاقات (وجاقلية) - سلوك الوجاقلية) : ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
- ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ .

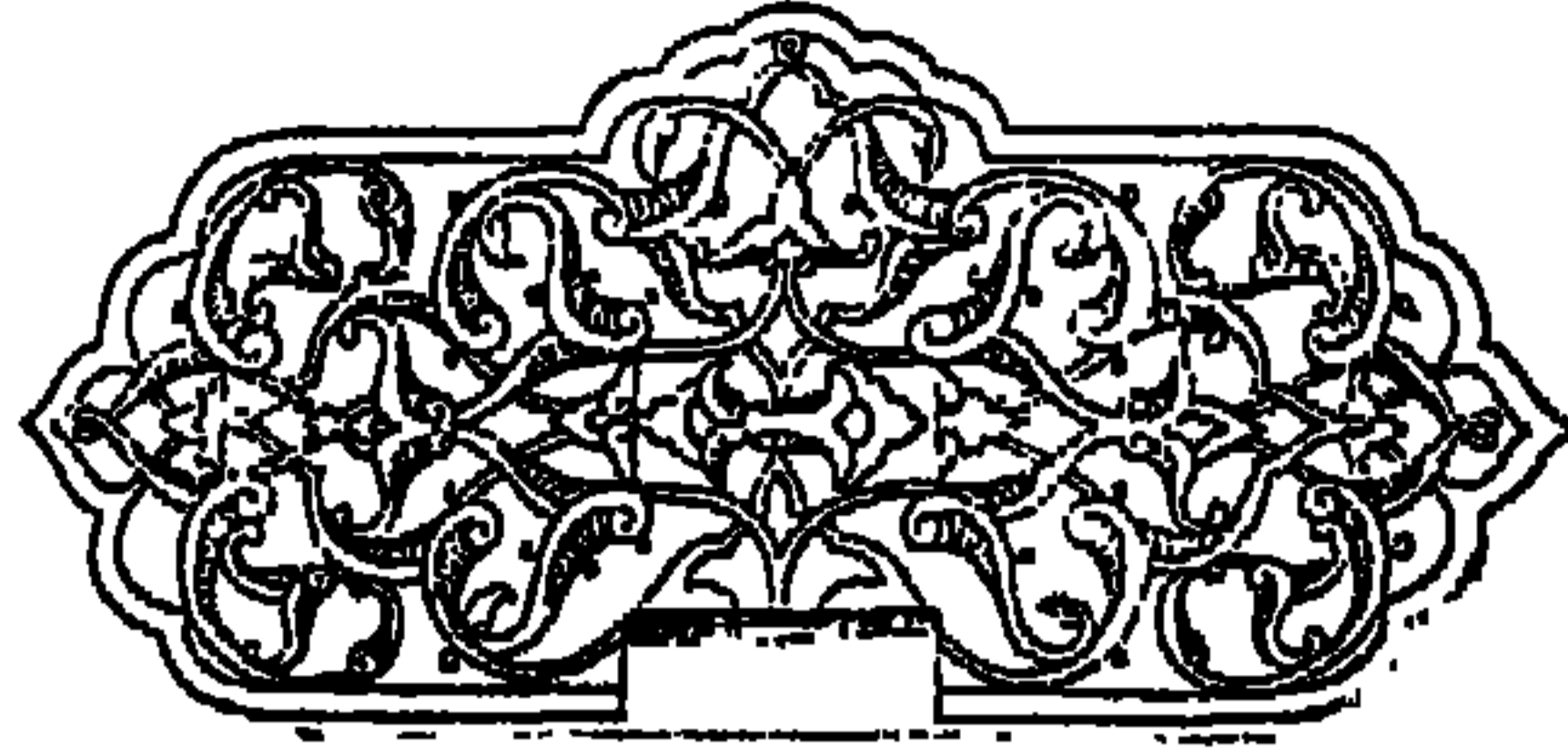


البلدان

- ابريم: ص ٤٢، ٤١ .
- ادمينا (اتفينه) : ص ٤٢ .
- الاسكندرية (سكندرية) : ص ٥٢، ٤٤ - الرحمانية: ص ٥٣ .
- ٥٩ رشيد: ص ٥٣، ٥٢، ٤٢ -
- اسلامبول (استنبول) : ص ٣٩، ٣٥ - الروم : ص ٥٧ .
- ٥٦، ٤٩، ٤٠ سنجلف : ص ٤٠ .
- البحيرة : ص ٤٦ - سنطا : ص ٤٤ .
- برصه (برصا) : ص ٥٨، ٤٠ - سنماطه زغلول : ص ٥٢ .
- بلاد الغرب (برقة) : ص ٣٧ - السويس : ص ٤٠ .
- التبيين : ص ٤٨ - الشام (الاقطار الشامية) : ص ٤٩ .
- الحجاز: ص ٤٧، ٤٤، ٣٩ - الشرقية (بلاد الشرقية) : ص ٥٨ .
- الجزيرة: ص ٥٧، ٥٢، ٥٠ - الشيخ عثمان: ص ٤٣ .

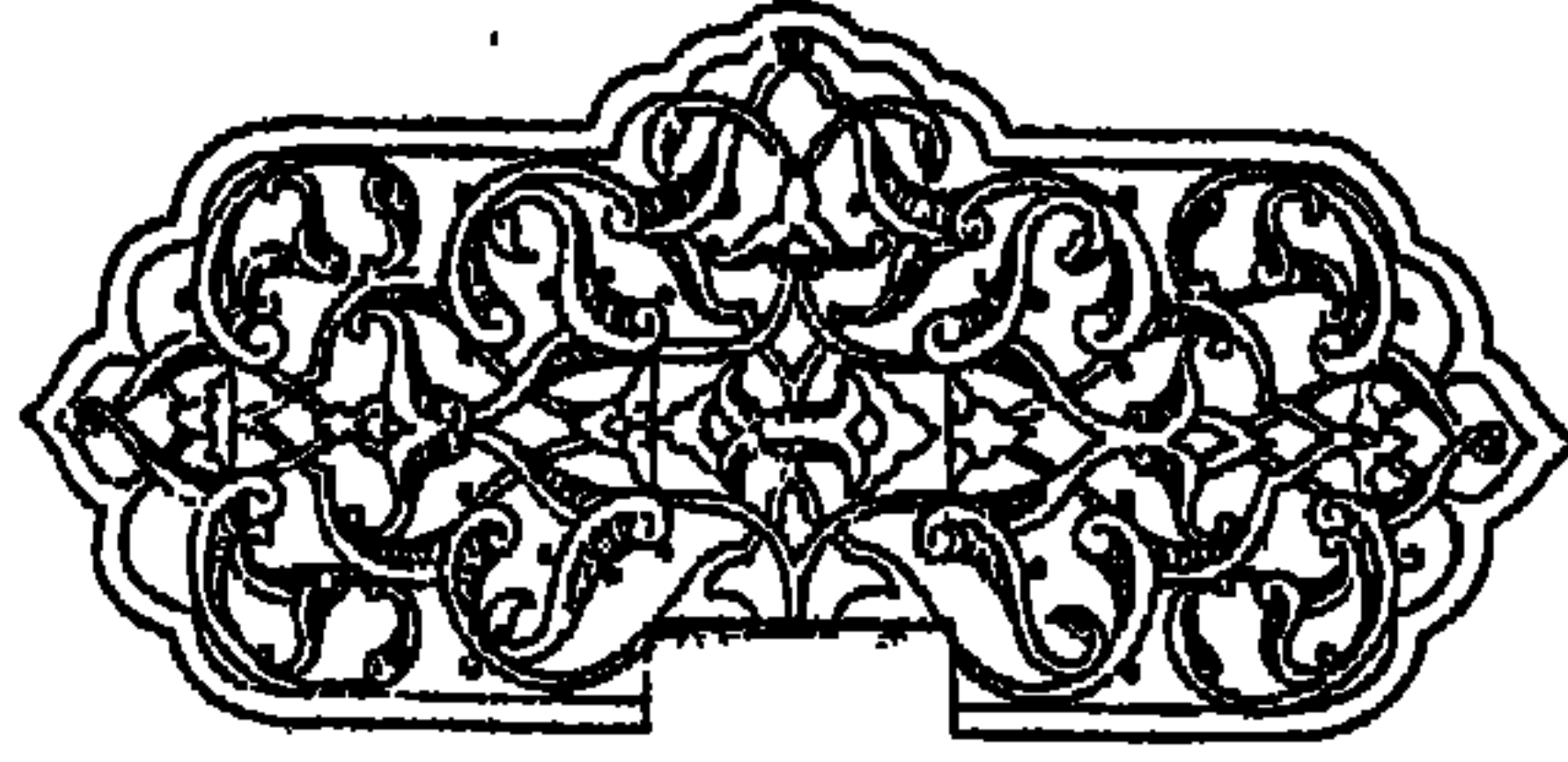
- الصعيد (بلاد الصعيد/صعيد مصر): - مسجد الخضر: ص ٤٤
- ص ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، - مكة: ص ٤٨، ٤٧
- ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧
- مصر: ص ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٨
- ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٥٨
- مصر (القاهرة): ص ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩
- ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢
- ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩
- المنصورة: ص ٥٢
- المنيا: ص ٥٠
- النوساة: ص ٤٤
- الوجه القبلى: ص ٤١
- طره (طرا): ص ٥٧
- طنطا (طننتدا): ص ٤٤
- عكا: ص ٤٩
- الغربية: ص ٤٤
- غزة: ص ٤٤، ٤٨، ٤٩
- فارسكور: ص ٥٢
- قليوب: ص ٥٠
- القاهرة: ص ٣٣





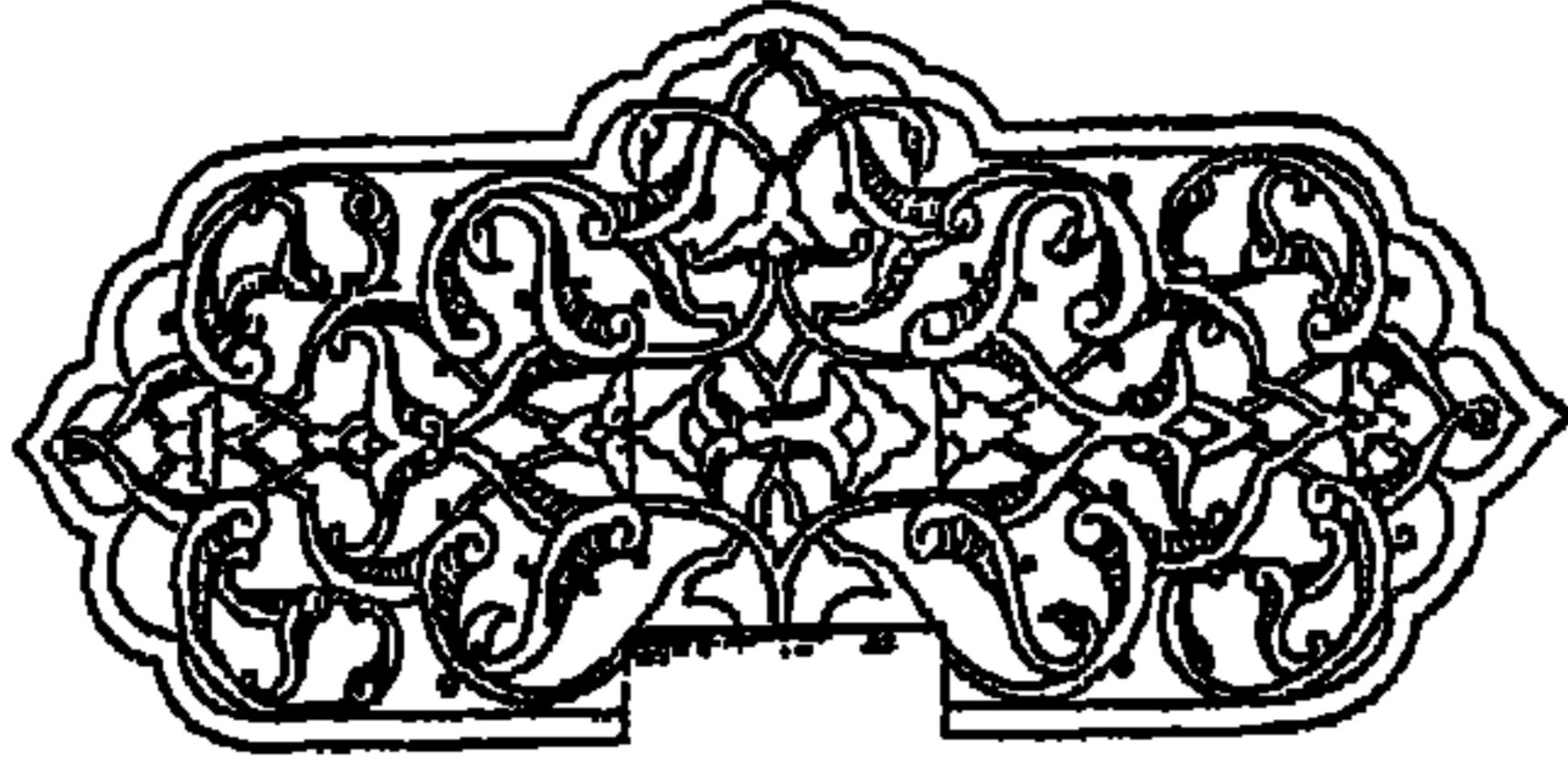
الاماكن والاحياء

- الازبكية : ص ٥٧، ٤٨، ٣٦
- باب سعادة : ص ٢٤
- باب الشعرية : ص ٥٨
- باب اللوق : ص ٣٦
- بركة الازبكية : ص ٣٨
- بركة الفيل : ص ٥٧، ٥٣
- حارة عابدين بك : ص ٤٤
- الداودية : ص ٤٧
- سويقة عصفور : ص ٤٧
- الشيخ قمر : ص ٥٧
- القبة : ص ٤٤
- قبة العزب : ص ٥٨، ٣٣
- قراميدان : ص ٤٤
- القرافة الصفري : ص ٤٨، ٤٤، ٤٣
- ٥٨
- قصر العينى : ص ٤٣، ٤٢
- مساطب النشاب : ص ٤٣
- مصر القديمة : ص ٥٣
- مسجد السيدة سكينه : ص ٤٤
- مسجد السيدة نفيسه : ص ٤٤
- مسجد الشيخ مطهر : ص ٤٤
- مسجد العريان باب الشعرية : ص ٥٨
- مقام الامام الشافعى : ص ٤٣
- مقام السيد البدوى : ص ٤٤
- منزل ابراهيم بك ببركة الفيل : ص ٥٩، ٥٣
- منزل أبى الشوارب : ص ٣٦
- منزل اسماعيل بك ببركة الفيل : ص ٥٧
- منزل محمد افندى البكرى : ص ٥٧
- منزل الشيخ السادات : ص ٥٨، ٥٣



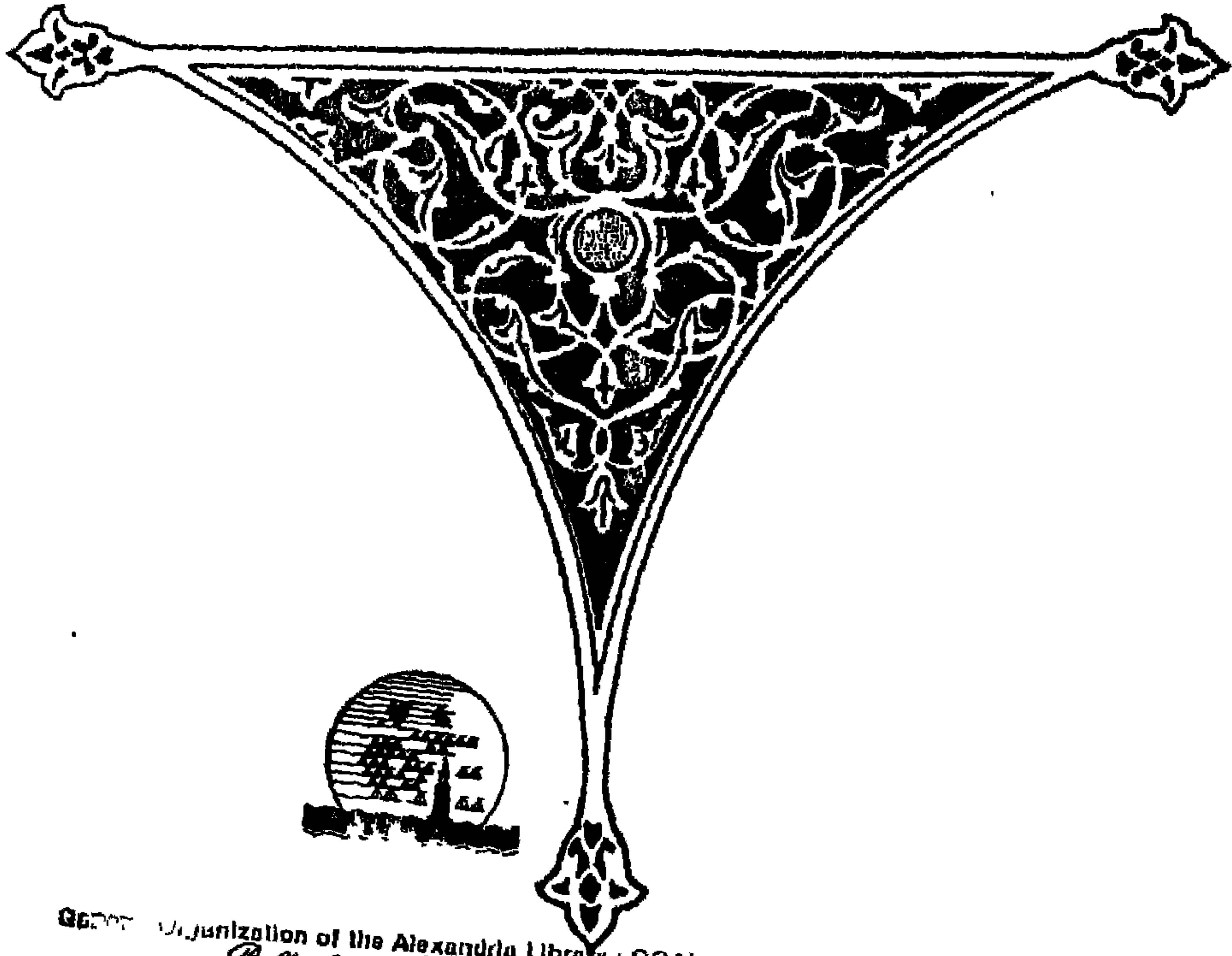
المنشآت والمباني والاثار

- الازهر: ص ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٨ .
- الازهر: ص ٥٢ .
- برج الاسكندرية، ص ٤٤ .
- البيمارستان: ص ٤٤ .
- بيت الخشاب : ص ٤٢ .
- تربة ابراهيم كتخدا: ص ٤٨ .
- تربة ايوزبك : ص ٣٦ .
- تربة عبد الرحمن كتخدا (مدفن) - مسجد الكخيا بالازبكية: ص ٣٨ .
- عبد الرحمن كتخدا: ص ٤٣، ٤٤ ؛ - مسجد الحسين : ص ٤٤ .
- ٤٨ .
- تكية محمد ابو الذهب: ص ٤٨ ، - مسجد السيدة رقية: ص ٤٤ .
- ٤٩ .
- مسجد السيدة زينب: ص ٤٤ .
- الجسر الاسود: ص ٥٢ .
- رباط الارامل بعابدين: ص ٤٤ .
- القلعة: ص ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٣، ٥٦ .
- قصر اسماعيل بك بالجيزة: ص ٥٧ .
- قصر اسماعيل بك بطرا: ص ٥٧ .
- مدرسة عبد الرحمن كتخدا
- بالبيمارستان: ص ٤٤ .
- مسجد السلطان حسن : ص ٣٩ .
- مسجد السيدة زينب: ص ٤٤ .



الاشكال

- | | | |
|---------|---|------|
| شكل (١) | الورقة الاولى من المخطوط | ص ٢١ |
| شكل (٢) | الورقة التاسعة (ب) من المخطوط | ص ٢٣ |
| شكل (٣) | الورقة السابعة عشر (أ) من المخطوط | ص ٢٥ |
| شكل (٤) | الورقة العشرون (ب) من المخطوط | ص ٢٧ |
| شكل (٥) | الورقة الاخيرة من المخطوط | ص ٢٩ |
| شكل (٦) | خريطة لبعض معالم القاهرة التي
ورد ذكرها في المخطوط . | ص ٤٥ |
| شكل (٧) | صورة لبركة الازبكية . | ص ٥١ |
| شكل (٨) | صورة للشيخ السادات . | ص ٥٤ |
| شكل (٩) | صورة لمراد بسك . | ص ٥٥ |



GOAL Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina
المحتويات

ص ٥ المقدمة
ص ٣١ اخبار اهل القرن الثاني عشر
ص ٦١ التعليقات
ص ٧٩ المصادر والمراجع
ص ٨٧ الفهارس

رقم الايداع بدار الكتب القومية

٨٨ / ٣١٢٧

دار الاشعاع للطباعة

السيدة زينب - القاهرة

ت : ٣٦٣٠٤٦٩



٤



٦٠ شارع القصر العيني - أمام روزاليوسف

(١١٤٥١) القاهرة

ت ٣٥٤٧٥٦٦ - ٣٥٤٤٥٢٩